

C-17



King Saud University



Copyright © King Saud University

✓✓

31.3



٢١١٢

شرح المقدمة الجزرية ، تأليف ملا علي القاري ، علي

ش . م

ابن محمد سلطان - ١٠١٤ هـ ، كتب في القرن الثاني
عشر الهجري تقديرًا .

١١٧ ق

١٧ س

١٥ × ٢١ سم

٦١٠٤

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، استكمل بخط حديث

الأبلام ١٦٦:٥ بروكلمان ٣٩٤:٢ ، الذيل ٥٣٩:٢

١- التجويد ، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- المنح الفكرية في شرح المقدمة
الجزرية .

Copyright © King Saud University

على القارب
شرح جزر

نور القاف
١٤٥٠



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦١٠٤ في ١٥ المجلد
السنن: شرح المقدمة الجزرية
المؤلف: صلاح القاري، عميد محمد
تاريخ النسخ: ١٢٨٠ هـ
اسم الناشر: KFUPM
عدد الأوراق: ١١٧
ملاحظات: ---

عرب هوام او علي محمد هوام ذلك وفني بيان ابر

ربت اعنت فذبا كنيم ربتم بالخير
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع جواهر المعاني الضيائية في قلوب زواجر الماني
من الحروف الهجائية وابدع المكنونات لظهور حقيقة ذاته العلية في مرق
صفاته الجليلة وانزل القرآن بلسان عربي مبين مع وساطة الروح الامين
عالمه خاتم النبيين وسابق الاولين الذي اشار الى صفاته سورة
صاد وهو اوضح من نطق الصاد من بين القبا وظهر المغيا كما اذخر اخفى
وقلب على قلب اهل العناد صلي الله وسلي عليه وعلمه واصحها المقربين اليه
والمرضيين لديه التاليين عا سبيل الترتيل الكتاب والمجودين لاداء اده الواقفين
على عتبة باب الواصلين الى حضرة جنابه المترسدين بموافق خطابه حيث
ثم راجحة فاتحة الكتاب وداموا فيما قاموا لايحة لامة خاتمة الباب اما بعد
فيقول الامير الاحرم ربه الباري علي بن سلطان همد القاري عامله بالبطقة
الحفي وكرمه الوفي انه المتقدمة المنسوبة للعلامة شيخ الاسلام والمسلمين
وخاتمة الحفاظ والمحدثين سيدنا ومولانا وشيخنا فينا من اولاد الشيخ
ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجري قدس سره اليسرى ما رتبة
لها اثرها كاملا يبين بيان اشاملا يكون لتحقيق الحقائق كافتاح بياني

ان اصنع

ان اصنع عليهم باشر جامعة الا لا اختصر اخلا ولا مطولا مملأ فاقول وبالله
التوفيق وبين ازمة التحقيق ان قوله يقول ربي عفوت سماع بالغة
كسر العين للوزن وفي نسخة باثبات ياء الاضافة محمد بن الخزي الشافعي
المسقولة ينبغي ان تنسب الى قائلها لتكون سند الناقلها وعبر بصيغة
المضارع الدال على المستقبل ليشعر ان الخطبة مقدمة على اصل المقدمة
ولو فرض عكس ذلك لوجد له وجه ايضا هناك بان حمل على حكاية
الحال الماضية وبؤيد تعبير بعضهم يقال في اوائل التصانيف المرضية واخر
شراح حيث قال هو اوى في تعبيره في الطيبة يقال لان القول لم يقع ولا يقال
انه الف الكتاب ثم بعد فرغته قال قال لا اختلاف الظاهر اقول بل هو المتبادر
وبناء على حسن الظن بالاكابر والراجح انهم فعلم من مقل اللام الواوي وابدل
واوه ياء لظفرها وانكسار ما قبلها ثم استقال الضمة باثت لخدمها
وجز عفولكونه مضاف اليه بالنسبة الى سابقه وان كان مضافا لجمه
لاحقه ونوهم بعضهم وجوز نصبه على انه هم مفعول لام الفاعل بناء على انه
من قبل والمقيم في الصلوة حيث قرئ في الشواد بنصبها وليس كذلك لعدم
التوافق هناك كان الاول ان يجعله نظر القول تعالى انكم لاذنقوا العذاب
على رواية شاذة في الفرات وهو وجه ضعيف في العربية لان نصب عفو
مع تنوين راج لا يصح رواية ولا دلالية والرب بمعنى الرب على الاظهر من جملة

معانيه المتكلمة بمبانيه واما قول ابن المص رحمه الله تعالى لا يقال له رب بمعنى
الصاحب لان ليس في الهماء ففيه نظر لورود اللطم انت الصاحب في التفسير
مع انه لا يلزم من عدم كون الصاحب في الهماء وصفاته نعم عدم جوان اطلاق
الرب بمعنى الصاحب عليه فامل فيما يتوجه اليه ثم قول المص رحمه الله تعالى
بالتابع كسر العين على ما في الاصول المحررة والنسخ المعتمدة قال الشيخ خالد
الافهري تبعا لابن المصنف هو بمعنى سمع لكن سمع ابلغ في العبارة
منافسة كما ان في الاطلاق مساحته فاذ الهماء الله تعالى توقيفية
ولا يجوز تغيير ما ورد في الصفات الجلية مع اقتضاءها وصفها للابنية
حتى قيل في الصفة التلبية قد يؤول بصيغة المباعدة للفتور بان لو
كانت له كانت هذه الصفة الحقيقية كما حقق في قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد وهذا ملك دقيق ليس عليه مزيد للمزيد ثم في المعلوم
انه لم يرد سماع السامع بحسب اطلاق وان جاء ببعض الرأية سمع
خلق نعم قد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المص رحمه الله تعالى
لمن حمله قال عظماء الذين اى من حمد وهو بعيد مبني ومعنى اما ولا
فلان اللام بمعنى من غير معرفة واما ثانيا فلان تحت ليس افادة ثامة
لان صفة سماعه بمعنى ادراكه عامة فيحمل على معنى القبول والاجابة
لتام الافادة واما قول المصنف معناه قبل حمد من حمده واجاب من حمده لاما

طلب منه فتقديم من جهة المعنى الا انه يحتاج الى القول بزيادة اللام في المبني
فلا يظهر ان يقال ان سمع بمعنى الخشب فانه يتعدى بنفسه كما في القاموس
وباللام كما في الكتاب واما قول ابن المصنف وهذا المعنى هو المراد به ههنا
بمعنى في هذا البيت ففيه نظر ظاهر من جهة حصر الافادة ان يمكن حمله على
المعنى المشهور من السمع وهو الملازم لقوله يقول نعم الاول ان يحمل عليه
لمحقق في الاشارة اليه وقد جمع الشيخ ذكر تباين الحقيقة والمجاز والتمثيل
بين المعنيين المشتركين على ما اجازته الشافعي فقال في المسائلين او
لراجيه وغيره فيجب له ارجاه لكن لا يخفى ان قوله مؤمل صريح ما لم يكن تقيي
بما هو خفي فالاول ان يقال المعنى يقال طامع مفخرة رب عظيم لما ذكر
الرب في الشغطاف والايما الى عادة يستحق الكرم والعطاء والاطاف
المستفاد من قوله سماع اى سماع اجابة وقبول كما قيل في قوله ولا تمعوا
وحينئذ يكون الاجابة والقبول قيدا في السماء لانه مع مستقل مضموم
اليه ولا يبعد ان يكون سماع بلاضافة على الالتفات في الغيبة الى التكلم
او بتقدير هو على ان الجملة معترضة واخطا شأن حيث قال السمع
والسامع صفتان مشتقان من السمع بمعنى القبول والاجابة بل السمع
صفة مباعدة من السمع بمعنى السماع والادراك للسموعة ومنه قوله
تعالى وهو السميع البصير ثم يرفع حمد عما انه بدله او عطف بيان للمرجى

ويجوز نصبه بتقدير اعني او يعني وابعد منه جعله فاعلا وجعل راجي عضو
 حالاً والحزبي نسبة الى حزبه ابن عمر رضي الله عنه ببلاد الشرق كذا ذكر ابن
 المصنف وتبعه من بعده في اجماله وفي القاموس بلاد شمال الموصل تحيط
 بدرجة مثل الحلال والله اعلم بالمحال والمراد بابن عمر الذي نسب اليه هو
 عبد العزيز بن عمرو وهو رجل من برقيد من عمل الموصل بناها فنسب اليه
 نص على ذلك العلامة ابو الوليد من الشجرة المخرجة في تاريخه روضة المناظر
 في علم الاوائل والاواخر فليس يصح ان كما توهم بعضهم والثاني في نسبة
 الى الامام محمد بن ادريس بن الثاقبي القرشي المطلق كذا قاله الشراح وقال
 ابن المصنف رحمه نسبة الى مذهب الامام وهو اقرب الى المرام وانسب الى المقام
 والا فالتحقيق ان الثاقبي نسبة الى الامام الى جدته ثاقبي وان القيل في النسبة
 الى مذهبها كافي في تكرير النسبة وانما الكنف بواحد منهما تخفيفاً وبنا لطيفة
 خفية وهي ان نسبة الخفية حقيقة ونسبة الثاقبية مجازية ثم ان افع
 صفة لمجيء فهو مفعول او الجزري فهو مفعول والثاني اقرب والا اول انسب
 ولكن الياء وخفف للضرورة **الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه**
 بالشباع فيهما والجليلتان مع ما بعدهما من الابيات الى اخر الكتاب مقول القول
 والجملة الاولى الخاتمة مفيدة للدوام والثبوت الازلية والابدية وهي في المبني
 خبرية وفي المعنى انشائية والجملة الثانية فعلية ماضوية مفيدة للتجدد

في كل حال وقضية وهي خبرية لفظاً ودعائية معنيته قيل الحمد والمدح والشكر
 الفاظ مترادفة والمحققون على انها حقايق مختلفة فان الحمد هو الشاء
 بالمشاء على الميل الاختيار على جهة التجميل من نعمة وغيرها ومثله حمد اللوح
 لكن بحذف الاختيار منها فيقال حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا يقال
 حمدته على حسن بل مدحته والشكر فعل بنيي بمعنى تعظيم المنعم بسبب انعامه
 على الشاكر وغيره قولاً وعملاً واعتقاداً وفعلاً فهو اعم منها امور داواخص
 متعلقا وهي بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقاً ثم الالف للاشتقاق عند
 اهل السنة خلافاً للمعتزلة بناء على خلافهم في مسالة خلق الافعال اذ المانع كل
 حمد صدر من كل حامد فهو ثابت لله تعالى وخصص به دون من عداه فان حمد
 المصنوع راجع الى حمد الصانع سواء علم بذلك او جهل فيما هنالك والجنس
 وهو يفيد في هذا المقام ما يستفاد من الاشتقاق في عموم المرام فان لام الله
 للاختصاص فلا فرد منه لغيره والالم يكن مختصاً او للعهد الحمد لله الذي
 حمد الله به نفسه ازاله واظهره على لسان الانبياء واصفياءه فخص به
 والعبرة بحمد من ذكر فلا هو من لغيره وقد يقال في المعنى ان صفة المعامد
 والحمود ثابتة له تعالى والحمد وهو الحمود ليس في الدار غير ديار سوى
 سوى الله والله ما في الوجود والله لهم الذات الواجب الوجود المستجمع لصفات
 الكمال التي من جملة الكرم والجلل والاقول انهم انهم الاعظم لكن بشرط

ان تقول الله وليس في قلبك سواه واختلاف هل هو مستق اولاً وقد ذكرنا
بعض ما يتعلق بلفظ واعلاماً في بعض الراسيات بحسب ما ظهر لنا من الراسيات
ليكون مقنعاً لكل طالب ورأي وان لم يكن طائلاً تحت هذه المسألة وبدا
بالحمد اقتداء بالقرآن المجيد واقتفاء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كل امرئ بالذي يبداً فيه بالحمد فهو اخرج من مقطوع البركة وفي رواية
فهو اقطع وفي اخرى فهو ابر والحديث اخرجه ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه وحسن ابن الصلاح وغيره وورد ايضا عنه مرفوعاً كل امر
ذي بال لا يبداً فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية عندنا كل امر
ذي بال لا يبداً فيه بحمد الله والصلوة على من اقطع ابرمحو قاصم كل
بركة والمراد بذي بال صاحب شأن في حال او مال فيحصل منه مجموع الاحاديث
ان ينبغي ان يقع الابتداء ^{كل} في كل الثلاثة وان الابتدائية يعتبر فيها التسعة
في اجزاءها الزمانية للمقيدة عاقل الشروع في المقاصد التصنيفية والترتيب
مستفاد من ورود الايات القرآنية فيتعين تأخير الصلوة المجدبة عن
الحملة المجدبة لمقتضى مرتبة العبودية عصفة الرابعة واما تقديم
الشايطي ترجمة الله للحملة الصلواتية فلعله اذ ان البسملة بمنزلة
الشهادة للوحدة والتصلة بمنزلة الاعتراف بالنبوة وبهما يحصل مقام
الايمان فينبغي ان يقع بعده الحمد على ذلك الاحسان ثم ان طبع تكلف والى الخ

بسملة

بسملة منظومة لكنهما منفردة منفصلة ولم يسع للتألف هناك فأتى بتلك
الطريقة فاكثفي بالحمد لتكاد يدل عليه حديث كل امرئ بالذي يبداً فيه بذكره
الجامع الراجع للنزاع ان الابتداء يكون حقيقة وضافية والحاصل ان القصور
من الاحاديث النبوية ان الابتداء لا يصدر في حال الغفلة ليعيد الاخلاص
لله والاختصاص به وينبغي التبرأ والتجمعة ويحصل له ببركة الابتداء فيقول
الاستبها وعدم الانقطاع في الانشاء هو يكون ذكر الله في ضمن البسملة والحمد
او التصلية او غيرها ولا يبعدان المصنف جمع بينهما بانه تلفظ بالبسملة ولم يجعلها
جزءاً للكتابة والشرح الشيخ ذكرنا في موضعين ان البسملة في اولها قبل الشروع
فيها موهودة بحسب الكتابة لكنه مخالف لما عليه الاصول مع انها لا تدخل
تحت المقول ويؤيد ما ذكرنا قول ابن المصنف بذا بالحمد تأسي بالقرآن والحديث
الحمد في كل امرئ ذي بال شواغبنا رح مصرى هنا حيث قال الوقف على بسم الله
قبيل وعما الرحمن كذلك وعما الرحيم تام انتهى وهو كلام ناقص كما بينا في محل
وكذا في قوله يجوز كسر الدال بنقل حركة اللام الى الدال على الاتباع فانه لا ينقل في ذلك
بلى اتباع مجرد هنالك كما قرئ شاذ بال كسر والضم في الحمد لله ثم النبي امامهم هو
من البناء وهو الخبر ففعل بعين الفاعل وهو الاظهر لانه خبر عن الله تعالى وما
غيرهم هموز وهو الاكثر ففعل ان مخفف الهموز فابدلت هي تدياً وهو المختار
كما اشار اليه ان طبع بقوله وجمعا وفردا النبي وفي النبوة الخبر كل غير نافع ابتداء

واغرب ثارح بقوله هو خاتم الانبياء وقيل من النبى انتهى وقيل انه النبوة
 بمعنى الرفعة لان النبى مرفوع الرتبة عما سائر البرية وهوانت اوحى اليه وان
 لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحى اليه وامر بتبليغه فالنبى اعم منه مطلقا
 واصا قول ابن المصنف والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول هو ما امر بتبليغه ما
 انبى به النبى هو الخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا
 ففرق غير صحيح عما قوله وهو قول جماعة لان ما حينئذ متباينان بل هو
 فيما قدمناه من ان الرسول اخص من كالات بالنسبة الى الحيوان والسكان
 ثم اختيار وصف النبوة لانها اعم والاعمال اعم ولانه اذا كان نبوت النبوة
 يستحق الصلوة وانزال الرحمة فباختيار وصف الرسالة اولها كما لا يخفى وان
 بقوله فصطفاه الرسول كما يشير اليه قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا
 ومن الناس وهو لا ينافى حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى قريشاه كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاه من بنى
 هاشم فاخياري من غير ما عترض الشيخ ذكر باعيا المصنف حيث قال وكان
 ينبغي له ذكر ان كلامه لان افراد الصلوة عنه مكروه كعكس لا فترقا مما في قوله
 تعصوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكر لفظ انتهى وهو مبني على ما
 قاله النووي والمصنف هبلا خلا حيث قال في مفتاح الحصن وانما
 بين الصلوة والسلام فيقال صلى الله عليه ولم فهو الاو والافضل

والاكل

والاكل ولو اقتصر على احدى اجزائه غير كراهة فقد نص عليه جماعة
 من المتقدمين الامام مسلم في اول صحبته وهما جرحى الامام والى الله ابو
 القاسم الشافعي في قصديته الاممية والراية وقول النووي وقد نقل العلماء
 او من نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس
 بذلك فاني لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم قول ولا دلالة
 في الآية للجمع بينهما على وجه المسئلة وما قول من قال يكن تركه ولو خطا
 خطأ ثم لا شك ان الاضافة في بنية ومصطفاه عهدية وهو الفرق الاكل
 ممن انصف النبوة والاصطفائية لكن مع هذا اوضح المصنف بقوله
حمد واله وصحبه ومقره القرآن مع محبة جرح محمد عما انشده او عطف
 بيا وهو علم ما خوذ من محبة مبالغة حمد لما اقتضاه من الحقيقة الفعلية
 ثم نقل من الوصفية الى اللامية والمراد باله اقاربه واهل بيته او جميع اتباعه
 من امة فعطف صحبه من باب عطف الخاص على العام فلا يحتاج الى قول ابن
 المصنف والتقدير وصحبه غير الالبقوى العطف بمعنى انه الاصل في المغايرة
 لكن نقول يكفي فيه المغايرة الاعتبارية واختيار الال على الال لان الال
 محض بذوى الشرف واما على المعنى الاول فيبين ما عموم وخصوص من وجه
 فاما فان الصحبة بفتح الصاد وكسر الميم جمع كركب المركب وهو اختيار الجمهور
 وقيل جمع لاصحاب وهو مختار الاخفش وضعف بانه لا يجمع فاعلى على فعل

ذكر الحاشية على العام

والصحيح في هذا الصلح انه من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا به وما
على الايمان من غير تحلل بالردة وقد حققنا هذا البحث في شرحنا لشرح الخبيرة
والمراد بقري القرآن معل وهو بيت الله صلى الله تعالى عليه والمراد بقري القرآن
معلم وهو وسام والوصف والاتباع ولا يدع في توارده النصلية باعتبار الصفات
المختصة فلا يحتاج الى التخصيص الاقرب بالتابعين وغيرهم ممن بعدهم كما ذكره
ابن المصنف الصغير في محبة راجع الى القرآن وهو صادق لعموم اهل الايمان فلا
يحتاج الى تقييدهم بالعامل كما ذكره الشيخ ذكره اولا الى مقوله وهو بالغ في مقام
البرهان ثم هو اعلم من ان يكون قارنا او غير ذلك لان المزمع من احب وقيل الصغير
في محبة راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غاية من البعد وكذا قول الشارح
مقري اصله مقريين ومقط النون بلا صاف وفي البيع بين الاول والآخر ايماء
الى اعتقاد اهل السنة خلافا للخوارج والرفضه ابعدهم الله تعالى عن مرتبة المحبة
تنبيه وقع اختلاف بين كبار الامة في ان النبوة افضل ام الرسالة وكل وجه
اذا النبوة المجردة من حيث التوجه الى الله تعالى واخذ الغيظ من سبحانه اولى
من حيث التوجه الى الخلق وايصال الغيظ اليهم الا ان الرسول من حيث انه كامل
مكمل افضل من النبي من حيث انه كامل مع ان الرسالة تماثلا في الولاية فله المرتبة المتبعة
المستفادة من صفة الاصطفائية فان الكامل الواصل الى مرتبة جمع البيع لا يحجب
الكثير عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثيرة واما عبارة بعض الصوفية ان الولاية

افضل من النبوة فيعنون بها ان ولاية الرسول افضل من نبوته للسبق لا مطلقا
ليزوم منه ان يكون الولاية افضل من النبوة اذ لم يقل به احد من اهل الاسلام واما قول
المعلمي يحصل الايمان بقول الكافر امت بحمد النبي بخلاف محمد الرسول لان النبي
لا يكون الا الله والرسول قد يكون لغيره فبني على استعمال العرفه الا ان لفظ
الايمان مع محله على المعنى العرفي كما لا يخفى على اهل الايمان وفي البيت ايماء الى
قوله عليه السلام اغد عالما او متعلما واسمع او تحملا ولا يكون الخاتمة فتمت
رواه البزار والطبراني في البكره **وبعد ان هذه مقدمة** اي بعد ما تقدم
من الحمد والصلوة وهي كلمة يوثق بها الانتمقال من غرض اسلوب الغريب يستحب
الايمان بهما في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي عليه السلام كما ذكره خالدا وفيه
ان الايمان بما بعد هو مستحب بلا شك وانما الكلام في بعد ولا يبعد ان يقال
ما لا يدركه كل لا يدركه كل خصوص ما في ضرورة الكلام مع احتمال تقدير اما التحصيل
المرام هذا وقد روى عبد القاهر الرهاوي في الاربعين بل سائده اربعين
صحاحيا انه عليه السلام كان ياتي بها في خطبة وكتبه قال ابن مصنف وتقدس
المضاف اليه محذوف في هذا البيت وفيه ان التقدير معن عن المحذوف وكذا
عكس الرواية بضم الدال وان اجازهم فتحملها لكن انكره النجاشي واما ما في
الفرق رفعه منونا وكذا نصبه فليس هذا محله واما ما ذكره شارح من بعض
مشايخهم من وجوب الرفع والتنوين كونه فاعلا لئلا يكون المقدرة في قولهم هما

يمكن من شيء بعد ما بعد عن التحقيق والله ولي التوفيق وهذه هي الحالة
او الارجوزة او القصيدة وهي ان توفى الخطبة عن فراغ المقدمة حسية وان
عليه ذهنية ومن قوله تعالى ان الله وتلك الجنة والمقدمة طائفة من العلم
كمقدمة الجبر وهي بكر الدال في قدم اللازم يعني تقدم ومنه قوله تعالى
لا تقد موا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدم موا قبل الاية ان المفعول مقدر
اي لا تقدم موا وكلف بعضهم هنا ايضا وقال المعنى هي مقدمة نفسها
على غيرها ويجوز فتح الدال على لغة قليلة كقمة الرجل في قدم المتعدى
واقصر عليه بحرف في شرحه واما قول جمع من الشراح ان هذه طائفة من علم
التجويد فليس مما ظاهره لان التجويد احد ما نالها كليتي بيان في هي
العلم الا ان يقال ينسب اليه تغليب الكون المراد الاصلا منها وقوله خالد
ويقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في ماله ومقدمة الكتاب
لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود لا يتباطل بها وانقطاع فيه بسببها
يوهم ان المراد ههنا بالمقدمة احد معنيي المقدمة المتقدمة وليس كذلك
بل المراد بها طائفة من مائل علم القراءة ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بشأنها
كما اشار المصنف اليه بقوله فيما على قاره ان يعلم احد في بيان ما يجب
على كل قارئ من قرأ القرآن علمه وابعده من قدر مضافا قبل ان يعلم
وقلا تعلم او تعلمه وتجوز شرح كون ما مصلحية فغاية غريبة من قواعد

العربية واما قول ابن المصنف هذه مقدمة مغنية لا عن غير هافليس على اطلاق
واعلم ان هذه المقدمة ارجوزة من بحر الزجر واجزؤه مستفعلن بين مرث
الواجب عليهم محنة بلشاع فحة الهمين قبل الشروع **اولا ان يعلموا**
اذ تعليل للوجوب المقدر ضمن قوله فيما على قاره كما ذكر ابن المصنف وغيره
وقال شارح الوجوب المفهوم من علمه مقدمه كما توهى بعضهم لتفسيرهم
بانها قد ادر بها الوجوب قلت لم يذكر حسب المعنى ولا حسب القاموس من معانيها
الوجوب وانما الوجوب استفاد منها بقرينة المقام الدال باعتبار متعلقه
على المرام ثم الوجوب الشرعي ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والعلم ما لا
منه في فعله ولا يستحسن تركه فيجب حمل كلام المصنف على المعنى الاصطلاحي
لا ينافي الوجوب الشرعي في بعض الصور من الفن العرفي ولا يجوز جملة على المعنى
الشرعي لان معرفة جميع ما في هذه المقدمة ليس من هذا القبيل الا اذا حمل على
وجوب الكفاية فقول شارح اراد بالوجوب هنا الوجوب الشرعي واما ما
ذكره بعضهم من انه يراد به ما لا بد منه مطلقا وحمل عليه كلام الناظم هنا
فجمله على انه يمكن التجويد بطريق وسليقة كالعرب الفصحى وغيرهم ممن
ندقه الله تعالى ذلك بالجليلة وطبع عليه فلا شك ان ليس معناه الوجوب
عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه واما ما لم يتصف بما ذكر فلا بد من حقه
من التجويد وعليه على كلام الناظم ويراد به الوجوب الشرعي انتهى فنبني

عما يجوز عندك افعى من بلع بين الحقيقة والحجزة اطلاق واحدكما
 اختار الشيخ ذكره بقوله اذ واجب صناعة عني لا بد منه مطلقا وشرعا
 بمعنى انهم تركه اذا اوههم خلل المعنى او اقتضى تغيير الالعاب والمبنى والتحقيق
 المرض عند الكل كما قد مناه مع ان هذه المقدمة ليست مختصرة في باب التجويد
 فقط كما تقدم والله اعلم قال ابن المصنف ضمير عليهم راجع على كل المقدور
 في قوله فيما عا قارب وتبعه خال ولا يتجلى الى ذلك فان المراد به جنس قارئ
 القرآن واعرب شاح في قوله الضمير الى القارئ لان الامة التي لا تعرف في
 معنى كل قارئ ونسب عما ان كذا في بعض النسخ انتهى ولا يستقيم له ذلك
 لعدم ائزان البيت بكما لا يخفى وقوله محتم تأكيد لقوله ولجب اذ قد لا يكون
 الواجب فرضا لان ما وقوله قبل الشروع ظرف لواجب واكد بقوله اولاي
 يجب عليهم قبل الشروع في قراءة القرآن وفي ابتداء قصدهم تعلم الفرقان
 ان يعلموا **فخارج الحروف والصفات** لا قبل ان يشرع في ادائه عما الشارح كما قاله
 بحرف فانه حينئذ يأخذ العلم والعمل بالاداء عن افواههم واجماعهم **ليلفظوا**
بافصح اللغات وفي نسخة صحيحة لينطقوا قبل وهذه هي النسخة
 التي ضبطت على لفظ النظم اخرا والمؤدك منها واحد الا ان النطق يشمل
 الحرف الهيئتي بخلاف اللفظ فانه موضع للتركيب ولو على سبيل الغالبية
 كما يشير اليه قوله تعالى ما يلفظ من قول والمراد بافصح اللغات مطلقا او اوضح

من لغات سير العرب العربا فان المراد به لغة قريش وهم قومه صلى عليه
 وسلم لقوله تعالى وما انزلنا من رسول الا بلسان قومه ولقوله صلى الله
 عليه وسلم اجبه العرب لثلاث لان عريف والقرآن عريف ولثلاث اهل الجنة
 في الجنة عريف والحديث اخبره الطبراني والمحاكم والضياع ابن عباس
 ويأتي تحقيق معنى الخرج والحرف وصفة في محله الا ان يبقى به لتفصيله فان هذا
 مقام اجمال ما في هذه الرسالة عنزلة في رس الكتب ولذا قال في هذا الباب
فخر بن التجويد والوقف وما اتقى رسم في المصنف بالشارح كسرى القفا
 لحد الياء ورسم بتحديد التين المكسرة وفي نسخة بتخفيف او كتب
 والمعنى حال كون علما بالخارج والصفات طالع تجويد القرآن واتقانه في تحسنة
 وامعانه ومريدي معرفة المواقف والموادى من الكليات القرآنية ومعرفة
 مرسوم المصنف الثمانية لانه احدى اركان الاخران التواتر
 وموافقة العربية وحذف المبادئ من باب الاكتفاء كقوله تعالى سراويل نفيم
 الخراى والبرء والمراد بالوقف الموضع الذي يحسن الوقف عليه فهو اسم
 مكان لا مصدر بمعنى الوقف كما قال خالده ولما لا يستوفى المصنف جميع ما
 يتعلق بالرسم على ما لا يتعدى الشاطبة رحمة الله تعالى وقصيدة الراية بل اكتفى
 بالمقدار المحتاج اليه في القواعد الوافية بين ما رسم بقوله **من كان يفتلح**
 اى ما يكتب من الكليات مقطوعا لامة الحروف كما قال الرومى **وموسى**

ان فيه ما هو الضمير يعود الى المصاحب **ونا اني لم تكن تكتب** اي بها وقصر
 كما هو قراءة اخرى في الوقف على الحرف كما قال ابن السكيت وتبعه غيران للضرورة
 وتكتب في الاصل مرفوع لانه خبر كان وانما ادغم عامدا هب التوسى في ادغام
 الكبير والمعنى ثانيا لم تكتب بتا مرفوعة بل تكتب بتا محرومة كما ينبغي
 حقيقة سريان في ذلك كل فحالة في بلع بين المقطوع والموصول صفة الظاهر
 وهو بلع بين معنيين متقابلين وفيما بين بها وبها صفة الجنس وهو بلع
 بين متشابهين في اللفظ والخط واغرب شراح في قوله ما خلفها مئة فانها
 اما ان يكون زائدة او موصولة مؤكدة وعلى كل تقدير عطف على الجواب لا على
 مفعول يعملوا كما قال الشارح فانه في حال العبد والله اعلم **مخارج الحروف**
 اي العربية الاصول **سبعة عشر** اي مخارجها وهو موضع المزج في الاصل
 لكنه مناعبار على الحيز المولد للحرف كذا قال جماعة من الشراح والظاهر انه
 موضع ظهوره وتبينه عن غيره ولذا قالوا في تعريف الحرف وهو صوت معتمد على
 مقطع حقيق وهو ان يكون اعتماده على حيز معين من اجزاء الخلق والآن انشفة
 او مقطع مقدر وهو هو الضم اذا لفظ لا معتمدا على شيء من اجزاء الضم بحيث
 انه ينقطع في ذلك الحيز ولذا يقبل الزيادة والنقصان في المراتب الحرف حرف البني في الحرف
 الحيز الا حرف المعنى مما هو مذكور في كتب العربية واصل الحرف معناه الطرف وانما هي
 حرف لان حرف التهجى طرف الاصوات وبعض منها وحرف المعنى طرف اي جانب مقبل

المعنى للضم والفتح حيث يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع الا في الضمة في المرام
 ومادة الصوت الصوت وحده هو ما يتيح لتصادم جسمين ومنه ثم علم
 به ولم يخص بالانث بخلاف الحرف فانه يختص بالانث وضعا وللحركة عرض تحله
 على خلاف ذلك بطول بحث ولا طائل تحته ثم الاصول في الحروف العربية تسعة
 وعشرون حرفا اتفاق البصريين الا المتبردة فان جعل الالف والهمزة وحدهما
 تحتها بان كل حرف يوجد مستمما في اولهم والالف اوله فيهم واجيب بلزوم
 ان الحرف يكون هاء لانها اول اسمها والتحقيق في الفرق بينهما ان الالف لا يكون
 الساكن ولا يصح ان يوجد له اسم يكون مستمما ساكنا والهمزة انما يكون
 متحركة او محرومة فكان حقا ان يقال لها امزة لكن ما ابدل منها هاء ولذا
 قيل دليل تعددها ابدال احدهما في الآخر كما حقق في الاول والاهل والاق
 وهراق والشي لا يبدل من نفسه والحاصل ان الالف على نوعين لينية وغير
 فهو اعم لغة واعتبارا وان كان متفابرا للضم في الاصطلاح وان خرج
 الحرف حقيق ومخرج الالف مقدر هذا وقد قال سيبويه وتبعه الاكثر على ما نقل
 الجعبري ان مجاميع الحروف ست عشر فجعل الالف مخرج الحرف كما انضاه في
 الواو والياء التكنين اعتمد من الدولتين من مخرج المتكئين وقول الفاء وانما
 اربعة عشر فجعل مخرج النون واللام والراء واحد والميم والواو والياء واحد فخرجها
 كما سئل تحقيقه وقال الخليل وهو شيخ سيبويه وانما من المحققين وهو

عليه الجمهور ان السبعة عشر كما اشار اليه المصنف بقوله **على ان**
يختار من اختيار اي بناء على قول من اختار ذلك باختياره الاقوال **وتبين**
 بين الاحوال واختيار المضارع لحكاية الحال الماضية واغرب شراح حيث
 قال اي على القول الذي يختار مناه من بين الاقوال من سبق اختبار الحرف
 واجب من هذا حيث يجب بكلامه وقال هذا المعنى غنى عن تأويل المضارع
 بالمضارع كما جاز اليه ابن النظم وغيره ويخص هذه المخارج الخلق والخلق
 والشفة وزا جماعة منهم الشاطبي والناظم الجوف والخيوم هذا
 واذا ردت ان تعرف فخرج حرف صرعا بعد تلفظك بصحيفا فكنه او
 شدده وهو الاظهر وادخل عليه همزة وصل باقية حركة واصبح اليه السمع
 حيث انقطع الصوت كان فخرجه للحق وحيث يمكن انقطاع الصوت في
 الجملة كان فخرجه المقدّر فتدبر ثم اذا سلكت التلفظ بحرف من كلمة وكان
 ساكنا حكيته همزة وصل وان كان متحركا حكيته بها، التكت لانه لا يملك
 الخليل اصحا كيف تلفظون بالهمزة جعفر فقالوا جيم قال انما لفظهم
 بالهمزة لا بالمستحق لكن قولوا ج و اغرب شراح هنا حيث عترض على الجوزي
 وابن النظم في قولهم ما والصوت هو، يتموج بتصادم جيمين فقال الذي
 عليه اهل السنة الصوت كيفية تحدث بحض خلق الله تعالى غير ثابت
 لموج الهواء او القرع او القدم خلافا للحكام في زعمهم ان الصوت كيفية

في الهواء بسبب تموج الهواء كما ذكرنا فانه كلام غير محرر نشاء من غير تأمل وتدبر و
 التحقيق ان مذهب اهل السنة هو ان لا تأثير لغير الله وان الاشياء قد توجد بسبب
 من الابد لكن عند خلق الله اياه كما انه سبحانه وتعالى خلق الشعب بسبب الكا وهو قادر
 على ان يبتلع من غير اكل وان يجعل الاكل سبب الزيادة للجوع كما هو شاهد في المستيق
 والبتل يخرج البقر ثم اعلم ان الحروف المذكورة هي الاصول الاصلية وبقية حروف
 في حجة تكون بمنزلة بالاصولية للعلل المقضية لها ليس هذا محلها وهي في
 المستقلة بينها وبين الالف او الواو او الياء وكذلك الالف الجمالة واللام المفتحة
 والهاء المشمة والنون المحذات وهذه الحروف الست كلها فصحة جاءت بها
 القراء الصحيحة والروايات الصريحة وقول خالد والشين كالهمزة في قوله
 من الحروف المتحركة المستحسنة وجدت في القراءات وغيره من فصيح الكلام
 خطأ ظاهر في مقام المرام واما الكاف العجيبة وكذا الراء والياء الفارسية فليست
 من لغات العربيه وان كانت لغة لبعض العرب المصرية او اليمنية ثم اعلم
 ان شارحا ذكرنا حديثا عينا في حكيته على الازهرية بما يلوح لوجع
 الوضع عليه في المرتبة الاظهرية ثم قال التحقيق ان كل حرف فخرجا مخالفا
 لمخرج الاخر والالكان اياه فيكون الحكم تقريبا قلت هذا التعليل بعيد
 من التحقيق فان الجمهور مما يرب التدقيق جعلوا الحروف متعددة فخرجها

ولقد بناء على ان التميز حاصل باعتبار اختلاف الصفات وان كان الاتحاد باعتبار
ذوات ولذا قيل ان معرفة الجرح بمنزلة الوزن والمقدار ومعرفة الصفة بمنزلة
الحك والمعارف **الف الجوف واختاها وهي حرف مد الهاء تنهي**
هبط الجوف بالرفع على تقدير خرجها قبل الجوف او بعده او يخرج الف الجوف ويخرج
على انه من باب الاضافة الى الطواف نحو ص التهم وقام اليل او الاضافة لامية
اولادى ملايسة ونسخت الجوف الف وهو غير مترن ثم قوله واختاها
او كذلك والمراد شبيهتها بالكون ساكنين وحركة ما قبلها من جنسها
بان يكون قبل الواو ضمة وقيل الياء كسرة وجعلت الالف اصلا لانها لا تختلف
عما لها اصلا لا الوقفا ولا وصلها بخلاف غير هاء فصم قوله وهي حرف او حرف
مدية لا يتحقق وجودها الا بعد هاء قد الف وتسمى المد الاصا والذات
والطبيعي وقد زاد بسبب من السبب المد الفرعى كما ياتي بيانه في مقامه الوضعي
وتسمى هذه الحروف ايضا لينية وان كانت اللينية تختص بكونها ساكنة ولا تكون
حركة ما قبلها من جنسها بالحرف وغير التحقيق ان هذه الحروف تسمى حروف العلة
بالمعنى الاعم سواء تكون متحركة او ساكنة متحركة ما قبلها من جنسها لم تكن حروف
المد واللين ثم اللين بالوجه الاخص وهو مختص بالواو والياء دون الالف كما ياتي
وهذه الحروف تنهي الى هواء الفم غير اعتماد على اجزاء من اجزائه ولذا يقال ان هذه
الحروف جوفية وهوائية وقول ابن المصنف يخرج من حروف الفم والحلق في فائين



لاحيق

لاحيق ابن محقق منتهى اليه بل تنهي بانتهاء الهواء الفم وهو الصوت ولذا
يقبل الزيادة والنقصان مراتبها وقول الشارح الروي كل حال هواء ليس بخال عمو
قصور بل كل حال على هوا ثم ان ين بالاصوت المجرى شبه منتهى بالحرف وتبين
عم الصوت المجرى بقصد الالف وتسفل الياء واعراض الواو فسبب الى الجوف
لانها انقطاع خرجها وحيث لم تزل الالف من الطريقة المعتادة من كونها كسرة
وحركة ما قبلها من جنسها وهي الفتحة لم يختلف حالها مناداة لم تكون يوائية
بخلاف اختاها فانها اذا افرقتها في صفة المشابهة صار لها ما حيز محقق ومنه
ثم كان لها مخرجان يخرج حال كونها ممدتين ومخرج حال كونها ممتزجتين ثم
كل حرف مساو لمخرجه اي المقدار لا يتجاوز ولا يتقاصر عنه الا حروف المد فانها
دون خرجها ومن ثم قلبت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت وسميت حروف
المد واللين لانها تخرج بامتداد وليس من غير كلفة على اللسان الاتساع لمخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضطبت فيه الصوت
وصلب ثم التحقيق ان معنى جعل سبويه الالف من مخرج الحنجر ان مبداه مبداء الخلق
ويعتد ويمر على جميع هوا الفم في تقع النزاع وهذا ايضا معنى قوله مكى في الرعا
لكن الالف حرف هو في الفم حيز ينقطع مخرجه في الخلق فخصب الزوج الى الخلق
لانها من مخرجه لا مسافة بين ان يكون مبداه مبداء الخلق وانقطاع مخرجه
في الخلق لان الالف ليس له اعتماد على شيء من اجزاء الفم بل يبداه الخلق وينتهي الى الصوت

الشئ في الحلق وهذا معنى قول الذي لا يعتمد الالف في شئ من اجزاء الفم وعلمنا ان
 ان يكون مبدؤه الحلق او منقطع عن جرح جعل الشايط وغير الالف خلفيا
 وينزل قوله مع غلظ في من الحروف اعني الواو والياء عاين للمدنية هذا وقال
 الساطع في النشر والصوت اختصاص هذه الثلاثة بالحروف دون الهن في الالف اصوات
 لا يعتمدون على مكان يتصلين بخلاف الهن ثم اعلم انه قد مر في حروف المد على ان
 الحروف لعموم يخرج المدية وتكونها بالنسبة الى الخارج البقية بمنزلة الكلى
 في جنب الخ فيستدعي التقديم لهذه الحبيبة وان كان للسلب تأخيرها
 عنها باعتبار ان حيزها مقدر وما حيزه مقدر فهو حقيق بان يخرج
 عما حيزها محقق ثم اعلم ان كل مقدر لم يكن منتصا وله نهايتان او طرفان
 وغايتان اتم ما فرضت وله كان مقابله اخر ولا كان وضع الالف على الالف
 مخالفا لوجه الخيران لم يمت ان يكون له اوله ورجلاه اخره فاذ كان كذلك كان
 اول الخارج التفتين واولهما ميم الى البنية وثانيهما اللثا واولهما ميم الى
 واخرهما ميم الى الحلق وثالثهما الحلق واولهما ميم الى اللثا واخرهما ميم الى الصدر
 ولو كان وضع الانسان على التاكيس انعكس ولما كان مد الصوت الهواء
 الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول التفتين فرتب الساطع رحمة الله الحروف
 باعتبار الصوت وفاق البحر مرجح قال فالجوف قريب تسمية الخارج بالفتحة
 وضعها الاصلي حيث جعل الاقصر وهو الابعد ميم الى الصدر والاول وهو الاقرب

مقابل فقال **ثم انشئ الحلق من الالف** اي لا بعد من الفم حرفان وهما اخر وهما
 وحذف العاطف رتبة للوزن ومنهم من مضى الالف اليها وجعلها بعدهما
 كانت طيرة ونسب هذا القول الى سيبويه وتعالى عنه ايضا تقديم الالف على الهاء كما
 يفهم من كلام الجاربردي وقيل اللهم والهاء في مرتبة واحدة وقيل اللهم
 اولى **ثم لو وسط فعين حاء** وحقق ان يقال عين حاء وغير الضرورية واو
 الشئ حركة ما بين طرفيه كالوسط فاذا سكنت كان ظرفا اوها اقباه هو مضيت
 كالخفة فاذا كانتا جزاؤه متباينتين فبالاكان فقط او كل موضع صلح فيرين
 فهو بالتسكين والافعال التي يكون كذا في القاموس فقول شاح رين وطر
 ساكنة على لغة ضعيفة ضعيف وفي نسخة وميز وسط بالتحريك وفي نسخة
 ومالو وسط فعين حاء فلا كذلك في الفاء وتقديم العين على الحاء كلام سيبويه
 وهو قول مكى ونص بولحسن بن شريح على ان الحاء قبل العين وهو كلام
 المهدي وغيره **اذله عين حاء** **ها والقاف** اي اقرب الحلق الى الفم
 وهو اوله من جانب الفم يخرج عين وحاء ها والاضافة اليها بالالف ملازمة
 وهي المشاركة في الحروف الهجائية اوف صفة الخلقية اوف الانصاف بالمعجزة
 وتقديم العين على الحاء هو مختار سيبويه ايضا وعليه الشايط وتبعه النسا
 ونص مكى على تقديم الحاء وقال ابن حروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا
 فيما يخرج واحد فهذه ثلثة مخارج لسته احرف وتسمى هذه الحروف الخلقية

الخرجين من الخلق في الجنة وقوله والقاف بتقدير مضاف اي وخرجها **افصى**
الثالث فوق ثم الكاف بضم قاف فوق على تقدير مضاف اي فوق الكاف
 لان ما يلي الخلق من الآت بعدهم وما يقابله تحت الخلق من النكتة في اعتبار
 مبدأ الصوت في ترتيب المخارج او المراد به اقصى ذلك وما فوقه من الخلق الاعلى
 ثم الكاف اي خرجها اقصى ذلك **اسفل والوسط فجمع الثين يا اي** يقل
 من القاف وهو مبنى على التضم مثل فوق طرف للكاف التي بقى اي في اسفل ذلك
 بالنسبة الى القاف واريد به ما تحت من الخلق الاعلى وهو اقرب الى التضم من القاف
 ويقال لها اللهوت لانها تخرج من اخر تلك واللهوت التي المسترفة على الخلق
 وقيل اقصى التضم واللام في الوسط بدل من المضاف اليه اي وسط ذلك اومع ما تحت
 من وسط الخلق او وسطها فخرج الجيم والسين والياء وفي نسخة الجيم والسين
 تنوين الجيم وجماع السين والياء وتكرور فبحسب ما استقام له الوزن
 في هذا القاف وقصر بوقوف الاضروعة وقال المهدوي ان السين تلي الكاف ثم الجيم
 والياء تليان السين كما حكاها عنه الناظم وتسمى الحروف الثلاثة شجرية لانها
 تخرج من شجر ذلك وما يقابله والشجر منفخ التمر الحروف الثلاثة شجرية لانها
 وقيل بجمع السينين والمراد بالياء غير الياء الدالية **والضمة حافت ادوليا**
 اي وخرج الضامة جانب ذلك وطرفه ادقرب الجاهان اي احدهما فالتذكير
 باعتبار معنى الحافة او لاكتساب التذكير من الاضمار والالف التثنية والحكم لكل واحد

منهما

منهما على انفراد وقيل الالف للاطلاق اي قرب جانب ذلك **لاضرس من ايسر**
او عنانها اصلها الاضراس فنقلت حركة الحرة الى اللام وكفي بها عن حركة
 الوصول على احد الوجهين في امثاله كما يستفاد من الشاطبية وتبديلهما من
 الوصول في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا وبعد شارح حيث قال الروا
 في الاضراس هو النصب على انه مفعول وليا والفاعل مستتر عائد الى ذلك
 وبعده من وجهين لفظا ومعنى اما اوله فلان الضمير يرجع الى المضاف في
 النسخة اليه غالباً او اما معنى فلانهم اعتبروا الوجهين بين الاضراس والحافة للبين
 الاضراس مطلقاً ان ثم قال ولو قيل برفعه على الفاعلية فيكون المراد اذوليه
 الاضراس كانت ملائمة لعبارة اهلهم اقوى لانهم اعتبروا ايضا والاضراس بالياء
 دون العكس انتهى ولا يخفى ما في قوله ايضا وقوله دون العكس من المنا
 مع ان القرب والميل اعلم من خافة ذلك الى الاضراس دون العكس ليعلم انها
 في محلها واما ما اسند اليه على الله تعالى عليه وسلم تعالى الشيخ ذكر ما في قوله اما
 افصح من نطق بالضا فقد صرح للحقا مناهم الناظم بانه موضع والمخرج
 الضامة طرف ذلك استطيلة الى ما يلي الاضراس من جانب الايسر وهو الايسر
 والاكثر وما لا يمن وهو اليسر العبر المعبر او من الجانبين وهو من خفة اليد
 عروضي الله تعالى عنه وهو معنى قول الشيخ وهو الذي يعز وباليمنى يكون مقلا
 وكان حق المصنف ان يقول من ايمن او يسر يا او عنانها لكن غاب بينهما ضرورة
 ايسر

والضمير في معناها الى الاسم المضاف وبها متلازمان ثم المضاف مخفف الفاعل
 ما ذكر في القاموس من مادة الجوف وتوهم الجعري كونه المضاعف فقال خفف
 للوزن ثم علم ان الانسان على اربعة اقسام من اربعة تسمى ثانياً ثلثان من فوق
 وثلاث من تحت من مقدمها ثم اربعة مما يليها من كاجانب واحدة تسمى رابعاً
 ثم اربعة كذلك تسمى انساباً ثم الباقي تسمى ارضاً اسمها اربع تسقى ضواحك
 ثم ست طواحن ثم اربع نواجد ويقال لها ارض الحلم وارض العقل وقد لا
 في بعض افراد الانسان واغرب شايح حيث قال سقطت همة الوصل في الاضراس
 والمراد بالاضراس الانسان وشايح اخر قال ارادها الطواحن انتهى فالتحقيق
 ان المراد بها الاضراس العليا من احد الجانبين ستة انما حاذى وطلا ان ابقية
 ذكره بعده منسباً الى اول فخرج اللام والله اعلم بالمرام **واللام ادناها منسباً**
 اي ويخرج اللام اقرب بالحافة واقلها الى نهايتها والى منسبها طرفها كقالات
 وعرف بادانها الى منسبها فقدر الحنك الاعلى اي حرف منها باد الحافة واصلا الى
 منسبها لثا على ما ذكره الجعري فاللام بمعنى الى وقيل اللام للاختصاص الى الاقرب
 الخصوص منسباً خافه لثا ولا يخفى ما فيه من التكلف في البيان ثم المراد من الحنك
 الاعلى من اللثة في سمت الضاحك لا اللثة خلفا السبوي واللثة بضم فحققت ثلثة
 منبت الانسان ويسمى اللثة وهي اللثة المشرفة على الحلق واللسان مقدم **اللسان**
 والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاضراس عند الضحك والحاصل ان فخرج

اللام مادون اول احدى حافتي اللثة وذلك لان ابتداء فخرج اللام اقرب الى مقدم
 الفم من فخرج الضاد وينتهي الى منسب طرف اللثة وما يحاذي ذلك من الحنك **اللسان**
 فويق الضاحك والناصب والرابعة والثنائية وليس في الحروف اوسع فخرج جامة
 واغرب شايح بقوله ادنى خافه لثا اي اخرها **والنون من طرف تحت اجعلوا**
 بنصب النون على انه مفعول مقدم لقوله اجعلوا وتحت مبنى على الضم و **طرفة**
 بفتحين اي اجعلوا فخرج النون من طرف اللثة وهو راسه واوله مع ما يليه من اللثة
 مائلا الى ما تحت اللام قليلا وقيل فوقها وهو اضيق من فخرج اللام وقيل النون مبتدا
 بتقدير يخرج ومن طرف خبره وتحت طرف اجعلوا او مفعول محذوف واجعلوا
 النون تحت اللام **والرابعة** **تسمى** **دخلى** بقصر الراء ضرورة وبتشبع هاء ياء
 لغة اي ويخرج الرابقارب فخرج اللام لكن الظاهر من اللثة ادخل وهذا معنى
 قول ابن الص و **الراء** من ظهر لثا و **الحاذية** من لثة الثنيتين العلئيين
 وقال اللص في النسخ فخرج النون من طرف اللثة بينه وبين ما فوق الشايبا
 العليا غير انها ادخل في ظهر اللثة قليلا وقال الشايب وحرف يدانية الى
 الظهر مدخلا قال ابوتامة يعني يداني النون وهو الراء يخرج من فخرجها لكنها
 ادخل في ظهر اللثة قليلا من فخرج النون لاخره الى اللام وقال ابن المصنف
 في شرحه اي اكثر اخراها الى ظهر اللثة اسم النون ثم المراد بالظهر ظهر اللثة لا ظهر
 طرفها اختار خالداً ويمكن ان يكون التقدير والراء يقاب مائلا الى ظهر

وهذا القول ادخل واقرب الى التحقيق فانه مذهب الخلق واهل التدقيق كسبوت
ومنه وافقه وذهب الفراء وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون والراء من ريس اللثا
او مخافته وبه الثلاثة تسمى ذوقية وذوقية لانها من زلق اللثا وبطرف وجهه
ثم ادخل مفرد يقرا بالشتاع الضمة واقل وفي نسخة ادخلوا بالثمة الواو بصيغة
الجمع وهو يحتمل الامر والمضي واغرب بحرف في قوله اى ويخرج هذه الثلاثة في اداف
خافة اللثا تمتد الى منتهى الالان اللام يخرج من ادائها والنون من طرف اللثا
والراء يذوق يخرج النون دخلا الى ظهر راس اللثا فلا يكون ح مقدم على آخر
النون والطاء والدال وتامنه **ومن عليها الشايات والضعيف مستكن بحقيق**
النون مراعات للنون قال خالد المدا بالشايات في هذه المواضع التيسر والفا عتبر الناظم
رحمة الله بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما انتهى ويمكن ان يحمل
على القول بان اقل الجمع اثنان والتحقيق ان الشايات اربعة لسان متقدمة اثنان
فوق واثنان تحت فالقديس عليها الاثنان الشايات اى العليا منها واما الاقل
اذ اقل التركيب من اضافة الصفة الى الموصوف اى يخرج الطاء والدال والياء
من طرف اللثا ومن الشايات العليا يعنى مما بين وبين اصول الشايات العليا
معتد الى الحنك الاعلى والامع لقول شارح بيان امامه اصولهما او من وسطهما
ويقال لهن الحروف الثلاثة نطعية لخرجها من نطع الفار الاعلى الى سقفه والفا
داخل الحنك والتحقيق انها تسمى نطعية لجوارحه مخرجها الفار الاعلى وهو

سقف للحروف باسمه فامل يظهر لك وجه الخلل ثم اخبر ان حروف الصغير
وهي الضاء والراء والتين تكسرها الناطم في بيان الصفات مستقر
خروج من منه **ومن فوق الشايات التلى** اى من طرف اللثا من اطراف الشايات
التلى كذا قال ابن المصنف وفي بحث لان الناطم اعتبر فوق الشايات التلى الذى
هو تحت العليا بعينه ويريد به ما بينهما وهو لم يعتبر ذلك اطراف الشايات
غير فوفه نعم يمكن التوفيق بحمل الفوق على الطرف لجوارحه اياها مجازا وقال
الناظم ومنه ومن بين الشايات ثلاثة اى وثلاثة منها من ريس اللثا ومنه
بين الشايات التلى قال الجعبرى وقال ذكرىا وعبرة الشاطم رمة الله من بين
الشايات يعنى العليا ولا منافاة منى من طرف اللثا ومن بين الشايات العليا والفا
انتهى ويقال لهن الثلاثة اسلية لخرج من من ريس اللثا وهو مستندقة **و**
الناو والد والعليا اى يخرج هذه الثلاثة خاص للشايات العليا **بما**
اى من طرف اللثا واطراف الشايات العليا ويقال لهن هذه الثلاثة لثوية لخرجها
من اللثا وهى منبت اللسان وبه تم مخرج اللثا وهى عشرة وحروفها ثمانية
عشر فاولاها قدم المص حروف الصغير على اللثوية تبع السبب وسولها
تقارب مخرج الطاء واختير بالانها قبل اطراف الشايات ثم ذكر الناطم مخرج الشفة
بصوتها وحروفها بقل **ومن بين الشفة** اى يقع الشين وبكر **فالفا**
مع اطراف الشايات الشرف بكر الرامو الفا من انده فى فالفا لانه مبتدأ والمعنى

ان الفاء من باطن الشفة السفلى مع اطراف الشايب العليا المعينة بقول المشرقة
واطلق الناظم الشفة وملاذه السفلى كما تقرر لعدم تاق الضيق بالفامع
العليا ومع ساكنة على لغة ربيعة ثم نقلت حركة الفتح اليها على لغة الجادة
الشفقين الواو والياء اي يخرج من الشفتين خاص الشفتين حيث يخرج
من بين الشفة العليا والسفلى الا ان الواو بانفتاح والياء والميم بانطباق
الا ان انطباقهما مع الباء اقوى من انطباقهما مع الميم فكان ينبغي تأخير الواو
عنهما لذلك كما فعل في حيث قدم وذكر الميم عقبها وختم بالواو والمراد بالواو
غير اللدنية **وغنة خرجها الخيشوم** اي أقصى الحرف لم يكن خروجها ثم الغنة
من الصفات لانها صفات اغن للعلم بالكيفية فكان اللائق ذكرها مع الصفات
لا مع مخارج الذوات قال ابن المص والفن صفة النون ولو تنوينا والميم
المدغمتان والمخففتان وقال الجعبري الغنة صفة النون ولو تنوينا
مخرجاتا او سكنا ظاهرين او مخففين او مدغمين وهذا مع قول الداني
واما الميم والنون فيجاء بهما اللسان الى موضع الغنة من غير قيد وسي في
التأني كل من التثنية والمخفي ان يد من المظهر وفي المدغم او غنة المخفي
عند مشبهها وقال الشيخ الطوسي وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا يظهر
في الالف تحتها اي اذا سكنا او اخفيا او ادغما وقول مكي ان كان قيد كما
الغنة لا اصلها المتقدم والله اعلم انتهى ولذا قال بعضهم يخرج حرفها

قال ابن المص وكان ينبغي ان يذكر هنا عوضا عن ما يخرج النون المخففة فان
خرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الفة قلت ولهذا قال بعض الشراح
اي يخرج النون والميم وفيه ان يخرج محلها من النون والميم قد سبق وان النون
المخففات مركبة من مخرج الذات ومن تحقيق الصفة في تحصيل الكمالات وقد اختلف
شراح الجاني حيث قال الغنة تارة تكون صفة وتارة تكون حرفا وهي النون
وللميم المدغمتان والمخففتان وهو مذهب المصنف انتهى وغرابة ما
لا يخفى وعما كل تقدير فقد افنت مخارج الحروف السبعة عشر لاجلوا
منها كان قد برهن ثم رتب المص ذكره في النون الخرج السابع عشر الخيشوم وهو
للغنة وهي تكون في النون والميم الساكنين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام
بالغنة فان يخرج هذين الحرفين يقول في هذه الحالة ثم يخرجها الاصل على القول
الصحيح كما يتحول فخرج حروف المد من مخرج الحروف على الصواب وقول السبكي
ان يخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة اغاير يري به النون المظهر انتهى
وقد نص مكي في الرعاية على ان الغنة نون ساكنة خفية يخرج من الخيشوم وهي
تكون تابعة للنون الساكنة الخالصة التكون غير المخففة وهي التي يتركز مرة
وسكن مرة وللتنوين والميم الساكنة ثم قال والغنة حرف مجهول شديد العمل
فيها وقد صرح الجاني بريد ان النون الساكنة المخففة تستحق غنة وانها من الحروف
المتفرقة ثم بين ذلك بقوله فانك اذا قلت ع كان يخرجها من طرف اللسان وما فوق

واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق
 بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفك لبيان اختلافها فيمكن حمل الغنة بها
 على النون المحقة نفسها من غير تكلف بقية ان الكلام في الحروف لا يصفها ولا
 بخلاف الغنة في قوله واظهر الغنة وغيره من المواضع الالائية فان المراد بها الصفة
 حقاً وما يؤيد قول ابي شامة نقلاً عن ابي عمر هذه الغنة السواء بالنون المحقة
 ليست النون التي مذكورها فان تلك من الفم ومنه من الخيشوم وشروطه ان يكون
 بعد حرف معروف الفم ليصير اخفاؤها فان كان بعدها حرف معروف الحلق او كانت
 اخر الكلام وجب ان يكون الاولى صفاتها جهرية **وهو مستقل منفرد**
محمية والصدقل الصفة ما قام بالشئ من المعاني كالعلم والسود وقد
 يطلق الصفة ويراد بها الفتحة الجهرية والمراد بها عوارض تعرض للاصوات
 الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والحسنة والشدّة وامثال ذلك فالخرج
 للحرف كما يميز ان يعرف به ما يسهل وكيفية الصفة كالحد او الشاذ يعرف
 بها يسهل وكيفية وبهذا يتميز بعض الحروف المشتركة في المخرج عن بعضها
 حال تاء دية ولو لذلك لكان الكلام بمنزلة اصوات البهايم التي لها مخرج
 واحد وصفة واحدة فلا يفهم منها المرام وبهذا معنى قوله المادني اذا هيئت
 وجهرت وانطبقت وفتحت اختلفت اصوات الحروف التي مخرج واحد وقال ابي
 وغيره لولا انطباق لصارت الطاء دالاً لان ليس بينهما فرق الا انطباقاً ولصارت

الطاء ذالاً وانصارت الفحاشية فيجاء مدق في كل شئ حكمت روى ممان
 الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه ناظر معتزلياً فقال له قل يا فقال له قل يا
 فقال حافقاً له بين مخرجيها فبينهما فقلت ان كنت خالفت فذلك فخرج
 الباء من مخرج الحاء فبهت المعتزلي وصفات الحروف منها ما له اضداداً منها
 ما ليس له ضد كما سيأتي بيانه واعاد ذكر الشيخ رحمه الله هم هنا صفتها
 المشهورة بالانفة المقدمة المختصرة والافقد ذكر بعضهم ان لها اربعة وان
 صفة وزاد بعضهم عليها كما في الكتب المبسوطة فذكر المصنف مضافاً اليه
 عشرون عامتها الجهر والرخاوة والشدّة والانفتاح والاصحاح بحسب ما اتفق
 من الؤن تارة بلفظ المصدر واخرى بصيغة الوصف وياتي معانيها مع
 اضدادها في محلها اللاتقي بها وقوله والصدقل اي واذكر اضداد هذه الصفات
 الخت بالمقابلة المرتبة **سموها فاختص بكت** فان الاشياء
 تثنى باضدادها وتعدد احوافها فبعض الاضداد يعرف سائر الاضداد
 من جهة الاعداد ولما كانت حروف المهملة وامثالها قليلة قابلة للسرعة
 ضبطها وحفظها يسهلها وترك بيان ضدها لما يعرف من مفر ومما عيها
 والحاصل ان حروف المهملة مجمعة في كل تسمية منها اعتبرتها بقول في
 شخص بكت وهي عشرة الفاء الحاء الميملة والهاء المشددة والهاء المشددة
 والهاء المشددة والهاء المشددة والكاف والطاء المشددة من فوق فالتح

الحضر والشخص معروف وكنت فعل ماض من الكوت ثم الهسى في اللغة
 الخطا ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همزا والمراد بجسدي لا قدما والآخر
 او حسن كلام اهل من هول ذلك المنظر وما يكلم المعنى الاول قوله الشاعر ومن
 يشين بناهيسا ان يصدف الطير ينك لميا وميت هموتة لجران النفس
 معها الضعفها وضعفا لا اعتماد عليها عند خروجها وضدتها المجهورة والبر
 في اللغة الصوت القوي الشديد وتحت جهوة لمنع النفس وحصره ان يجري
 معها القوة ما فوق الاعمال عليها عند خروجها والتحقيق ان الهوى الخارج من داخل
 الانسان يخرج بدفع الطبع يسمى نفبا يفتح الفا وان خرج بالارادة وعرض له
 تموج بقصاوم جسمين يسمى سوتا واذا عرض للصوت كيفية فخصوته بـ **سبب**
 معلوم تسمى حروفا واذا عرض للحروف كيفية اخر عارضة بسبب ان تسمى تلك
 الكيفية صفات ثم ان النفس الخارج الذي هو صفة حرف ان اكتفه بكيفية
 الصوت حتى يحصل صوت قوي كان الحرف مجهولا وان بقى بعضه بلا صوت
 يجري مع الحرف كان الحرف موهوبا وايضا اذا انحصر صوت الحرف في خرجا انحصرا
 تاما فلا يجري جريا تاما سبب شيئا فانك لو وقفت على قولك الحج وجد
 صوتك ركزا لخصو راحة لورمت صوتك لم يمكنك واما اذا جرى الصوت
 جريا تاما ولا ينحصر أصلا يسمى رخوة كما في الطش فانك اذا وقفت عليها
 وجدت صوت الشين جاريا بعد ان شئت واما اذا لم يتم الاخصار ولا يجري

يكون

يكون متوسطا بين الشدة والرخوة كما في اظل فانك اذا وقفت عليه وجدت
 الصوت لا يجري مثل جرى الطش ولا ينحصر مثل انحصار الحج بل يخرج عما عدل
 بينهما فاذا عرفت ذلك تبين لك ايضا معنى قوله **شديد** **هنا** **اللفظ** **جد**
قطبكت فلجد من الاجادة وقط منون مجرور مخفف بمعنى حسب يكتب
 مجرور التبيكت يقال بكت اذا غلبه بالحنة والماء بها رينا ان الحروف المتصفة
 بالشدة مجموعة في الكايات الثلاثة مركبة منها وهي الهمة والحيم والذال المهملة
 والقاف والطاء المهملة والباء الواحدة والكاف والثاء المشددة في فوق فاعدا
 وماعد السينة التي ذكرها في قوله **ولين رخوة** **والشديد** او ما بينهما
 حروف خمسة يجمعها تركيب **لن** **نمر** كلها حروف رخوة والشدة في اللغة
 القوة وسبب شديدها لغتها الصوت ان يجري معها لانها قوية فهو اضعفها
 فلزمها الشدة والرخوة مثله الراء والكسر شهور والخواوة في اللغة اللين
 وتحت بذلك مجرور النفس والصوت معها حتى لانت عند النطق بها وضعف
 الاعتماد عليها ثم الحروف التي بين الرخوة والشدة تحت يجمعها قولك لن عمر
 بكسر اللام امه لان يلين وعمر ماضي جذف حرف النداء وبهذا التركيب اولى
 في جميع بعضهم فلم ينج ومما وقع في الشبهة من قوله عمر نل مع ما فيه من خلوص
 المبني وخلاصه المعنى كما لا يخفى وهي اللام والنون والعين المهملة والميم والراء

وانما وصفت بذلك لان الخوة اذا انطق بها في غير اجلس واقرب جرى معها الصوت
 والنفيس عند سكوتها والشديد اذا انطق بها في غير اقرب والنفيس الصوت
 والنفيس معها ولم يجزها والتي بين الخوة والشديدة لا انطق بها في غير الفم
 واعلم ان الصوت والنفيس معهما جريا مع الخوة ولم ينجسها انجسها مع
 يذوق قال ابن الحاجب في الشافية المجرى ما ينقص انقطع جري النفس
 مع حركة والمجرى بخلافها وخالف بعضهم جعل الضاء والظاء والذال في
 المعجمة والزاوية العينية والباء اى الموحدة من المهموز والكاف والتاء
 اى المنقطعة بنقطتين من فوقهما المجرورة وراوان الشدة تؤكد الجهر
 والشديدة ما ينحصر جري صوته عند مكانه فيخرج فلا يجري قال شارحها
 النظمي والجهر انحصار النفس مع حركة فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما
 والتاء المنقطعة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كما
 والعين المعجمة فيظهر الفرق بينهما والله اعلم **وبمع علم** يضم العين ويكر
خص ضغط قط حصر اى حصر سبع علو حرف خص ضغط قط
 فقط امر من قاطب المكان اذا قام به في الصيف وللخص يضم الخاء المعجمة تاليت
 من القصب والضغط الضيق والمعنى اتم وقت حرارة الصيف وخصر
 اى اضع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربته وملك طريق السلف الصالح وما وافق
 فقد جاء عن ابي والى شقيق ابن سلمة وهو من اكابر التابعين من اصحاب عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه خروجه ذلك قال عبد الملك بن عمار كان لابي والى اخضر
 من قصص يكون في يومه ابنة فاذا غر انقضه واذا رجع بناه كذا ذكره ابو شامة
 رحمه الله بقوله شارح خصر فعل ماض مبني للمفعول بعينه انقض
 عليه والمادة من الحروف المنقلة سبعة انحصرت في مركب هذه الكلمات وهي
 الخاء المعجمة والضاد المهملة والطاء والظاء والعين المعجمة والظاء والقاف
 والظاء المعجمة وسميت مستعجلة لاستعلاء اللام عند النطق بها واللام
 الاعمى وما عداها يسمى مستقلة لانخفاض اللام عند النطق بها
وخصا وضا وطا مطبقة بفتح الباء ويجز كسرها ويترنل البيت
 الثاني والرابع والظالم يركب هذه الحروف الاربعة المطبقة على قياس سائرهما
 لعدم حصول معنى في تركيبها ولثقلها على اللسان بخلاف غيرها والحاصل
 ان حروف الاطباق اربعة القضا والظا والظا والظا وهي من جملة الحروف
 المستعجلة واخص منها وسميت بها لانطباع ما عاها في اللسان من الخشخشة
 اللسان عند خروجها وهو ابلغ من المستعجلة وهو لغة الالتصاق وضدها
 المنفحة وسميت بها لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما
 عند النطق بها وهو لغة الافتراق ومن الغريب انه قوله تعالى حصصهم من قري
 بجميع حروف الطبقة ولم تجتمع كلمة غيرها **وفرم حروف المد**
 اعد الحروف المدلة بجميع حروف فرم ليس هو بضم اللام وحذف التنوين

للوزن على ان في حروف جر واللب الذي هو العقل يعني الفاعل والمعنى هرب الى هل
من العقاقل ويمكن ان يكون المعنى فرمة الخلق من عقل له به عرف الحق فغير اعاء
القول تعافروا الى الله تعالى وقوله سبحانه وتعالى اليه تبينوا والمخلص ان الفاء والراء
والهم والنون واللام والباء الموحدة يقال لها بالمد لثمة لخروجها من زلق اللثا
والشفة اعطيتهم ما والمراد ان خروج بعضها من زلق اللثا وهي الراء واللام والنون
وبعضها من زلق الشفة وهي الباء والفاء والهم وما عداها مصمتة لانها من الصمت
وهو المنع قال الاخفش لان من صمت منع نفس الكلام والمراد بانها من صموعة
من انفرادها اصولا ثبات الاربعة والتمس يعني ان كل كلمة على الاربعة احرف او ثمة
اصولا لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المدلثة وانما فعلوا ذلك
لحقها فلذلك عادوا بها الثقيلة ولاجل ما ذكره حكيم ابان عبيد الله الذي هو
لكونه من ثمة الاربعة وليس فيه حرف من الحروف المدلثة وقال مكى في الرعاية ان
ليست من المدلثة ولا من المصمتة لانها هوائية لا مستقرة لها في الخرج وبهذا تمت
اصداد الصفات الخت المذكورة فشرح في ذكر صفات اختصت ببعض الحروف و
بعضها من غير تحقق وجواب اصداها فقال **صغير حاصدا وزا سيب**
اع الحروف الصغيرة ثلثة صادم ملة وزاى وسين ملة ولم يركب للسبق في
المطبقة وجعل الروى صغير صغيرا الى الصفات فتخرج الى تكلف في صحة اللسان
حروف صغيرة والمعنى ان هذه الحروف موصوفة بصفة الصغير وهو صور اند

يخرج

يخرج من بين النفس يصحب هذه الحروف عند خروجها وبولقة صوت بصوت بها لثمتها
ثم اعلم ان اثنين حرفين هموس من حروف الصغير ويمتاز عن الاضباب الاطباق وغيره
بالهمس كما ان القاموس **فالقلة قطب جد واللين** اع الحروف القليلة ويقال
القلة تحت يجمعها قولك قطب جد وهي القاف والطاء المهملة والباء الواحدة
والجيم والدال المهملة وانما وصفت بذلك لانها حين تكون بالاستيما اذا وقفت عليها
تقليل الخرج حتى يسمع له نبرة قوية ما في هاء ثمة الصوت الصاعد به مع الضغط
دون غيرها وهي في اللغة التحرك والاضطراب والقطب بثلاث القاف والهم ثم
ما يروى عليه الامر ومنه قطب الرجي والجد الجنت والعظمة وخفف للوزن ثم
قوله واللين اع حروف اثنتان **واو ويا سكتا وفتى** بالالف الاطلاق او في
الفتح **فيلم ما ولاخره سكي** بصيغة المجهول والالف للاطلاق اي اذا سكن
الواو والياء وانفتح ما قبلهما من جنسهما وذلك لان في حروف المد مدا اصليا وفي
حروف اللين مدا ايضا ببطء بالثا فية كبل منهم ما ذكر في الجعبرى ولذا اخرج حرفا
اللين يجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدها ساكن بوقفها واذا غاب جاز
المد والقصر والتوسط الا ان هذا الترتيب اوله في المد وعكس في اللين وقد
يرجح قصره في غرض في غرض وسوء علم التوسط والتوسط على الطول بهذا
المعنى ووصف الاخرف صح بئوته **اللام والراء مقصورا ويكسر ويجعل**
وانما قيل اللام والراء منفرقا لان اللام في اخرف وميل الى طريق اللثا والراء

فيه انحراف الظاهر انك ومن قبل قليل الجهة اللام ولذا لا يجعلها الا نفع لاما والضمير
 في جعل راجع الى الراء والمعنى ان الراء بوصف بالكر ارضاء كما وصف بالانحراف
 والتكرير اعادة الشيء واقله مرتين الصحيح ومعنى قولهم ان الراء مكى ترهون
 ان الراء لقبول التكرار لا بتعاد طرف التكرار عند تلفظ كقولهم غير الضاحك
 اننا ضاحك يعني انه قابل للضحك وفي جعل اشارة الى ذلك ولم يذكر ان الراء
 لما تحذف منه شبه ترديد التكرار فيخرج واما قوله ولذا لا جرى مجرى حرفين
 في احكام متعددة فليس كذلك بل تكرير حرفين فيجب معرفة التحفظ عن اللفظ
 به وهذا كعرف السحر ليجنبه تضرره ويعرف وجه دفعه قال الجعبري وطريق
 السلامة ان يالصق الالفاظ ظهر لسانه باعيا حكه لصقا حكما مرة واحدة
 ومما روي عنه حيث من كل مرة راد وقال مكى لا بد في القراءة من اخفاء التكرير وقال
 واجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهر فقد جعل من الحروف الشدة وفاقا
 وفي الخفيف حرفين انتهى ثم قول ابن الحاجب في احكام متعددة بينه ابوشامة
 حيث قال الحسن الكاين يصركم ويشعركم ولم يحسن اسكان يفتكمكم وسبكم
 وحسن ادغام مثل وان تصبروا وقولوا لا يصركم احسن منه في ان يسبكم ولم يعمل
 طاب وغانم وامل طارد وغانم وامشعوا امالة راشدة ولم يستعملوا امالة
 ناشد وكل هذه الاحكام راجعة في النسخ والتسوية لا التكرير الذي في الراء **والنقش**
الثاني ضاد متصل النقش الانبثاق والانتشار والكلام من باب القلب

انصفة النقش ثابت للشرين والمعنى ان الشين موصوف بانتشار الصوت
 عند خروجه باخيه متصل بحرفه الطرف الثالث منه باخرج النفاذ والمحال
 ان يخرج باخيه الثالث من اعادة وسطه وقوله مستطال من الاستطالة وهي لغة
 ابعد المسافتين والملاءمة بالامتداد من اول خافة ذلك الاخر كما قاله
 الجعبري والمعنى وصفه بالاستطالة والحاصل ان الضاد حرف مستطيل وانما
 وصفه بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والتخمين بين الخرجين
 باعتبار واحد صعب اللفظ بها وقد لحق المتقدمون التاء المثلثة بالشرين
 في النقش وقالوا بها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذا تبدل منها فيقال
 جدف وجدت قال ابن المص وبيد تسهيل النطق بها قطع النقط عن اللفظ
 وتمكينها فيخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظاهر قال الجعبري رحمه الله
 والفرق بين المستطيل والمدود ان المستطيل جري في خرج المدود جري
 في نفسه **ثم علم** ان خمسة الصفات العشرة المتقابلة قوية وخمسة منها
 بالقوية المهر والشدة والاعتدال والاطباق والامتنان والضعيف المقلات
 وهي الحس والرخاوة والاضغالة والافتتاح والزلق واما السبع المخفضة فكلاهما
 قوية الا ان اثنين ثم كل حرف من التسعة والعشرين لا بد ان يتصف بخمسة الصفات
 العشر فاجمع جميع الصفات القوية كالظاء المهملة فهو اقوى الحروف وما جمع جميع

الصفات الضعيفة فهو اضعفها كالحا والفاء وما اجتمع فيه الامران فهو متوسط
فيمها وضعف وقوته بحسب ما تضمنتها **والاخذ بالتجويد** **حتم لازم** جمع بينهما
فأكيد للوجوب وجعل الشيخ ذكرنا الثاني تفسير لا اول بناء عما انه عطف بها
وقدر بعد في القارئ لان الحكم ليس على اطلاقه ولا يظهر ان يقال تفديره واخذ
القارئ لتجويد القرآن وهو مخير بين الفاظ بالخارج والخروج عن خارجها واعطاء
حقوقها بامه صفاتها وما يترتب عما مفداها ومركباتها فوض لانهم وعقد دائم ثم
يذا العلم لا خلاف فيه انه فرض كفاية والعمل فيه فرض في الجملة عما صاحب كل قراءة
ورواية ولو كانت القراءة سنة وامد فالق التجويد عما يلحق بيان فاما هو من
مستحسن الاظهر ان المراد بالحق هنا ايضا الوجوب الاصطلاحي الشامل
عما بعض افراده من الوجوب الشرعي لا الجمع بين الحقيقة والحجاز والاستعمال الغنيين
بالافتقار الى كاذب اليه الشراح من الشافعية فان المحن عما يوجب على فخر
فالجلي خطأ يعرض للفظ ويحل بالمعنى والاعراب كرفع الجور ونصبه ونحوها
سواء تغير المعنى به ام لا واللفظ خطأ يحل بالعرف كترك الاخفاء والقلب والافعال
والانعام والفتنة وكثيرون في الفهم وعكس ورد المقصور وقصر الممدود وما
ذلك ولا شك ان هذا النوع مما ليس بفرض عين يقترب عليه العقاب الشديد
ولغا في خوف العتاب والتهديد واما تخصيص الوجوب بقراءة الفاتحة
كما ذكره بعض الشراح فليس مما يوجب المرام في هذا المقام **ثم لم يجز القرآن ثم**

او لم يصح كما في نسخة صحيحة بان بقراءة قراءة بخلة بالمعنى او الاعراب كما
صرح به الشيخ ذكرنا خلافا لاداءه بعض الشراح منهم ابن المصنف عا وجوه العموم
الشامل للمعنى الخفي فان لا يصح كما لا يخفى واغرب من هذا ان الشارح المصري **ضعف**
قول الشيخ ذكرنا مع انه شيخ الاسلام في مذهبه ثم لفظ القرآن متقول في البيت
عما قرأه ابن كثير كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ونقل قرآن والقرآن دواؤنا فلا
عاجز ضرورة الوفاء او من حصوله وان جعل شرطية فخذ الفاء من قبيل ومي عمل
للحسنات الله يشكرها **لا اله الا الله** بالالف الاطلاق والضمير في لانه ان
اول القرآن وفيه التجويد اي لان الله انزل في القرآن الامر بالتجويد حيث قال
ونزل القرآن ترسيلا مؤكدا بالمصدر رب الفاء في الامر من العلوم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحجوه كما انزل لكن خطاب له والمراد امته فقلع
على كرم الله وجهه انه قال ان ترسلا هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف لكن فيه
ان معرفة الوقوف ليست من الواجبات لقول الناظم وليس في القرآن من وقف
يجب التلهم الا ان يقال المراد معرفة الوقوف هو ان يعلم كل كلمة اذا وقف عليها
كيف يقف عليها فانه بما يقف عليها من ليس له وقوف بها عما وجهه يخل بها
وعنه جاهد ترافيه ترسلا والمعنى ترسلا في المعنى يستبين للمعنى كما قال الله تعالى
ولا تعجل بالقرآن ولا تحرك به لسانك لتعجل به ومن الضمير ان ابن جرير فارقا
وعنه ابن عباس رضي الله عنه بينه تبسييا وقال بعض العلماء اي تلبست وتثبت

في قراءة وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تجعل فتحة بعض الحروف في بعض
 انتهى ولا يخفى ان الآية بهذه المعاني لادلالة فيها على المدعي وكذا ما ذكره ابن الص
 ايضا في قوله سبحانه وقراءه نافعرا نة لتقره علم الناس على مكث وفتر المكث بالترتيل
 وهو غير مستقيم بحسب التفسير والشاويل وكذا قوله تعالى وتلاوه ترتيلا
 او ترتيلا بالترتيل اي التجويد فانه ارتل بافصح اللغات بل معناه يتناه تبيينا
 وقصلا تفصيلا كما يدل عليه صدر الآية واما ما روى عنه عليه الصلوة
 والسلام رب قارئ للقرآن والقارئ يلعنه فانه متناول لمن يخل بعبادته ومقار
 او بالعمل عاقبه **وهكذا منه ايضا** بالاف الاطلاق اي ووصل القرآن
 من الآية اليها متواتر من اللوح المحفوظ على الشا جبرائيل عليه السلام وبيانا
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يختار من الله عنهم وتعلم ان يعنون ثم اتباعهم
 منهم وهم جاز الى ما يختارهم الله متواترا هكذا يوصف الترتيل المشتمل
 على التجويد والتحسين وتبيين مخارج الحروف وصفاتها واوراق متعلقاتها اليه
 معتبرة في لغة العرب الذي نزل القرآن العظيم بلسانهم لقوله تعالى وما ارسلنا
 من رسول الا باللسان قوم فيسفي ان راجع جميع قواعدهم وجوبا فيما يقرب المبني ويفيد
 المعنى والاحتجاب بما يحسن به اللفظ ويستحسن به النطق حال الاداء والحاقلنا
 بالاحتساب في هذا النوع لان اللحن الخفي الذي لا يعرفها الا مهرة القراءة من تكرير الراءات
 وتطمين النونات وتقليط اللامية في غير محلها وترقيق الراءات في غير موضعها كما كانت

بيانها لا يتصور ان يكون من فرض فرض عين بترتيب العقاب على فاعلم بالنافع
 من جرح عظيم وقد قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ولا يكلف الله شيئا
 الا وسعها **وهي ايضا** **خاتمة السلاوة وزينة الصلاة والقرآن** بالاشباع فيها
 وجان الوقف عليها وهو بضم الهاء ولا يجوز لكناها للوزن وقوله ايضا
 اي مع كونه حتما وابدان خارج الروحة في قوله اي تجنح الحروف والصفات لانها
 داخلان في تعريف التجويد ثم الخلية بمعنى الزينة بها وان كانت اخص منها عرفا
 حيث يختص بالصفة والمعنى انها يستحسن صفة للقراءة كالحلى للمرأة والفرق
 بين الثلاثة ان السلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدلالة والاوراد للوظيفة
 والاداء الاخذ من الشيوخ والقراءة اعم ذكره ابن الص والاخذ من الشيوخ على
 نوعين احدهما ان يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المتقدمين وثانيها
 ان يقرأ في حصة هم وهم بمعونتها وهذا سلك للتأخيرين واختلافهما اولى
 والظاهر ان الطريقة الثانية بالنسبة الى اهل زماننا اقرب الى الحفظ نعم الجمع
 بينهما اعلاوهما بهما تبيين بطلان قول الشارح المصريح بالحق ان الاداء القراءة
 بحضرة الشيوخ عقب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه ثم التجويد على
 ثلاثة مراتب ترتيل وتدوير وحده فالترتيل هو تلوذة وثان وهو حنجر
 ومرش وعاصم وحنجره والحدس هو الصراخ وهو مختار ابن كثير والحدس
 والتدوير هو التوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكلام في هذا كله

انما تصوره مراتب المدود واما ما ذكره ابن المصم كان المرتل ونحوه
وتشديد له وقده اتم وكذلك المتوكل بالنسبة الى الحاد فهو غير الظاهر
وخلاف المتبادر **وباعطاء الحروف حقها نصفها واستحقاقها**
بقدرها عطف على حقها ومن بيانها لما قبلها وهذا التعريف التجويد وما
سبقه يقتضيه التجويد هو اعطاء الحروف بعد احكامها خارجها ونحوها
في احكامها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها
من تفخيم وترقيق وسائر اوصافها الالائية والفرقية بين حروف الحروف مستحقها
ان حق الحرف صفة لازمة له من هو وشدة ورخاوة وغير ذلك
من الصفات الماضية مستحق ما يشاء من هذه الصفات كترقيق المستقل وتفخيم
المستقل ونحو ذلك من ترقيق بعض الروايات وتفخيم بعضها وكذلك الحكم للامات
وبدخولها في الثاني ما يشاء من اجتماع بعض الحروف الى بعض ما حكموا عليها
لاظهار الادغام والاختفاء والقلب والفتو والمد والقصر وسائر ذلك
فالحق صفة للزوم والحقق صفة للعروض هذا ولا يخفى ان اخرج الحرف
من حرجه ايضا داخل في تعريف التجويد كما صرح به النافهم في كتاب التمهيد فكان
ينبغي ان يذكر فيه وقد اشرنا الى الجواب لطيف في معنى تعريفه وهو ان الحروف لا تحقق
الاباعبار اخرجها من غير ما لكن يبقى في شكل مزجته ان بعض الصفات ايضا
مميزة لها لا يقال ان الخارج قد تقدم حكمها فاننا نقول الصفات ايضا قد تبت

علمها

عملها والظاهر ان المراد بقوله **وترك كل واحد لصله** بيان يخرج كل واحد
من الحروف فان معناه ان التجويد هو رد كل واحد من الحروف الى صفة الى اصله
من حقيقته ونحوه لكن يراد عليه ان كان ينبغي ان يقدم بيان الخرج على الصفة لان
الاول بيان للحقيقة والماهية والثاني بيان للصفة والكيفية وغاية
ما يتكلف في الجواب عنه ان يقال الواو لطلق الجمعية لا لاقادة الترتيب بين الحروف
للتعاطفة **واللفظ في نظير مكثله** المراد بالنظير والمثل هنا واحد وكان الاو
ان يقولوا واللفظ لا يشبهه كمثل والكاف زائدة والمعنى ان التجويد ان يتلفظ
في اللفظ الثاني مثل ما يتلفظ في الاول لا يعبر انما انطق بالحرف مرققا او مفتحا
او مشددا او مقصورا او ممدودا او مظهر او مدغما وامثال ذلك وجايشيه
ما يقتضيه تلك الصفات فيلفظ به لا تفاوت لتكون القراءة على المسببة والاقا
ولا بعد ان يكون النطق على ما به ويراد ان مداه بالالف الرحمن يكون على مقدار مداه
بباء الرحمن وامثال ذلك **مكتلة غير ما تكلف** بكسر الميم او حال كون اللفظ
مكمل الصفات حقا وتحققا او بفتح الميم او حال كون اللفظ مكملا للاداء
مخرجا وصفة من غير تكلف وان تكلف مشقة في قراءة بالزيادة على الاداء مخرجه
والبالغة في بيان صفة وما ذكرنا لئلا يكتفى باللفظ **اللفظ بالانصاف**
انما يتلفظ في نطقه بالقراءة بلا خروج عن استقامة جادة الاداء الى طرف
الاضراط والتفريط والمعنى انه ينبغي ان يتحفظ في الترتيب في التمهيط والحد

عن الامام والخليط فان القراءة بمنزلة البيت ان قلنا سرى وان كثر صدر
برصا و زاد الامام حمزة وما فوق الجعونة فهو القطر وكان فوق القراءة
فليس بقراءة واما ما ذكر الشيخ ذكره في قوله وفي نسخة بالقول في النطق
فلا وجه لصحتها فاكان ينبغي ذكرها الامم وما بالنسبة عما ضعفها **ثم**
علم ان كتاب الله تعالى يقرأ بالتزجيد والتحقيق وبالحدود والتخفيف والاول
اول الظهور والمعنى والثاني افضل لتكثير النبي وقد وردت عليه الصلوة
والسلام قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد
يعني عبد بن مسعود والمراد بالقص الطول فانه رضي الله عنه كان قد اعطى
حظا عظيما في تجويد القرآن فقال قراء عليك وعليك انزل فقال نعم احب
ان اسمع من غيري فقرأ عليه سورة النساء الى ان وصل الى قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الان وكانت
عيناه تذرفان وفي هذا الحديث الوارد في الصحيحين ايماء الى بيان القراء
في اخذ القراءة عن الشيوخ ولما كان عبد الله من اجله علماء القراءة من الصحابة
خصه عليه والسلام بهذه السقبة ويجوز القراءة سرا وعلانية وبارئها في
نية صالحة كان اعيانها في الموطأ ومن النساء في حذيفة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اقرؤ القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اقوام من بعد
يرجعون القرآن بجميع الفناء والرهمانية والنوح لا يجاوز خارجهم مفتونة

قلوبهم

قلوبهم وقلوبهم من عجبهم شأنهم والمراد بالحن العيب القراءة بالطباع والاصوات
السلطنة وبالحن اهل الفوق الاقام المستفادة من القواعد للوسيلة
والاصحاح على النذب والنمى محمول على الكراهة ان حصل معه الحفظ
علمه الفاعل الحروف والاصحاح على النجوم والقوم الذين لا يجاوزونها
قرأتهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون به وفي جملة العمل به التزجيد والتلاوة
حق تلاوته ونقل الزيلعي من اللغة الخفية انه لا يعمل التزجيد فيه ولا
الافتقار اليه لان في تشبيهها بالفعل الصيغة في حال فقام وهو التقى
ولا يعكر عليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يغن بالقراءة لان
المراد بالتزجيد به الاستغناء عما اختار سفيان بن عيينه ونقل عنه شايخ
المصاييح او المراد به تحسين الصوت وتزيينه على وفق التجويد وتبيينه
لقوله عليه الصلوة والسلام زيتوا القرآن باصواتكم ومن القراء المنبهة
ما احدثه الجماعة الازهرية حيث يجتمعون فيقرأون بصوت واحد **يقطعون**
القراءة فيبقى بعضهم ببعض الكلمة والاخر يفيضها ويجذفون حرفا
ويزيدون اخر ويحركون الساكن وليسكنون المتحرك وامثالها ويعتدون
تارة ويقصرون اخرى في غير حالها مراعاة للاصوت خاصة دون احوالها
مع ان الغرض الاهم من القراءة انما هو صحيح مبانيها بالظهور معانيها بالعمل
بما فيها كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبكرا ليذكرن اياته وليتذكر

اولا لا يجب نعم اذا اجلبت المباني على الجمع السماع والنبأ في اعلم معانيها
واجب هذه النطق بها كان تلي القلوب وايقال النقص عليها انما في
الحلاوة على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها فينبغ اكتسابها وامر واجتناب
زواجها والرغبة في وعدها والرهبة في وعيدها وذلك فائدة جسيمة وعادة
عظيمة وبها معنى قوله عليه الصلوة والسلام زينو القرآن باصواتكم اي
اظهروا زينتها بحسن اصواتكم وبهذا الاشارة ما ورد في قوله عليه الصلوة
والسلام زينو اصواتكم بالقرآن وبما تحروروا من البيان تبين حكمه
شرح الانصاف لقرأت القرآن وجوبها في الصلوة وندابها في غيرها وحسن ذاب
الاعنة في السكوت على التمام من الكلام لما في ذلك من سرعة وصول المعاني الى
الافهام وبها يؤيد الاخير ما رواه الترمذي وصححه ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب
الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها ولان عثمان رضي الله عنه وغيره
قرأ القرآن في ركعة ويقوي الاول ما ورد في حديث من قرأ القرآن اقل
من ثلث لم يفرمه وقال الى هذا القول ابن مسعود وابن عباس وغيرهم من
الصحابه رضي الله عنهم وقال المصنف فينا بسند صحيح عن ابي عثمان الهندي
قال صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن في ركعة واحدة لو دبر ان قرأ سورة البقرة
من حسن صوت وتربله قال وبه سنة الله تبارك وتعالى فمن يقرأ القرآن مجودا

صحا

مصححا كما انزل لتلاوة الامام بتلاوته وتفتح القلوب عند قرائته في يكاد
ان يسلب العقول عن حالتها قال ولقد ادركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن
صوت ولا معرفة بل كان الا انه كان جيد الاداء فيما باللفظ والبناء فكان اذا قرأ
اطرب السامع واخذ من القلوب بالجماع وكان الخافي من دعوى علي بن علقم
الاستماع اليه قال واخبرني جماعة من شيوخنا وغيرهم اخبارا بلغت التواتر
عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن احمد الصانع المصري رحمه الله وكان له
في التجويد انه قريب ما في صلوة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهللا هدا
وكرر هذه الآية فلزل طائر على رأس الشيخ يستمع قرائته حتى اكملها قطرها
اليها فاذا هو هدهد قال وبلغنا من الاسناد الامام الى علي البغدادي المعروف
بسبط الخياط صاحب المصباح وغيره في القرائات انه كان قد اعطى حظا عظيما
وانه لم يلبس عابده جماعة من اليهود والنصارى من سماع قرائته وحسن صوته
استمى وفي الحديث الشريف عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال ان الله تعال يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرج ابن جرير في صحيحه
ويؤيد قوله تقي الدين ان يسام الكتاب يتلونه حتى تلاوته وفي صحيح البخاري
عن انس بن مالك عن قراءة رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال كانت مدا
او مداو البسم الله الرحمن الرحيم عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم اما
الاولان فدهما طبعي قدر الف واما الاخير فده عارض بالكون فيجوز

في ثلثة اوجه الطول وهو مقدار ثلث الفات والتوسط قد مر الفين
 والقصر قد مر الف وقال قاضيان في فتاواه لو قرأ القرآن فصوله بالحق
 ان غير الكلمة تفصل صلوته فان كان ذلك في حرف المد واللين لا يغير المعنى
 الا اذا لم ينتهي وفيه بحث فدخل امتداد الحروف المد لا يغير المعنى
 ابدال قال وعند الشافعي الخطاء في غير الفاتحة لا يفد الصلوة لان عنده
 الكلام لا يقطع الصلوة اذ لم يكن متعمدا وهذا ليس بمتعمد لان يريد قراءة
 القرآن وانما يفد الصلوة بالخطا في الفاتحة لان عنده لا يجوز الصلوة
 بدون الفاتحة وان قرأ بالالحان في غير الصلوة اختلفوا في جوازها وعلمته
 المشايخ على منعها وكرهوا الامتناع ايضا لانه تشبيه الفقه بما يفعلونه في
 قسمهم وكذا الترجيع في الاذان انتهى ولعل محل اختلاف الجواز لم يغير المعنى
 والحق والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأت في شرح منية المصلي رجل يقرأ ويحسن
 يجب على السامع ان يراة الى الصواب ان علم انه لا يقع سبب ذلك عدو له وضغن
 والافواه في سعة متركه ويكره الترجيع والتأخير بقراءة القرآن عند عامة
 المشايخ لانه تشبيه بفعل الفقه وهذا اذا كان لا يغير الحرف اما اللحن
 المغير فحرام بلا خلاف انتهى وهي الفاتحة المدعى **وليس بينه وبين تركه**
الامر برياضة امره بقله لم ليس قول بينه فانه حرف المقدرة هو حقيقة
 وهو فرق والابغعي وغيره رياضة خبر ليس وبفكه متعلق برياضة والمعنى

ليس بين التقييد وتركه فرق بمعنى فارق الامداومة امره على التكرار
 وعلمته الفاظه المشايخ للذوق الابرار لا مجرد اقتصر على النقل من الكتب
 المدونة او اكتفا بالهقل المختلف الافكار والعكس كان ملحقا في الشدتين
 من الجانبين علم ما قاله ابن المصنف وغيره وهو بالكسر وبفتح ودالهملة
 جانب الفم وجمعه الاشتقاق كما في الصحيح وقال بعض من الشرح ان الضك
 اللحي وهو موافق لما في الصحيح والقاموس والملا بمنسب اليه قال
 خالد بن يزيد بفتحيه يعني الاضافة للجنس وقال ابن المصنف وبفتح
 اطلاق الجنس والمراد به الكل انتهى وتبعه وغيره ويرده تفسير القاموس
 الفلك منسب اليه فانه ليس من اجزاء الفم اصلا فالأظهر ان المراد به ذكر المحل
 واردة الحال وهو اللحن المعبر للبيان يذاوتته در النظم حيث قال ولا علم
 لسبب البلوغ نهاية الاتقان والتقييد ووصول غاية التصحيح والتشديد
 مثل رياضة الاسن والتكرار على اللفظ للطلق من ثم المحسن انتهى
 واذا عرفت ان التقييد ما ذكره ارباب التوفيق والتأيد **فرق** بالسودان **كبد**
المخففة مستقلة احرف بالنقل والحذف ويجوز من غير نقل ايضا
 ومن بيانته اللغات الموصوفة بنوع الاستغالة وهي ما عدا حروف السبعة
 المستعيلة المجمعة في قطع خص ضغط فلا يجوز تفخيخهم شي من الحروف
 المستغلة الا الايام من لهم الله الواقعة بعد الفتحة او الضمة والا لراعي

تفصيليات بيانه في انشاء هذه المقدمة واما الحروف المستعيلة ففي كلها
من غير انشاء شيء منها **وحاذر** بالنون المخففة المؤكدة في بعض النسخ
المصححة وهو المثلث المطابقة بين المتعاقبين على انه لا يحتاج الى تقدير عال
مع افادة المبالغة من صيغة الامر على بناء للفاعلة التي هي موضوع المبالغة
فالمنع احذر احذر البنية **تفخيم لفظ الالف** وفي نسخة بالتشوين في حاذر
فالتقدير من تفخيمها خصوصاً الالف من بين الحروف المستعيلة الآتية مقتيدة
بما اذا كانت بعد حرف مستقل لانها اذا كانت بعد حرف مستقل فانها تكون تابعة
له في التفخيم بناء على القاعدة المقررة من ان الالف لازمة للحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون الالف لامتفرج
حيث كانت الالف مع حرف مستقل او شبهه مما يستحق التفخيم استقلت الالف
لنزومها لها ففتحت وحيث كانت مع حرف مستقل استقلت الالف لنزومها
لها ففرقت والمراد بشب الحرف المستعلي الراء المفتوحة لانها تخرج من طرف اللسان
ومما يليه من الخنك الاعلى والخنك الاعلى حروف الاستعلاء وهذا البناء تحقق
الشبه بين الراء وحروف الاستعلاء في المنع كذا قرره ابن المص وغيره ثم قال
ولا اعتبار بقول من قال ينبغي المحافظة على تريق الالف خصوصاً اذا جاءت
بعد حرف الاستعلاء فان الذي ذكرناه هو الحق وقول الناظم رحمه الله محمول على ما
ذكرناه وبناخذ يعني ولو كان لفظ مطلقا لكان ينبغي ان يعتبر مقيداً بجوا

بين قوله وقول غير من المحققين وقد قال المص في نشر ان الالف اذا وقعت
بعد حرف التفخيم نفخ اتباعاً لما قبلها نحو قال وطال والعصا لان الالف لا يجر
لها حتى توصف بالتريق والتفخيم نفخ اتباعاً لما قبلها فتكون تابعة لما اتصلت
به انتهى وبه يعلم ضعف ما شئ عليه المص في التمهيد وجرمه به شتمه ابن
البندي حيث قال ان تفخيمها بعد حرف الاستعلاء خطأ انتهى فلا ينبغي
حمل كلامه هنا على اطلاقه كما جوزه بعض الشراح فان المص صنف التمهيد
اولاً من البلوغ والعمدة عما تصنف الشرفان واقع لخواه هو الحق كما
جرم به القسطلاني وقال الشارح الرومي لكثرة بر عند بعض النحويين لا سيما
الارواح تفخيم الالف حيث يصيرونها كالواو امر بالتحريم من مثل هذا التفخيم
لانهم تفخيم مطلقاً السابق من ان الالف بعد الحرف المستعلي تفخيم اتعاقبته قال
وانما حملنا كلامه على ذلك بناء على ان تقدير كلامه بان يقال يجب تريق الالف اذا
كان بعد حرف مستقل فعلة ولذا المص في شرحه من الاتساع هذه العبارة في كلامه
على هذا التقيد لا يخلو عن التقيد قلت وكذا عمل التفخيم الذي ضد التريق
المعروفين عند اهل التحقيق علم التفخيم العرفي اللغوي عند العامة بعيد
عن اصطلاح الخاصة واما الاطلاق والتقدير فقد وقع في كلام الفصحى والبلغا
ما لا ينكر احد من العقلاء ثم قال واما التكون عن التحريم عن تفخيمها اذا كان
بعد حرف مستقل فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى التوضيح بذكره اذ يعرف كل من ادنى

دراية ان الحرف اذا لغت تفهم حركتها واذا رقت رقت فكذلك ما يكون تابعة
 لحركتها اعني الالف وبها من الظن بحيث لا يدعى على الشا خلاف فلا حاجة الى
 التعرض لامثاله قلت اما قوله انه ظاهر فليس بقوله الامكابر وعلم تقدير
 ظهوره عند الخاصة لا بد من تقديره وتحريره في مقام تعليم العامة فالقول
 قول ابن المص عند النصف دون النصف وقد ابعد شارح حيث قلنا ان
 ان مراده بالالف الحرف مطلقا مصدرة كانت او متوسطة او متاخمة اذ الالف
 القائمة لانمة لفحة ما قبلها فليس صفته ايضا من ترقيق وتفخيم لها انتهى
 ووجه البعد لا يخفى اذ الالف حيزها محقة وهي الحلقية واللفجوفية
 فلا يصح اطلاقها على ما على الالف الاعلى طريقة مجازية دون ارادة حقيقة
 معانية لانها لا تسمى من كونها مع دخولها في عموم ما قبلها وانما حذر من تفخيم
 الالف لانفتاح الفم عند التماثل بها وذلك يودي الى التسمين للحرف وتفخيمها
 وقال الشارح المصعب وما علل به شيخ الاسلام يعني ذكر ما يتبعه ابن المص بقوله
 وذلك لانها لازمة الحاخة فيجوز ان الالف لازمة لفحة ما قبلها
 بل هي لازمة لالف لانها توجد بوجود الالف وتقدم الالف بعد ما ولا
 بدليل قولهم ضرب ضربا فظهر ان فتح ما قبل الالف في ضربا وهي الباء لا
 بعدم الالف ولا توجد الالف بوجودها واللام يقولون ضرب في غير الف انتهى
 ولا يخفى ان قوله هذا مبني على تحريف المبني وتصحيح الفتح اذ الماد يقولهم

ان الالف لازمة للحرف الذي قبلها بليل وجودها وجودها وعدمها
 بعدمها ان الالف بذاتها لا يمكن تحقق وجودها الا بوجود حرف قبلها
 اذ لا يتصور الالف من غير تقدم حرف عليها غايته ان حركتها للحرف الذي
 قبلها لا تكون الافتحة دون اخوها فسقط عنه التي ذكرها من اصلها
 واما قول المعبري اياك وتفخيم الالف مضتا للام كالصلوة والطلاق
 وطال فانه من فتح على قراءة غير ورش اذ اللام مرفقة في هذه الامثلة
 عند الجمهور ولا وجه لتفخيم الالف حينئذ بعد ترقيق اللام التي هي من
 حروف الاستغالة فصحت القاعدة السابقة ان الالف تنبع ما قبلها في
 تفخيمها وترقيقها واما ادخال طال فوه من لان ليس من الامثلة التي
 فيها الالف مضتا للام بل هي مصابة لطاء وهي من حروف الاستغالة فتفخيم
 تبع لطاء البتة وانما الكلام في لامة على قاعدة ورش من ان الطاء اذا
 تقدمت على اللام واتصلت به لم يفتح او سكنت تفخيم واما اذا فصل بينهما
 بالفتحة كطال وبصالحا فله تفخيم الالف او ترقق فوجهان والمفخيم مفضل عند
 الاعيان واما قول المصوي وكذلك لا يجوز تفخيم الالف الواقعة بعد الراء
 وان كانت الراء عند الناطم شبه المستعمل في تصحيحه في عهدته بالخذير من ذلك
 قد دفع بخلق من ان الاعتبار باختار في النشر قد برر واما قوله وفيه نصيح
 ايضا بانه لا بد من ترقيقها اذا كانت بعد اللام المفتحة نحو ان الله والصلوة والطلا

كان التحفظ بسهولتها الشد وبتريقها الكد نحو اعدنا اعطى احطنا
 احق فكثيره الناس ينطق بها في ذلك كالمه مع اسمى يقال تبيع القى اذا تكلم
الله ثم لام **لقلنا** الله بلجراى هجره الله في الابتداء او صلاح حاله النداء
 لجاورتها اللام المفتحة في الاداء ثم لام فيها الوجه التاليفات بقاء في الهمز وامر
 بتريق اللام الاولى من الله لكسرها الموجبة لتريق لام الجلالة واللام لنا
 لجاورتها النون كما قال ابن المصنف وغيره **وليتلطف وعيا الله ولا الهى**
 امر بتريق لامى وليتلطف لجاورته الاولى الياء الرخوة ولجاورته الثانية الطاء
 المستعلية واما ما قال بعضهم يجوز ان تفتح اللام الثانية لوقوعها بين تاء
 وطاء فمردود كما قطع به الجعبرى وفاقا لغيره من المحققين وتريق اللام
 الاولى من على الله لجاورته اللام للجلالة المفتحة وكذا اللام الاولى لم قوله ولا
 ولا الضالين لجاورتها الضا المستعلية وانما قطع المصى الكناية للضرورة والا
 فلا يجوز مثل هذا الا في حالة الاضطرار لاحالة الاختيار ولا في الاختيار
 لاختاره ولا كتابة واما قول المصنف وانما وقف على الضا الساكنة من ولا
 لانها بدل عن لام التعريف اي بقلبه ضادا عند ازالة ادغامه فغير مقيد
 لوجه الاعتذار عن المص لان بعد الادغام يصير ضادا مشددا لا يجوز فكيف
 مع ان القلب لا يصح الا عند اجتماعه مع الضاد دون انفكاكه عنه عما
 ان الوقف على لام التعريف وقطعه عن مدخوله لا يصح لاختاره ولا كتابة

بلا خلاف

بلا خلاف بين ارباب الدلالة فيعين ان يكون فعلة هذا الضرورة فلا
 يصح مقابلة قوله بهذا القول وقيل ضرورة النظم ثم قاعدة ورش في تقييد
 اللام على الشا طيبة وغيرها من كتب القراءة الموضوع للوجود الخلافية و
 الشيخ انما التزم في مقدمته الامور الضرورية الواقعية **والهم من خمسة**
ومن عرض لجاورته اليمين الاولى الحرفين الفحين وكذا اليمين الاخرى
 هذا وقول خالد امر بتريق الحرف عند مجاورته الداء في الممد ثم تعليل بان اللام
 لما كانت ساكنة صارت كأنها معدومة بعيد جدا ثم قوله تبع لابن المصنف
 امر بالمحافظة على كون اللام الاولى من قوله وليتلطف بعد ما قاله اول الان
 الكلام هنا في التريق والتقييد لا في التكوين والتحريك كما لا يخفى على اذوى
 التحقيق والله ولما التوفيق وقال اليمنى اي رقق اللام الثانية لان اول مرققة
 لهالة **قلت** وكذا اللام الثانية مرققة لا محالة نعم نون الثانية لجاورتها
 الحروف المفتحة يصعب تريقها فيؤكد لاهتمام بحالها **وبابرق باطل**
بدي اي وريق بابرق لجاورتها الراء المفتحة لئلا يبعد عنها القاف
 المستعلية وكذا باء باطل لاجل الطاء المستعلية من غير اعتبار كون الالف
 فاصلة فانه لا يؤمن معها السراية واما قول الشيخ ذكر يا وباء باطل لجاورتها
 الاله المدية ففيه بحث حيث يشعر بانها ترقق لجاورتها ما هو مرقق فيلزم
 ان يكون ما قبل الالف تابعها في التريق مع انه سبق له في بيان التحقيق

انها هي التابعة له حيث ترقى بعد المستقل وتبقى بعد المتعلية في الترتيب
ما يقتضيه انما متبوعة لا تابعة حيث قال اذا وقع بعدها الباء الف وجب على
القاري ان يرقى اللفظ بها لا بما اذا وقع بعدها حرف مستعلا او اطلاق
مخوفه تبع باع وبلغ والباطل والبالغ واما عبرة الصحيفة
في النسخ فصرحة بترقيق الباء حيث وقع بعدها حرف مفتوح غوبل والبعث
ويصلها ثم قال في حال بينهما ان كان التحفظ ترقيقها بالبعث نحو
باطل وبعث والاضباط فكيف اذا وليها حرفان مفتوحان نحو البرق والبقرة وكذا
رقق باء بهم وبذي وان كان بعدها الحروف المستقلة لعموم الحكم في المسئلة
واما قول ابن المصنف بين باء بهم وبذي لجوارتها حرفا خفيا وهو الهاء
والذي نقل بحيث اذ ليس الكلام في التبيين بل سوق العبارة في الترتيق وهو
لا ينافي ما ذكر من التعليق في التحقيق حيث يقال جعله من باب علفها تينا
وما بارد امع ان امار البيان لا يختص بحرف ولا حركة كما لا يخفى على الاعيان
مع ان الدال ليست من الحروف الخفية المجمعة للاربعة في تركيبها وهي
فالاحسن ما علة الشيخ ذكرها بقوله لجوارتها الرخوة الا ان فيه جحشا
للمصر حيث قال لجوارتها الرخوة لا تقتضي الترتيق والالاقتضت لجوارتها
الشدّة ضدّه قلت قد تكون العلة مطردة لا منعكة نعم الاولى ان يعلى
ترقيق الباء فيهم لجوارتها حرفا خفيا وهو الهاء وفي بذي لجوارتها حرفا

ضعيفا

ضعيفا كما قال المصنف في النسخ ولنجذر في ترقيقها من ذهب شدتها كما
يفعله كثير من الفارسيين لانها كان حرفا خفيا وهو الهاء نحو بهم وبها وبها
وبلطف او ضعيفا نحو بذي وبثلة وبعثهم واذ استكان التحفظ بما
فيهما من الشدة والجهر سندا الى ذلك اشار لنا فلم بقوله **والحرص** وفي نسخة
فالحرص **على الشدة والجهر والذى** واعلم يقل الذين لوزن المبني والفتح
مؤداهما في المعنى او التقدير مثله في المعطوف والاضطر ان يقال التقدير والحرص
على كل واحد من الشدة والجهر الذي **فيها** **والجهر** **كحب** **الصغير** **بالاضافة**
اما الوزن او الادنى الملائمة وهي كونهما متساويين للباء الموحدة والظا
الكلية كحب فحكمة علماء ورد في الآية اما بكما لهما او بارادة كاف التشبيه فيها
لقوله تعالى يحبونهم كحب الله واما الصغير فمعطوف من غير عاطف ونها امر
بالحرص على اتيان صفة الشدة والجهر الكائنين في الباء والجيم للامثلة
البا بالفاء والجيم بالثين لقوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالخير
لبوة اجنتت **وحج** **بجر** **بالاضافة** ايضا لم يبق ولا يصح فيه الحكاية
كما ترجم المصنف اذ لم يعرف لفظ حج منكر الجهر وراى القرآن والعين وكباء
ربوة وجيم البقية وربوة بفتح الراء لابن عامر وعاصم وهي في الموضعين
كشابة ربوة والى ربوة ويجوز ضم تنوين ربوة وكسرها كما قرئ بها
في قوله كشيعة خبيثت اجنتت والحج جاء معربا باللام ومجردا عنها قال الله

تعاونته على القاسح البيت ولج الشمر معلومة والمزاد هذه الامثلة وامثالها
من الائمة ونحوه ليم بالذكرة بين حرف الميم والشدة ايضا لخراج اهل مصر
والشم اياها من دين خرجها في نشرها بالث فيخرجونها بالثين وكذا بعض
اهل اليمن يخرجونها بالكاف ولا ارتفاع الث في يخرجها بالثين الذي بعدها
بعض الحروف المهمورية فان التحفظ على جهرها وشدها تكون اتم والرم والله
اعلم بحكم **وبيتن** بالنون الخفيفة **مقلقل** بفتح القاف الثانية وكسرها **ان**
سكن بالالف الاطلاق اي بين بيان انما تكون حرف مقلقل من حروف
القلقلة المتقدمة المجموعة في قطب جدان سكن الحرف المقلقل بسكون
اصلي لازمي لا يختلف حالة اصلا لا وقفا ولا وصلنا نحو يقطعون وفطرة
وربوة والفجر ويدخلون **وان يكن** اي التكون **في الوقف كان** اي المقلقل
لوانقليل **ابينا** بالالف الاطلاق اي اكر بياننا وظهر عيانا المقلقلة عند
سكونه لغير الوقف نحو برق ومحيط وكسب وجرج والمهاد والظاهر ان المراد
بسكونه في الوقف اعم من ان يكون عارضا في الوقف ام اصليا اليستقيم ثبلا
ابن النص في الباء بقوله فارغب واما قول المصرك او عارض الوقف نحو لم
ينسب وان يسرق فغفلة عن قواعد العربية لانه عارض مجازم الوقف
فهو في حكم كون اللزيم فلا نرم العالم واما قوله وقيد شيخ الاسلام يعني ذكر
المصراع الاول لغير الوقف بناء على ان تبين القلقل في الوقف معلوم من الصريح

الثاني وما ذكرناه اولي لان الاصل الاطلاق فليس في محله ان كلام شيخ الاسلام
في مقام النظام لمن يتامل في المراد ان الكلام اغاوه في السكون الاصل مطلقا
والعارض وقفا ولا يختلف الحكم حينئذ في الاول ان يقف على تلك الكلمة التي
فيها سكون اصلي ويخرجها فتامل يظهر لك وجه الخلل ثم لا شك انه اذا كرر
حرف القلقل مدغما يكون المبالغة في القلقله متفينا نحو الحق وتب ولج
وضد **ثم اعلم** ان الاظهر كون مقلقل بالفتح على انه نعت لحرف مقدر واما
تقديم ابن النص رحمه الله تعالى الكسر على انه حال من فاعل بين فيحتاج الى ان يكون
مقدرا بين الحرف حال كونك مقلقلا ولا يخفى ان الاولى هي الاولى ويلزم
عطف المصنف على مقلقلا في قوله **وما يخص احضت الحق** بل شاع في
القاف رعاية للقافية ورفع بناء على الحكاية ولو لم يات مع انه مجرور بحسب
القاعدة العربية من حيث انه وما قبله معطوفان على حصص المضامين اليه
ويجذف العاطف والمعنى يتبين ترقيق حاء نحو حصص الشاملة للاولى والثانية
وحاء احضت وحاء الحق لمجاورتها حروف الاستعلاء المفتحة حذرا من تفخيم
الحاء حال المقاربة قال في النشر والمجاورة العناية باظهارها اذا وقع بعدها
بجانبها او عفا برها لئلا يما اذا سكنت نحو فاصغ عنهم وسجد فكثيرا ما
يقبلونها في الاول عين او يدغمونها وكذلك يقبلون الهاء في سجد فاصغ عنهم
الهاء وقوة الهاء فتعديها فينطقون بها مشددة وكذلك لا يجوز لعم

وكذلك يجب الاعتناء بتريقها اذا جاوهرها حرف الاستعلاء
 نحو احطت والحق فان اكتنفها حرفان كان ذلك اوجب نحو
 حصص انتهى كلامه وسين مستقيم بكسر الميم بلا تنوين ضرورة **يسقط**
يسقط مجفف العاطف فيهما اي بين انفتاح السين المهملة
 واستقامتها لا سيما حال ضعفها سكونها مع مجي القاف ولو
 بواسطة بعدها فلا تنقلب صا د حال انطقها ثم ايراد مستقيم نكرة
 تشمل على المعرزة وجره يصح اعرابا وحكاية لوروده في القران
 الا صراط مستقيم اعرب المصري في قوله مستقيم بفتح الميم في غير
 تنوين على الحكاية لانه كذلك في سورة الفاتحة انتهى ولا يخفى
 وجه القراءة لانه ليس كذلك في الفاتحة فان الموجود فيها مقرف
 باللام كما لا يخفى على من له الهام بمراتب الكلام وكذلك سين
 يسطون ويسقون برفوله تم يكادون يسطون ووجد عليه
 ائمة من الناس يسقون لمجاورتها الطاء والقاف وهما حرفان
 المستعلية والتشديد مع كون السين مستقلة رخوة
 وكذا امثال هذه الكلمات في الايات البينات ثم حذف التنوين
 من المثالين الاخيرين بباب الضرورة الشعرية والافلا يجوز
 قطع الكلمة عند القراءة للاحالة الاختيار ولا الاضطراب وكذا



لا يستحسن قطع الكلمة في الكتابة بان يكتب التنوين في المثالين
 المذكورين في اول سطر وما قبلها في اخر سطر فاحفظ هذه
 القاعدة فانها كثير الفائدة **ورق الراء اذا ما كسرت**
 نحو ورق فائدة ان ما بعد اذا زائدة ومفهوم انها تنخم
 اذا ضمت او فتحت نحو رب وريا كذلك اي التكرار
 مثل الراء ترقى اذا وقعت **بعدها كسرة اذا سكنت**
 اي الراء ومفهومه انها تنخم اذا كانت ساكنة بعد ضمة
 او فتحة والامثلة قران وقرن ومراية ان لم يكن اي الراء
 الساكنة الموصولة بعد الكسرة واقعة من قبل حرف
الاستعلاء بالقصر كوقوف حمزة للضرورة وجزاء الشط
 محذوف دل عليه ما قبله ومفهومه ان حرف الاستعلاء اذا كان
 قبلها را فانها تنخم كمرصاد وارصاد وقرطاس وفرقة
 وليس غير في القران **او كانت الكسرة** ما قبلها **الاستعلاء**
اصلا اي اصلية لا عارضة ولا منفصلة لان الاصل هو الاتصال
 فانها تنخم ان كان جمع والذي ارتضى وام ارتباوا وليس المراد
 ان الكسرة لا تكون موجودة اصلا على ما توقعه قال الروي
 او كانت عطف على الجملة الشريطة السابقة انتهى وهو

موافق للقواعد العربية وكلمة غير مطابق للقواعد القرآنية
فإن الكسرة إذا لم تكن أصلية توجب تحجيم الراء بعدها
لارتقيها المفهوم من ظاهر نظم عبارة الجزرية فالوجه أن تكون
عاطفة على مدخول لم الجازمة ولما لم يكن لم يدخل على الصيغة
الماضية بقدر لها ما في معناها ليؤدى مؤذاهما من افادة
التنفي فيقال التقدير وما كانت على ما لشار إليه الشيخ زكريا
وبتمام نظام مرام الكلام فترقيق الراء التي بعد كسرة
مشروط بعدم كون حرف الاستعلاء بعدها وعدم كون
الكسرة عارضة فانها اذا وجد حرف الاستعلاء بعدها
تحجم وكذا اذا كانت الكسرة عارضة او منفصلة فانها
تحجم فالقيدان عدميان مانعان كما اشار اليه ابن المصنف
الآن مال كلام زكريا الى الثاني قيد اثبات لأن تنفي التنفي
يفيد الاثبات فتصير التقدير او كانت الكسرة أصلية فيؤخذ
بحكم العارضة بالمفهوم من الشرطية واما قول اليميني
او كانت عطفة على مقدر تقديره تحجم الراء اذا كانت من قبل
حرف استعلاء او كانت كسرة ما قبلها ليس أصلا عارضة
فهو أقرب الى الميز فانه من باب العطف على المعنى كما لا يخفى

وانما اختاره المصري من أن ما المقدر عطف على لم تكن بعيد
جدا حيث لادلالة على هذا المقدر الناشئ ابدأ قول ولو قال
المصري اولى لم تكن الكسرة ليست أصلا لما يخلص ثم كان الاظهر
أن يقول او كانت الكسرة أصلا وصلا أي أصلية لا عارضة
ووصلية لا فصلية فيوافق الثالث طيبة من جهة القيدين
في قوله وما بعد كسرة عارض او منفصله فتحجم فهذا حكم متبدل
وكان بعيدا بالأصل ان تكن عارضا وبالوصف ان لا يكون منفصلا
فرحم الله من انصف ولم يتعسف ثم الاولى ان يكون الكلام بالواو
الحالية دون او الترددية للتلايتوهم التنوع لا الموهومات
الكسرة الاولى يراد بها مطلقا فتأمل فانه موضع زلل والعجب
من ابن المصنف من تبعه في الشراح الكرم حيث لم يتقيد بأحد
هذا المقام من جهة الميز واكتفوا بما ذكروه من حاصل المعنى
والحاصل ان ترقيق الحرف يخاف أي جعله في المخرج تخفيفا ولا في
الصفة ضعيفا وضد التحجيم فانه بمعنى التسمين والتجسيم
والتفليظ واحد إلا ان الاستعمال الأكثر في الراء ان يكون
ضد الترقيق هو التحجيم وفي اللام التفليظ كما قرأه ورش من
طريق الأزرق وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بما ماله

بين اللفظين كما فعل الداني وبعض المغاربة الآلة يجوز
 اذا الامالة ان يجرى بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء
 والترقيق انحاء صوت الحرف فيمكن التلفظ بالراء مرفقة
 غير مالة ومفتحة مالة وان كان لا يجوز رواية مع الامالة
 الا الترقيق وايضا لو كان الترقيق امالة لم يدخل على الضم
 والساكن وكما كانت الراء المكسورة مالة وذلك خلاف
 اجماعهم كما ذكره المصري والتحقيق ما قاله في النشر
 من ان تغليب اللام تسميتها لا تسمى حركتها والتفخيم
 مرادفة الا ان التغليب في اللام والتفخيم في الراء والترقيق
 ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا لكن الصحيح هو الفرق
 بينهما بان الترقيق في الحرف دون الحركة والامالة في الحركة
 دون الحرف ثم الاصل في الراء التفخيم على ما عليه الجمهور واختلف
 المكي وقال جماعة ليس للراء اصل في التفخيم ولا في الترقيق
 وانما يعرض ذلك بسبب حركتها فترقيق مع الكسرة لتسفلها
 وتفتح مع الفتحة والضم لتصعد هافا اذا سكنت جرت
 على حكم المجاور لها وايضا ساكنة فقد وجدناها ترقق مفتوحة
 ومضمومة اذا نقتدتها كسرة او ياء ساكنة فلو كانت في

نفسها مستحقة للتفخيم بعد ان يبطل ما استحققة في نفسها
 بسبب خارج عنها كما كان ذلك في حرف الاستعلاء الا ان المعتمد
 هو الاول ولهذا لم يتعرض الناظم لذكر تفخيم ^{بها} ~~بها~~ وقد
 صرح الشاطبي رحمه بهذا المضمون في قوله وفيما عدا هذا
 الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعلا فلا ترقيق
 الا الموجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة مثل
 رجال وللغارمين والفجر وليال عشرو صبر او عارضة
 مثل اند الناس واخران على قراءة ورش تامة نحو زقا
 واذكر اسم او بعضه باختلاف سرخوار في او مالة او لا نحو
 راي او وسطا نحو الذكر او طرفا نحو عذاب النار او ولا
 نحو ذكرى الدار منونة نحو ذكر او غير منونة نحو البشري
 سكن ما قبلها كما تقدم مثالها او تحرك ما قبلها باي حركة
 سواء وقع بعد الراء حرف مستفل كما سبق او مستقر كما
 في الرقاب وزقا سواء كان في الاسم والفعل وكذلك اذا كانت
 الراء ساكنة بعد الكسرة فاتها ترقيق اذا كان سكونا
 لازما نحو فرعون ومرة او عارضا نحو ما يشعر كمن على قراءة
 الا كان تكون الراء منوطة كما سبق او متطرفة وصلا

ووقفوا نحو انذر الناس ان كان قبلها كسرة متصلة حقيقة
 او حكما لازمة وليس بعد حرق استعلاء متصل احتراز
 عن نحو انذر قومك ولا تصغر ذلك وفا صبر صبرا جميلا
 مباشر بان لا تكون بين الكسرة والراء حركة اخرى
 في الفعل نحو استغفر والاسم العربي نحو الادبة والعجمي نحو فرعون
 وجملة الكلام وذبقة المرام ان شرط المؤثر ان تكون كسرة
 متصلة لازمة وجه اشتراط التروم والاتصال في الترقيق
 هو تقوية السبب لتمكن من اخراجها عن اصلها فالمتصل اللان
 ما كان على حرف اصلي وهو ظاهر او نزل منزلة الاصل كحرب
 ومرفقا بكسر الميم الزائد على اصل الكلمة لانها من جملة مفعلا
 ومفعلا وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم
 الزائدة نحو مرفقا واما المتصل العارض فهو ما دخل على كلمة
 الراء ولم ينزل منزلة الجزء منها وهو الذي لا يخل اسقاطها كما في
 باد الحرق ولامه وكهنة الوصل نحو اركبوا وارتابوا في الابتداء
 واما المنفصلة العارضة فهو ما كانت في كلمة منفصلة مستقلة
 اعرابا وعرضها للسالكين وصلوا نحو ان ارتبتم ولما ارتضى
 وللبناء نحو يا بني اركب بكسر الياء التحتية فان اصله

يا بني او للاتباع نحو رب ارجعون فان اصله ربي فكسر
 الياء المناسبة الياء ومتابعتها في البناء واما المنفصلة
 اللازمة قبل راء ساكنة فهو ما كانت في كلمة اخرى لازمة البناء
 على الكسر نحو الذي ارتضى عند الكل وما كان ابوك امره
 سوء لورث قال التويري ولا ثاني له وقال ابن المص
 وتعة غير والمنفصلة اللازمة لم يجز في القرآن قبل الراء
 الساكنة لكن فيه نظر ظاهر لوجود ما سبق التهم الا ان يريد
 التفق عليها وانه جعل كسرة الذي كسرة اتباع ولذا فتح
 في اللغات لكنه يخالف ما ذكره شراح الشاطبية في قوله
 وما بعد كسر عارض او مفصل ففتح هذا حكمه متبذاه ان العارض
 ما حقه السكون في كسر ابتداء نحو امرأة والالتقاء الساكنين
 نحو ام ارتابوا والمنفصلة بان كان الكسر في حرف منفصل
 عن الكلمة نحو الذي ارتضى واما المنفصلة اللازمة قبل راء متحركة
 فاما جاءت على قراءة ورث نحو بر سول ولرسول وهذا كله حكم
 الراء وصلواتا ووقف فلا يستفاد من الجزئية وقد بينها الشاطبية
 وبحر احكامها في الوقف انما ان وقفت بالتروم فهو كالوصل
 في جميع الاحوال الا ان نحو قد يرتقق لورث وفتح للجمهور

وان وقفت بالتسكين وكان قبلها حرف مائة فرقة كالنار
وكذا اذا كان قبلها كسرة نحو قد قد ومستقر ولا ناصر
او ياء ساكنة نحو خير وغير وصير ثم الساكن بين الراء
وبين الكسرة ليس بما يغ من الترقيق نحو اشعر واهل
الذكر وبكر سواء كانت الراء في الوصل مكسورة او مفتوحة
او مضمومة كما مثلنا فانها في الوقف بالتسكين ولومع الهم
تكون مرققة وقد نظرت حكم وقف الراء وقلت ونغم الراء
رمان الوقف ان لم تكن بعد مائة بالحرف او بعد كسرة او
الياء ورققها سائر البناء ولا يخفى ان قوله بعد كسرة باطلا
يعم ما يكون بمفصل وبدونه فيشمل نحو العد اشعر والذكر
ثم اعلم ان الساكن الحاضر بين الكسرة والراء اذا كان ضادا
نحو ادخلوا مصر وطاء نحو عين القطر فقد اختلف
في ذلك اهل الاداء فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم كابي
عبد الله شريح ومن تبعه وهو قياس مذهب ورش من
طريق المصريين ومن لا يعتد به رقق كما نص عليه ابو عمرو
الداني في كتاب الراديات من جامع البيان وهو المذهب
الجماع وبطل عليه اطلاق الشاطبي وعدم التفاته الى الخلاف

لكن المصراختار في مصر التخميم وفي عين القطر الترقيق نظرا
فيهما للوصل وعلا بالاصل **والخلاف في فرق لكسر يوجد اي**
والاختلاف ثابت في تخمين راء قوله ثم فكان كل فرق كالطود
العظيم وترقيقها لكسر يوجد في قافها فيكون وجه الترقيق
ان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولية المفخم لتخلفه بالكسر
المناسب للترقيق او لكسر يوجد فيما قبله وما بعده فيكون
وجه الترقيق ضعف الراء بوقوعها بين كسرتين ولو سكن
وقفا لعروضه واما وجه التخميم فضعف الكسرة بتقابل
المانع القوي وهو حرف الاستعلاء قال الداني الوجهان جيدان
الترقيق وبه قطع مكى والصقلي وابن شريح وادعوا فيه
الاجماع والتخميم وبه قطع الداني في التفسير كذا ذكره ابن المص
وقال الداني في غير التفسير والمأخوذ فيه الترقيق نقله
التويري في شرح الطيبة فهو اولى بالعلم افرادا وبالتقديم
جمعا وقال المص في نشره والقياس اجراء الوجهين
في فرقة حال الوقف لمن امال هاد التانيث ولا اعلم فيها
نصا قلت وهو قياس مع الفارق لان الامالة فيها
مع ضعفها ليست محض كسرة فيضعف تأثيرها

لا سيما وهي عارضة حال وقفها **واحد تكريرا اذا تشدد**
بالاشباع فيه وفي ما قبله فانه بعض التنسخ بصيغة الجمع **الوجه**
والمعنى اذا كانت الراء مشددة فاحذف تكريرها قال مكى
لابن في القراءة من اخفاء التكرير وواجب على القارى ان
يخفف تكرير الراء فتح اظهره فقد جعل من الحرف المشددة
حروفا ومن المخفف حرفين فقوله اذا تشدد ليس يقيد
براماع سبيل الاهتمام والاغتناء او من باب الحذف
للاكتفاء والحاصل انك اذا قلت مثلا الرحمن الرحيم
فلا تترك لسانك ان يضطرب بالراء بل احفظها من فخرها
لئلا تكون لافظا في موضع الراء الواحدة المشددة براءات
متعددة **ونظم اللام من اسم الله** لا من غير الله الالف قاعة
ورش لبعض اللامات المخصوصة **عن فتح اوضح** بالنقل
اي بعد احدهما **بعد الله** بفتح الدال او ضمها ليصح مثالا
على وقف العمل القراء ولا يبعد ان يقرأ بالجر على وفق الحد الاعلى
والمراد به انه يفخم بعد احدهما ثم اللام اصلها الترقيق عكس
الراء عند اهل التحقيق فلا تفخيم الا لموجب ومن ثم كان
الرافع في الراء عن التفخيم او الترقيق سببا لاحدهما في اللام

في من اسم الله تعالى وان زيد عليه هم فصار اللهم اذا تقدم بها فتحة
محضة او ضمة كذلك فانها تكون مفتحة نحو الله ربنا ابتداء و
سيؤتينا الله وصلا لما قام عبد الله وقال اللهم وقالوا اللهم
للمناسبة الفتحة والضم التفخيم المناسب للمفظ الله من التعظيم
لكونه الاسم الاعظم عند الجمهور المعظم فان تقدم بها كسرة
مباشرة بان لم تكن بين الكسرة واللام حركة اخرى وهي
محضة غير مالة متصلة اتصالا لا صوريا رسميا نحو الله وبالله
فان الاتصال الحقيقي غير متصور في الحرف الذي يوجد قبل الجلالة
او منفصلة عارضة ولازمة فانها تكون مرفقة نحو الله الامر
واقسم بالله وفي الله شك وبسم الله وما يفتح الله وقل
الله ولم يذكر في المتن حكم ترقيقها احوالة على اصلها واكتفاء
بمفهوم منطوق حكمها على ما هو المعبر عنه في الرواية
وعند الشافعي حجة في ادلة الدراية ثم هذه الامران وقعت
بعد ترقيق خال من ماله الكسرة فهي على تفخيمها نحو يبشر الله
في قراءة ورش او بعد مالة كبرى اي محضة وذلك في قراءة
السوس فوجها ن نحو حتمه يرى الله التفخيم وبه قراءة ابو العباس
والترقيق وبه قراءة عند الباقي واطلاق المصدر ما يؤيد الاقل

فتأمل ثم أعلم أن اجتماع اللامين على اربعة اقسام مرققتين
 نحو على الذين ومفحمتين نحو اضل الله في قراءة ورش عند
 بعضهم ومرققة مفحمة نحو و اجل الله او مفحمة فرقة نحو
 وظللنا عليكم الغمام في قراءة ورش فاعط كل ذي حق
 حقه خصوصا المختلفتين خوف السراية هذا وقيل انما حجت
 اللام من لفظة الله فرقاً بينه وبين سائر اللامات ولعل
 مراده ان التفخيم انما هو لمجرد التعظيم وهو لا ينافي ما ذكره
 من ان وجه تفخيمهما اذا ذكر هو نقل الخلف عن السلف وتواضع
 ذلك كابر عن كابر من غير نكير مكابر **وحرف الاستعلاء** يحذف
 همز الوصل في الدج ونصب حرف على انه مفعول مقدم لقوله
فخم ويجوز رفعه على تقدير فخمة نحو قوله تعالى والفرقد ذناه على
 القرائتين ثم المراد بحرف الاستعلاء اعم من ان يكون مطبقاً
 او غير مطبق ولذا قال **واخصصا** بضم الصاد وبالف الاطلاق
 المبدلة من النون المحققة **لاطباق** بنقل الحركة والاكتفاء
 عن همزة الوصل ونصبه على انه مفعول لما قبله **اقوى** صفة لوصف
 الحذوف والمفحمة اخصص حروف الاطباق بتفخيم اقوى من تفخيم
 سائر حروف الاستعلاء **نحو قال** بالرفع وجوز نصب **والعصا**

بالالف لا يابىء كما في بعض النسخ والمحصاة امر بتفخيم حروف الاستعلاء
 السبعة المتقدمة المحققة في كلمات قطا خص ضغط مثل قائما والظلالين
 وخالدين وصادقين والنضالين والغارمين والطامة و امر بتخصيص
 حرف الاطباق من حملتها وهي الصاد والطاء مهملتين ومعجنتين
 فيبينهما عموم وخصوص اذ كل مطبقة مستعلية وكل مستعلية
 مطبقة فاقى بمثالين مثال الحرف الاستعلاء غير المطبق وهو القاف
 في قال ومثال الحرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد في العصا قال
 ابن المصروع وغيره والالف واللام للعصا اي العصا المذكورة
 في قوله اضرب بعصاك انتهى وفيه بحث لا يخفى فان الحكم شامل
 له ولغيره ايضا من قوله تعالى حكاية عن موسى قال هي عصاي
 وقوله تعالى وعصى ادم ربه فالصحيح ان اللام للجنس المستفراغ في الشا
 لما في هذا اللفظ من الواوى والياء واما صاد غير هذا البناء
 فيعلم حكمه من غير قوله نحو العصا اذ هو معطوف على قال بكل حال
 نعم لو قال مع عصي بالالف او الباء لطابق الفاظ التنزيل وهو فوق
 في مقام التثنية واما قوله ذكر يا كونه اقوى فلا دلالة على تقديره
 في المبني فلا يتعدى على ما قد مناه في المعنى غاية ان الباء في قوله
 باقوى محدوفة على حذف قوله القائل **شعر** تمرؤن الذي ادى تحريقها

ثم اعلم ان في اتيان المثالين المتقدمين نكتة بديعة وحكمة منبعه
وهي ان الصاد المهملة مع قوتها اضعف حروف الاطباق الالة هموس
والقاف اقوى في باب حروف الاستعلاء بهذا حرف الاستعلاء بحسب الفقة
والضعف الناشين من اختلاف احوالها ثلاثة اضرب عند ابن طاهر
الاندلسي الاول ما يتمكن فيه التحميم وهو مكان مفتوحا الثاني مكان
دونه وهو المضموم والثالث مكان دونه ايضا وهو المكسور وعند
المصريين اربعة خمسة مكان بعده الف ثم مكان مفتوحا في غير الف
بعدها وهذا النوعان من درجاة تحت جنس اول الثلاثة
ثم مكان مضموم ما كان ساكنا ثم مكان مكسورا **وبين**
الاطباق من احطت مع بسطت والخالف بخلقكم وقع امر بيان
صفة اطباق الطاء في قوله ثم حكاية غر الهدى احطت بلم تحط به
ومن قوله ثم لن بسطت الى يدك لثلاث تشبيه الطاء المطبقة للمستقلة
للجهرية بالثناء المنفحة المستقلة للمهموسة المدغمة كما هو اصل القارة
في ادغام الحروف المتقاربة وكذا الحكم في قوله ثم فرطت في جنب الله
ثم اخبر ان الاختلاف وقع بين اهل الاداء في المشايخ في ابتداء صفة
استعلاء القاف مع الادغام في قوله ثم لم يخلقكم من ماء مهين
وفي ذهابها مع اتفاقهم على الادغام قال ابن المصري كلاهما جائز

وذهبها الاولى وقال الناطم في كتاب التمهيد والاول مذهب مكى
وغيره والثاني مذهب الداني وغيره ومن والاه ثم قال قلت كلاهما
حسن وبالاخر اخذ البصريون وبالثاني اخذ الشاميون واخيرا
الثاني فاقا للداني وقال في النشر الادغام المحض اصح رواية
واوجه قياسا اقولا وهذا لم يلتفت الشاطبي الى هذا الخلاف اصلا
ولعله اراد بالقياس اجازهم على ادغام القاف في الكاف للسو
ادغام المحض مع وجود تحريك القاف وتعددة الكلمتين مع
السكون واتحاد الكلمة بالاولى ثم اعلم ان الادغام على قسمين
ادغام تام وهو ادراج الاولى في الثانية ذاتا وصفة مشترقات
طائفة وهو ادغام ناقص وهو ادراج الاولى في الثانية ذاتا
لاصفة وادغام احطت ونظائره من قبيل الناقص وايضا
قوة الطاء وضعف التاء يمنع الادغام الكامل ولولا التجانس
لا امتنع الادغام اصلا لان القوى لا يدرج في الضعيف بخلاف
العكس نحو قالت طائفة حيث اجمعوا فيه على الادغام الكامل كما
اجمعوا في نحو احطت على الادغام الناقص ثم ما وقع في عبارة بعضهم
من اظهار القاف في خلقكم فذلك خطأ محض اللبس الا ان يحمل على اظهار
صفة استعلاء بها لا على اظهار الخلق فانها تعلم ان ما ذكره ليس بادغام

الاقوى في الاضعف فيمتنع اندراجها فيه بالكلية وبه يحصل الفرق
 في هذه القضية على قواعد العربية وقال بعضهم ومن العرب
 من يبدل التاء الظاء ثم يدغم ادغاماً مستكلاً فيقول احظ
 وفرط بطاء واحدة مشددة مدغمة قال شيخ وهذا
 مما يجوز في كلام الخلق لا في كلام الخالق عز وجل انتهى لان
 كلام الله تعالى لا يجوز فيه التصرف على خلاف ما ثبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطرق المتواترة في القرآن
 المشهورة واما في كلام المخلوقين فيتوسع بكل ما جاء من اللغة
 وبهذا تبين انه لم يرد في لغة ابدال التاء ظاء وادغامها فيها
 فيجب الاحتراز عنها **واحرص بكسر التاء على السكون وجعلنا**
 اى في لام نحو جعلنا اذ كل سكون لا بد من الحرص على بيان وكذا
 الحركة الا انه خص لام جعلنا فلا تصير مدغمة ولا متحركة فح
 بتفسير المعنى باختلاف المنزل كما لا يخفى ونحوه انزلنا وكذا قلنا
 مما فيه اللام ساكنة وبعدها نون فيجب التحفظ باظهارها
 مع رعاية سكونها قال المصري لا كما يفعل بعض الاعاجم
 من قصد قلقلتها قلت اللام ليست بحروف القلقلة فان
 حروفها قطب جدد لا حروف القلقلة كما تقوم المصري في الذوق

والغفل

والغفلة **انعت والمفضوب مع ظللت** اى وكذا كن حريصاً
 على بيان سكون نون انعت وميمها وغين المفضوب
 ولام الثانية من ظللتا للتحرز من تحريكها كما يفعل جملة
 القراء فان ذلك من قطع اللحن عند العلماء وطلبت
 بالضاد ثابت في القرآن عند قوله تعالى وقالوا اننا ضللنا
 في الارض واما ظللتا بالتاء المثالة فلم توجد فيه مخففة
 ولا ضرورة باسناد بها والقول بتحقيقها للوزن ولا يفرق
 كثرة النسخ عليها واسارة بعض الشراح اليها واقتصر ابن
 المصر على نون انعت وتبع الشراح والحكم فيما يشمل الميم
 على حسب التعميم نعم في معنى نون انعت كل نون ساكنة
 بعدها حرف من حروف الخلق كينون ومن امن ومنه وان هو
 وتختون ومن حاد الله وينفق ومن علم وينفضون وعذاب
 غليظ والمتحفة ومن خوف ونحو ذلك ثم لا يسكت على النون
 ساكنة لطيفة كانه يريد بها ايضاح اظهارها وانها لا غنة
 فيها فانه ذلك خطأ محض لا يفعل الا الجبهة من القراء
 وفي معنى غير المفضوب وضغنا وبغيا وافرغ علينا واغنى
 وينفش وعمل المصري التمهيد اظهار الغين الساكنة عند

من يغشيه بقوله لنلا يقرب من لفظ المخاد لا شتر كما في الهس
والرخاء **وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتبا محظورا**
عصى اي بين وميز صفة الانفتاح عن الاطباق في نحو محذورا
وفي نحو عسى ان يبهتك ربك مقام المحذور النلا تشبه الذال
بالطاء في قوله وما كان عطاء ربك محظورا وله السنين بالصاد
في قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فان كلامه الذال والطاء من مخرج
واحد وكذلك السين والصاد وانما يميز كل واحد الاخر تميز
الصفة فان الذال والسين منفعتان والصاد والطاء مطبقان
فينبغي ان يخلص كل واحد من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه
وما يترتب عليهما من تريق الاولين وتفخيم الآخرين وكذا حكم
كل حرف مع غيره اذا كانا متحدى المخرج مختلفي الصفة ثم الضمير
في اشتباهه راجع الى الحرف المنفتح بقرينة المقام وتقدير خوف
اشتباه كل واحد من محذورا وعسى بمحظورا وعصى او خوف
اشتباه المذكور كما ذكره الشراح على اختلاف اختيار كل منهم
والاظهر ان ضميره راجع الى الانفتاح اي مخافة الاشتباه انفتاح
محذورا وعسى باطباق محظورا وعصى ووجه الاظهرية ان محل
الاحتياج في صحة الحمل لا التقدير هو الثاني دون الاول فتأمل **وراع**

شدة اي كاشفة **بكاف** اي في كاف وتا بالقصر على وقف حمزة في
الهمزة لا كما قال الرومي انها الضرورة **كشركم وتوقى فقتا**
بالف الاطلاق او بابدال التنوين الفاء وفتا على ما جاز في لغة
وراع امر من المراعات والمفاعلة اذا لم تكن للمبالغة فهي المبالغة
وقوله الرومي امر من الرعاية فيه نوع مساهلة حيث لم يراع فيه
القاعدة المميز بين المجرى والمزيد الفارقة للطالب المريد فامر
بمراعات الشدة في الكاف والتاء نحو نكتل وتتلو وذلك
لان الشدة تمنع الصوت اي ان يجري معهما مع ثباتهما في موضعها
قوتين فاحذر ان تتبعها دكامة والحاصل ان كل حرف ينبغي ان يراعى
فيه صفات المقدمة من جهر وهمس وشدة ورضوخ وغير ذلك
بعد تمكنه من مخرجه فاحفظ هذه القاعدة الكلية وقس عليها
الامثلة الجزئية ولولم ينص عليها صاحب الجزئية هذا وقال
في التمهيد اذا تكررت الكاف في كلمة او كلمتين فلا بد من بيان كل منهما
لنلا يقرب اللفظ من الادغام لتكلف اللسان لصعوبة التكرير
نحو قوله تعالى ما سلككم واذك كنت بنا بصيرا على مذهب المظهرين
وكذلك الحكم في تاء شوق هم الملائكة واثقوا فتنة وشبه ذلك فتراع
الشدة التي فيها لنلا تصير رخصة كما ينطق بها بعض الناس وربما

جعلت سينا اذا كانت ساكنة نحو فتنة وائل عليهم ولذا
 ادخلها كسبوية في جمل حروف القلقة ويتأكد لمراعات فيها اذا
 اذا تكررت نحو تتبعها الرادفة وتوقاهم لصحوة اللفظ
 بالكر على النساء قال مكي في الرعاية هو بمنزلة الماشية يرفع
 رجل مرتين او ثلاث مرات ويردها في كل مرة الى الموضع الذي
 رفعها منه قال المصري وهذا ظاهر لا ترى ان اللسان اذا تلفظ
 بالتاء الاولى رجع الى موضعها ليلفظ بالتاء الثانية وذلك صعب
 فيه تكلف ولكن يخفى ان قوله او ثلاث مرات ذائد لان الكلام
 في تكريرها ثلث مرات كما نقل وليس فيه ما هو بمنزلة رفع
 رجل ثلاث مرات بل مرتين اقول بل غير ذائد اذ قد يوجد
 التكرار ثلاث مرات لا في كلمة بل في كلمات متواليات كما في
 قوله ثم توقاهم الملائكة وصلوا وكذا قوله تتبعها الرادفة
 ولا يشترط اليه اتيان تكرار التاء ان لا يكون بينهما فصل
 ولذا عُد في امثلة التكرار قوله فتنة كما سبق في كلام المصنف
 الا ان قوله وربما جعلتك سينا اذا كانت ساكنة نحو فتنة
 فيه بحث اذ الظاهر المتبادر انها نصيرة الا اذا لم يراع فيها
 صفة صفة الشدة والهمس لا اتحاد مخزجها والتمييز بينهما

باعتبار

باعتبار صفتها واما السين والدال فيبينهما قرب المخرج
 والله اعلم ثم مما يجب الاعتناء بالتاء خصوصا اذا كان بعدها
 طاء ساكنة او طاء نحو قوله افطمون نظيها ولا تطفول
 ولا تظلمون **واولى مثل وجنس سك** **ادغم كقل رب وبلا**
وابن قال شارح امر من الابانة بمعنى الاظهار ومتعلق سياقي
 في البيت الاتي وموافقة الحركة فيما قبل التون من قبيل الالتزام
 ما لا يلزم في شعر العرب وان التزامه العجم والضمير المستكن
 في سكن راجع الى الاول في قوله اولى بالتثنية المضاف الى مثل
 وجنس وحذف نونه بالاضافة ونصبه بالياء على انه مفعول
 مقدم لقوله ادغم واما قول الرومي في بيان اعرابه من اولى
 مبتداء مضاف الى مثل وجنس عطف على مثل وان سكن
 جملة شرطية جزاؤها ادغم والجملة الشرطية مع جزاؤها
 خبر المبتداء فخطا فاحش لانه لو كان مبتداء لرفع بالالف
 وقيل او لا جنس وكانه تصحيف عليه كتابة الياء بقر او الالف
 والمثال لان نشر مشوش لا بل لامثال المثليين وقلوب
 مثال الجنسيتين وقول زكريا ولو سكونا عارضا ثانيا تم
 في الادغام الكبير كما قرأ به السوسي والظاهر ان المصدر

اراد به الادغام المتفق عليه من الادغام الصغير ثم اعلم
ان الحرفين اذا التقيا بان لا يكون حاجزا بينهما اما ان يكون
مثليين بان اتفقا مخرجا وصفة كالياء والشاء والياء والياء
واما ان يكونا متجا نسين بان اتفقا مخرجا واختلفا وصفة
كالذال والطاء والطاء ولذا الذال والطاء والطاء واما
ان يكونا متقاربين بان تتقاربا مخرجا او وصفة كالذال
والسين والياء والياء والياء والياء فاذا عرفت
ذلك فاعلم انهم اختلفوا في اللام والراء والنون انهما من مخرج
واحد وهو مختار القراء او لكل واحد منهما مخرج على حدة
الا ان بينهما مقرب المخرج وعليه الجمهور في النجاة وهو مختار
سببويه واختاره المصريون للشايطي رحمه الله تعالى لكن كلامنا
يوهم خلاف ما سبق عنه اولا فانه جعل اللام والراء من قبيل
الجنسين فلو قال وقرب موضع جنس يشمل المذهبين
كما عبر به الشايطي في ادغام المتقاربين واماما اعتد رعيته
المصري بقوله ولعل الناظم نظر الى ان المتقارب داخل في
المتجانسين بخلاف عكسه فلا يصح للاتفاق على عكسه
والحاصل انه اذا التقى المثالان او الجنسان وسكن الاول منهما

ادغم الاول في الثاني نحو بل لا يخافون وقل لهم وهل لكم وقل رب
وبل وان عند من لم يسكت على اللام وكذا سائر الحروف
نحوكم من قرية واذهب بكتابي وفارجت تجارتهم واثقلت
دعوا الله وامثالها واعلم ان ما ذكره المصري في المثالين فهو
على عموم عند جميع القراء واماما اطلقه في المتجانسين فليس
على ظاهره مما يتوهم فيه من اتفاق الادي فان منهما ما اتفقوا
عليه ومنها ما اختلفوا فيه كما يعرف مما ذكره الولى الشايطي
في باب حروف قربت لخارجها من جعلتها الراء عند اللام
عكس ما ذكره المصري من ادغام الراء في اللام فانها مع كونها
من المتجانسين او المتقاربين اختلف حكمها حيث وقع
الاختلاف في الثاني دون الاول فتأمل نعم اذا كان الاول من
المتماثلتين حرف مد فانه يظهر بلا خلاف عند الياء والواو
كما اشار اليه في قوله وابن في يوم بترك التنوين ضرورة مع
قالوا وهم وقل نعم فانه الياء المدية من نحو في يوم كانت
مقداره خمسين الف سنة ونحو الذي يوسوس والواو
المدية من نحو قالوا وهم فيها يختصمون ونحو امنوا وعملوا
الصالحات مثلها بالمعنى الاعم اذ لا يتصور اجتماع المديتين

حتى يقال لا يدغم فافهم ولذا قالوا في التعليل بحافظة غنة المد
لئلا يذهب بادغام بخلاف ما اذا كان الاول من التماثلين
حرف لين فانه يدغم كما هو داخل تحت الحكم العام نحو
او وا ونصر وا فقول ابن مجيب المعنى استثناء من القاعدة
المقدمة في المبني واما قول الروي اللهم الا ان يكون الاول
المتجانسين او المتماثلين حرف مد فغير صحيح ثم قوله **سبحه**
لا ترغ قلوب فالتقم استثناء من ادغام المتجانسين فيجب
اظهار اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم مع انهما متجانسان
او متقاربان لان النون لا يدغم فيها شيء مما ادغمت هي فيه
من حروف يرملون كذا اطلقوه ومرادهم سوى النون واما
قول الروي ولم تدغم اللام الساكنة في النون مع تقاربهما
او تجانسهما ايضا بناء على ان النون ولما لم تدغم فيها
ما يدغم في اللام من الحروف كاليم والواو والياء حصل بين
اللام والنون وحشة ونفرة بذلك فلم تدغم اللام فيها الا ما روي
عن الكسائي من ادغام هل وبل خاصة في الادغام التصغير
نحو بل نتبع وهل نبتكم انتهى فهو ظاهر لان النون تدغم
في اللام كما يدغم في الميم والواو والياء كما سيأتي في باب



احكام النون الساكنة قال الناطم في التمهيد فان قلت لم ادغمت
اللام الساكنة في نحو النار والناس واظهرت في نحو قل نعم
وكل منهما واحد قلت لان هذا فعل قد اعل بحذف عينه
فلم يعمل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير في الكلمة احياء الحرف
واللام حرف مبني على التكوّن لم يحذف منه شيء ولم يعمل شيء
فلذلك ادغم الاتري ان الكسائي ومن وافقه ادغم اللام من هل
وبل في نحو قوله هل تعلم وبل نحن ولم يدغمها في قل نعم وقل
تعالوا وكذا يجيب بيان الحاء الساكنة عند الهاء في قوله
فسبحه لقاعدة ان الخلق لا يدغم في ادخل منه والهاء ادخل
من الحاء بخلاف الهاء في الهاء نحو ما ليه هلك واما خذ
الناظم ببيان سببه واظهاره لان كثير من الناس يقع في
ادغامه بناء على قرب المخرجين ولا يعلمون ان الحاء اقوى من
الهاء والقاعدة ان الاقوى لا يدغم في الاضعف وكذا يجب
بيان الغين عند القاف في قوله ربنا لا ترغ قلوبنا قال
ابن المصنف تعابيرها فانه الغين حلقية والقاف هوائية
وفيه ان بينهما قرب المخرج فلا ينافي تعابيرهما في الاولى
ان يقال لان حروف الخلق بعيدة من الادغام لصعوبتها

وقد ذكر المصنف في التمهيد ان الفين اذا لقيت حرفا حلقيا
وجب بيانها ربنا افرغ علينا صبرا وابلغنه وكذلك
الفاف في نحو لا تنزع قلوبنا لان مخرج الفين قريب من مخرج
العين قبله والفاف بعده فيحتمل ان يبادر اللفظ الى
الاخفاء والادغام انتهى وكذا يجب بيان اللام عند
التاء في قوله تعالى فالتقى الحوت لبعده مخرجهما وهو ينافي
الادغام واما ادغام لام التعريف في التاء فلكثرة استعمالها
ولعل هذا وجه استثنائها التاء تشبه بها ويجرد عليها
حكمها وبهذا يفرق ايضا بين قل نعم وبين التتم شمر
الفرق ايضا باعتبار ان التتم كلمة واحدة فيحصل بادغامها
احجاف في البنية ولا كذلك في كلمتين من نحو التوبة ثم
الحروف من حيث هي قسما نقرية وشمسية وكل منهما
اربعة عشر حرفا فالقرية يجمعها قولك ابغ تحرك وخف
عقمة فظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها
وتدغم لام التعريف فيها وقد نظم الحروف القرية بعضهم
في اوائل الابل وهل يروى خبير حديث من جلا عن
فوادي غثة قد كنت هما وامثلة الاخر البر الويت

اليقين الخبير الخليم المؤمن الجليل العليم الفتاح الفقار
القهار الكبير الهادي وسميت شمسية وقرية من باب
تسمية الكل باسم الجزء وهو لام الشمس والقمر وسبب
الظهار في الاول تباعد المخرجين وسبب الادغام في الثاني
تقارب المخرجين وان تقاربا في غير اللام للتماثل فيها
ثم الادغام عبارة عن خلط الحرفين وادخال احدهما
في الاخر ما خوذ من ادغام اللجاء في فم الفرس فيصير ان
حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند ارتفاعه
واحدة وهو بوزن حرفين فصارت الشدة الامتزاج في
السمع كالحرف الواحد والآخر حرفان في الحقيقة
وعوض التشديد وهو جنس الصوت في الحيز بعنف
وليس التشديد عوضا من الحرف المد المدغم بل عتافاته
والاستقلال في التلفظ فانك اذا اصبغت الى لفظك
سمعت ساكنا مشددا ينتهي الى تخفيف فقول بعضهم هو
ان يرتفع لسانك بالحرفين دفعة واحدة انما يصح عيب
التقريب لان التاء طوق بالحرف المدغم ناطق بحرفين اولها
ساكن وثانيهما متحرك وفائدة تخفيف اللفظ لتقل عود

اللسان الى المخرج الاول او مقاربه فاختار العرب الادغام
طلباً للحققة لان النطق بذلك اسهل في الاظهار كما يشهد
الحسن والمشاهدة ولذلك شبه الخفاء الاظهار بمشي المقيد
لان الانسان اذا نطق بحرف وعاد الى التثنية مثله او مقاربه
يكون كالتراجع الى حيث فارق او الى قريب من حيث فارق
وشبههم بعضهم باعادة الحديث مرتين وكيفية ذلك ان
يصير الحرف الذي يراد ادغامه من جنس الحرف الذي يدغم فيه
اذا لم يكونا مثليين في اصلهما فاذا صار مثله حصل مثلاً
واذا حصل مثلاً وجب الادغام حكماً اجماعياً فان جاد
نص بابقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام
بادغام صحيح بل هو اخفاء صريح كما سبق اليه الجاريد من تحقيقه
واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان يوثق
بالحرفين المتبرين جنساً واحداً منصوفاً بكل واحد منهما على
صورة مستوفيا بكل صفة مخلصاً الى بينة وليختز عن ادغام
مخوخرج قومك لبعده مخرج الجيم عن القاف ثم اعلم ان ذال اذا
ورد قد وتاء التانيث لسأكنة ولا م هل بل لا شك في ادغامها
عند اجتماعها لا مثاليها واما عند متجانسها ومقاربهافي

أكثرها خلاف بين القراء بينة الولى الشاطية وفي بعضها وقع
اتفاق لهم لا بد من معرفتها فقلت نظراً على منوال نظم
كلام الناظم يمكن ان ينظم في سلك وادغم ذال اذ في الظاء
ودال قد بعينه في البناء وتاء التانيث بدال وبطاء ولا م هل
وبل كذا عند الراء والامثلة اذ ظلموا انفسهم وقد تبين لكم
واثقلت دعوائه وقالت طائفة وبل ران وهل رايتم وهذا
التمثيل غير موجود في التنزيل **والضاد باستطالة ومخرج**
بالشباع والضاد منصوب ويجوز رفعه والعامل فيه قوله
ميزاي ميزها من الظاء بصفة استطالها وبأخراجها من
مخرجها من الظاء قال شارح فان الضاد من حافة اللسان
والظاء من راس اللسان **وكلمها تخرج** مجذبة الهمزة على قاعدة
حزمة لا كما قال الرومي انه للضرورة وضمير راجع الى الكل
والتانيث باعتبار المعنى وهو الجرعة او الى الظاءات ثم استطالة
هي الامتداد من اول حافة اللسان الى آخرها كما قاله الجعفي
وقد افترض الضاد بالاستطالة حتى يتصل بمخرج اللام لما فيه من
قوة الجهر والاطباق والاستعلاء وليس في الحروف ما يعسر
على اللسان مثله والسنة الناس مختلفة فيهم من يخرج

ظاهراً ومنهم من يخرج به الامة او مجمعة ومنهم من يخرج به
 طاء مهملة كالصريتين ومنهم من يخرج به شمساً ذا الاو منهم
 من يشوبها بالظاء المعجمة لكن لما كان تمييزه عن الظاء مشكلاً
 بالنسبة الى غيره امرنا ان نظم بتمييزه عنه نطقاً ثم تبين ما جاء
 في القرآن بالظاء لفظاً والمعنى ان جميع مواد الظاءات
 المشابهة وهي تسعة وعشرون ظاهراً من الكلمات الواردة
 في القرآن مجموعة باعتبار اصولها في الابيات الستة
 كذا قيل والصواب قول ذكرنا في تسعة ابيات وانما
 ضبط الظاء لكونها اقل من الضاد فهو اقرب الى ضبط
 المراد ويتعلق بفتح قوله **في الظاهر ظل الظاهر** بفتح الاول
 وكسر الثاني وضم الثالث **عظم الحفظ** بضم العين **يقظ**
وانظر بفتح الهاء وكسر الثالث **عظم ظهرا** بفتح العين
 والظاء الاولى وحذف العاطفة غالباً للضرورة فالعطف
 مني قوله تعالى يوم ظعنكم وهو بفتح العين لنافع وابن كثير
 وابو عمرو ومعناه الرحلة من مكان الى اخر ضد الإقامة
 وباب الظل حية ما يتصرف واول ما جاء منه في سورة
 النساء وندخلهم ظلاً ظليلاً وقع منه في القرآن اثنان وعشرون

موضعاً فالصواب اربعة وعشرون منها اثنان في البقرة
 وهي قوله وظللنا عليكم الغمام وقوله في ظل وكذا ابن المص
 ومن تبعه في عدائنا وعشرين غفل عن موضعين في البقرة
 بدليل قولهم واقلها في سورة النساء وندخلهم ظلاً ظليلاً
 ومنه الظلة كانه ظلة في الاعراف ويوم الظلة في الشعراء
 ومنه قوله تعالى في ظلال علي الا رايتك بضم الظاء وفتح اللام
 كما قرأ به حمزة والكسائي ومنه قوله تعالى وظللنا عليكم
 الغمام وباب الظاهر وهو وقت انتصاف النهار في سورة
 النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وفي سورة الروم
 وحين تظهروه اي تدخلون في الظهيرة وباب العظم بمف
 العظمة كيف ما تصرف فيه واول ما جاء منه في القرآن ولهم غداً
 عظيم ووقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع وباب
 الحفظ وما تصرف منه واول ما جاء منه في البقرة حافظوا
 على الصلوات ووقع في اثنين واربعين موضعاً وقال للص
 في اربعة واربعين وايقظ من اليقظة ضد النوم ليس في
 القرآن منه الا في الكهف وتحسبهم ايحافظوا وهم رقاد وباب
 انظر وهو الانظار بمعنى التأخير والامهال ووقع منه في القرآن

اثنا عشر واوله ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
 كما ذكره ابن المص وتبعه غيره كقوله يحتمل ان يكون صيغة المجرور
 من الانظار وان يكون من النظر كما فسرها والمثال المتفق عليه
 قال انظرني الى يوم يعقون ومن المختلف قوله تعالى انظرنا نقبس
 من نودكم فقراء حنة من الانظار والبقوة عن النظر ثم اعلم
 ان مادة النظر والانظار والانتظار متحدة في اصل اللغة والاختلاف
 انما هو بحسب الابواب الواردة وانما غاير المصيرينهما للايضاح
 لا سيما وقد يخفى على بعض الشرح وباب العظم وقع في اربعة عشر
 موضعا جمعا وفردا وقال المصري خمسة عشر واوله وانظر الى الظلم
 كيف نشئ في البقرة وباب الظاهر وفي الادي كقوله تعالى وادخلوه
 اول ما جاء في البقرة ومن غيره كقوله تعالى لتستقوا على ظهوره وقع
 منه في القرآن اربعة عشر موضعا وقال المصري ستة عشر موضعا
 واما قول خالد وقع في القرآن في موضع واحد فخطا فاحش
 واللفظ لم يحج منه الاحرف بقاف ما يلفظ من قول **ظاهر**
 بكسر الهماء وسكون الراء ضرورة او تنزيلا للوصل منزلة الوقف
 وقد تكسر على ارتكاب زحاف **لفظي شواظ** بالجر غير منون **كظم**
 بالتثنية مجرورا **ظلا** فاعل ما ض من الظلم واللفظ للاطلاق

وفي نسخة ظلا بضم فسكون مبدلة من التثنية وقفا
 ونصب على الحكاية **اعظا** بضم المعزة واللام **ظلام** بفتح الظاء
 وكسر الميم **ظفر** بالتثنية مجرورا **انتظر ظلا** بالالف
 كوقف حنة لا قصر للوزن كما قيل والمعنى ان كل ما جاء من
 لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وهو ستة وياتي بمعنى العلق
 وهو ثلاثة نحو ليظهر على الدين كله وبمعنى النصر والعون
 نحو تظاهروا عليهم بالاشتم والعدوان فجميعه بالظاء نحو وذر
 ظاهرا للشيء في الانعام وهو اول ما جاء ونحو قوله تعالى وان
 تظاهروا عليه وبمعنى الاطلاع نحو اظهره الله عليه فلا يظهر
 على غيبه احدا كما ذكره شارح والظاهر انهما متعديان
 ظهر فتدبر واغرب زكريا وبمعنى الظفر وقع منه في القرآن
 ثلاثة مواضع في برادة كيف وان يظهر واعليكم وقوله في الكهف
 انهم ان يظهر واعليكم وقوله في التحريم واظهره الله انتهى
 ومن غرابة ادخال ما في التحريم في سلك ما تقدم والفرق من
 ان اظهره هنا بمعنى اطلعه لا بمعنى اظهره ولا ظفر كما يدل
 على تعدية الاولين بعلى وتعدية الاخيرة نفس في المفعول الاول
 فتأمل قال ابن المص وظاهر مشترك بين هذا المعنى وبينه الذي

بمعنى الظاهر الذي هو الخلف انتهى وتبع الشراح واقول الظاهر
 ان الظاهر من مادة الظهر لا من مادة الظاهر لان الظاهر هو
 ان يقول الرجل لامرأة انت على كظهر اتي وقد جعله في موضع من
 الاحزاب وموضعين من المجادلة محل بيان اختلاف قرأتها
 كتب المبسوط فيها شئ اعلم ان الظهر والطن مادتهما
 متحدتان من الظاهر والباطن في الحقيقة بحسب اصل اللفظة
 على احتمال ان ايتما هو السابق منهما الآلة لما غاير انما ظم
 بينهما وجب على الشراح ان يتسعه فيما بينهما وباب
 لظي في سورة المعارج كالاتها لظي اي تلهب وتوقد
 فهذا يدل على ان اصل هذه المادة بمعنى الاشتغال الذي
 هو من الصفة اللازمة للنار واما قول ابن المصرون تبعه
 من الشراح ان اصله اللذم والالحاح يقال الظ بكذا الذل
 والحق به ومنه قوله تعالى صل الله عليه وسلم الطوبى للجلال
 والاکرام اي اكرموا انفسكم والحو بكثرة الدعاء بها وبها
 وسميت جفتم بالزور والعتاب على من يدخلها قال الله
 وما هم منها بنجسين قال الله تعالى وما هم بخارجين منها
 اجادنا الله وابعدنا عنها انتهى فخطا ظاهرا لان مادة

ويجوز ان يكون من مادة لظي اي تلهب وتوقد

لظي والظ مختلفان ان الاول معتل اللام والثالث مضاعف
 بالكلام واما قول المصري الا ان يكون من باب ما ابدل
 منه احد حرفي التضعيف ياء نحو يتم في قوله من جعل
 اصلا يتم مطا فغير مستقيم اذا الصحيح ما في القاموس من ان
 الظي كالقعة النار اولعها ولظيت كرضي لظي والتظيت
 وتلظت تلهبت هذا في المعتل وذكر في الاجوف ان الظل
 اللزوم والالحاح والظ لا نرم وداوم انتهى فافتراقه بيني
 والمعنى فلا يصح وضع احدهما مكان الاخرى واما مطه بمعنى
 مذهب ومطط تمدد وكذا مطط بالقول مذهبهم السير وتمطط
 النهار وغيره امتد وطال كذا في القاموس ايضا فالتحدا مع
 وان اختلف معنى فيصح ابدال احدي الطائفتين ياء كما في تقضي
 بمعنى تقضيض بخلاف الاول فتأمل واما شواظ فجاء في سورة
 الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار وهو لهيب لا دخان معه
 وقيل معه دخان وقراء المكي بكسر شينه واما باب الكظم وهو
 اجتراح الفيظ واهل ابتلاء الغضب وعدم اظهاره باحتماله
 وبتركه المواخذة به فوقع منه ستة الفاظ اولها ما في ال عمران
 والكاظمين الفيظ واما باب الظم وهو وضع الشيء في غير موضعه

او التعلد في ملك غير او على نفسه فوقع منه ما شان
 واشنان وثمانون موضعا اوله في البقرة فيكونا من الظالمين
 واما الغلظة ضد الرقة واما تصرف منها فثلاثة
 عشر موضعا اولها ما في الاعران غليظ القلب واما
 الظلمة وهي ضد النور فوقع في مائة موضع كذا ذكره
 ابن المصري وتبعه ذكرنا وفي شرح الروي والمصري
 في ستة وعشرين موضعا وهو الصواب اولها في البقرة
 وتركهم في ظلمات لا يبصرون واما الظفر بصمتين ويجوز
 اسكان الفادعة وقرئ بها فليس الا في سورة الانعام
 كل ذي ظفر قال ابن المصري واتباعه سكني المتناظم الفاء
 ضرورة يعني لانه وقع في القران بضم الفاء وقال الروي ولم
 يقصد ذكرها في القران بعينه بل قصد الاشارة الى ذلك
 انتهى وبعد لا يخفى واما باب الانتظار وهو الارتقاب
 للشيء فاربعة عشر موضعا اولها في الانعام قل انتظروا
 انا منتظرون واما الظاء وهو ضد العطش فثلاثة احرف
 في اخر برائة لا يصيبهم ظمأ وفي ظاء لا تظفون فيها والنور
 وفي النور بحسب الظان ماء **اظفر ظنا** بالنصب حكايه

كيف جاء بالقصر ضرورة وهو قيد للثاني اول قوله **وعظ**
 وهو يفتح ويكون وفي اصل خالد وعظ بواو العاطفة و
 كسر العين على انه امر حاضر وضبطه الروي بفتحين
 على انه فعل ماض سكن اخره ضرورة من العظة والعظ
 بمعنى التذكير والنصيحة **سوي** بكسر السين ويجوز
 ضم مقصورا ايضا وفتح مدودا هو استثناء منقطع
 اي لكن **عضين** بالضاد لما سياتي من بيان المراد
ظل النخل اي ظل الكائن فيها **زخرف** بحذف العاطف
 اي وزخرف وفي نسخة بالنصب على الحكاية او على نزع
 الخافض **سوا** بالقصر على لغة وقراءة اي حالة كونها في
 السورتين مستويتين وهو قوله تعالى ظل وجهه مسودا في
 السورتين وجعل الروي زخرفا نصبا على انه مفعول سوي
 بناء على فعل بمعنى ساوي اي لفظ ظل الواقع في سورة
 النحل سورة سوي ظل الواقع في الزخرف بمعنى ساواه في
 التلطف بالظاء ولا يخفى ما فيه من التكلف في المبني و
 التعسف في المعنى والقرينة انه اتى بهذا المعنى العجيب
 وهو ان سوا في المصريح الثاني بمعنى العدل ثم اعترض

على ابن المصنف قوله ولا حاجة الى حمل الثاني على الفتح ثم العذر
عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف واما
ظفر فن الظفر بفتحين بمعنى الفوز والنصر فليس الا
في سورة الفتح من بعد ان اظفركم واما باب الظن بمعنى
ترجيح واحد الامرين او التشكك ومنه قوله تعالى وظننتم
ظن السوء وقد يطلق على اليقين ومنه قوله وظنوا انهم
مواقعوها وقد ياتي بمعنى التهمة كما في بظنين فكيف
ورد ماضيا او مضارعا او ماضيا او مضارعا او مصدرا فهو الظاء
واول ما جاء منه بالبقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وعبارة ابن المصنف انهم انهم بالتهمة وليس كذلك
فانه هنا بمعنى العلم واليقين لا بمعنى الحساب والتخمين
فانه لا ينفع في امر الدين ثم اعلم ان اصطلاح الفقهاء
ان الظن هو التردد بين امرين سواء استويا او راجح
احدهما على الاخر واما عند المتكلمين فالشك
تجوز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر والظن تجوز
امرين احدهما ارجح من الاخر ورجوح هو الوهم ووقع
منه في القرآن سبعة وستون موضعا واما باب

الوعظ بمعنى التوبيخ من العذاب والترغيب في الثواب
فكل باعتبار جميع ما يتصرف منه بالظاء تسعة
مواضع كذا قيل والصواب خمسة وعشرون واوّل ما جاء
منه في البقرة وموعظة للمتقين لكن قوله تعالى في سورة
الحجر الذين جعلوا القرآن عضدين ليس منه فانه بالضاد
بلا خلاف وهو جمع عضّة علان اصلها عضمة شق
حذفت الهاء الاصلية كما في شفاء بدليل انها تجمع
على عضاء مثل شفاء واما عضوه حذفت الواو فعلى
الاول معناها الكذب والبهتان وعلى الثاني معناها
التفرق اي فرقوا فيه القول وقالوا هو شعرو كهانة وسحر
او متفرقين فيه فامنوا ببعضه وكفروا بيا فيه وقال
شارح عضدين جمع عضّة بمعنى الجزء من الشيء ومنه
اعضاء الانسان وقال ذكرنا بمعنى فرقة واما باب ظل
اذا كان بمعنى دام او صار نجاد في تسعة مواضع متنوعة
للصرف في التخل ظل وجهه سودا مثل في الرخرف
قال ابن المصنف الى المثلية اشار بقوله سواء واصله
بالمد فعمل فيه كما فعل حمزة وهشام فيه حالة الوقف

يعنى من حذف الهمزة وتجويز المد والقصر قال اليمنى
 اى سواء فى كونهما بالنظام وغيرهما بال تضاد كقوله تعالى
 وقالوا اننا ضللنا فى الارض بمعنى غنينا ومنه قالوا
 ضلوا عنا فلا يضلل ربى ولا ينسى وكذا الضلالة
 ضد الهداية بالتضاد وكذا الضلال بمعنى الهلاك
 كقوله تعالى ان الجحيم فى ضلال وسعرا ومعنى البطالة
 كقوله الذين ضل سعيهم واصل اعمالهم او بمعنى التحير
 ووجلك ضالا وقال خالد وكونهما بمعنى واحد
 واسار الى ذلك بقوله سواء اقولا والصواب انه اذا
 كان التركيب فى الجملتين مستويا بحسب المبنى
 والمعنى فقال سواء والحاصل ان سواء الاقل مقصود
 من اصله وسواء الثانى ممدود ولكن قصر لوزنه وقال
 الروى وسواء اذا كان بمعنى غير كما فى اخر المصراع
 الاقل او بمعنى العدل كما فى اخر المصراع الثانى يكون فيه
 ثلاث لغات ان ضمت السين او كسرت فصرت فيها
 جميعا وان فتحت مدت ولا بد ان يحمل ههنا على التضم
 او على الكسر فيها ليتعادل الكلام قلت الصواب

ان الاقل مكسور او مضموم والثانى مفتوح سواء اريد
 من المصدر بمعنى التسوية او يقصد به الوصف اى مستو
 كقوله تعالى سواء عليهم وارىء به الفعل الماضى كما
 اختاره الروى على ما سبق بل يترتب على مختاره ان
 يكتب سوى بالياء كما لا يخفى على ارباب الرسوم بالينى
 ولا يبعد ان يقال المراد به سواء اريد بطل فى الموضعين
 معنى دام او صار فانه بالنظام المثالة لا محالة واما قول
 ابن المصر والنخل فى البيت مخفوض وزخرفا وكلاهما
 على الحكاية فلعله محمول على ما عنده من الرواية والا فيجوز
 جزا النخل على الاضافة مع ان وجه الحكاية يحتاج الى
 تحلف فى مقام الدراية رزقنا الله الهداية فى البداية
 والنهاية **وظلت ظلت وبرهم ظلوا كالحجر ظلل شعرا**
نظلل باشباع اللام وقصر همز شعرا يعنى الثالث
 من ظل بمعنى دام فى سورة طه الى الهك الذى ظلل عليه
 عاكفا والرابع فى سورة الواقعة فظلتم تفكهموت
 واصلها ظللت وظللت باللامين فحذف الثانى منهما تخفيفا
 والخامس فى الروم لظلوا بعدد يكفرون والسادس

في الحجر فظنوا فيه يعرجون واليه اشار المصنف بقوله كالحجر
والسابع في الشعراء فظلت اعناقهم والثامن
فيها فنظل لها عاكفين والتاسع في الشورى اي
فيظلمون وواكد على ظاهره واليه اشار بقوله **فيظلمون**
محظور مع **المحظور** بكسر الظاء **وكنت فقط** وجميع
النظر يجوز في لفظ جميع جمع النوع الاعراب والجزاظهر
فتدبر واما باب المحظور بمعنى المنع والحجر فنه في القرأت
حرفان اولها في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا
والثاني في القمر كشمس المحظور اي كالتباعد
اليابس المنكسر والمحظور صاحب الخطيرة اي كانوا
كشمس يجمع صاحب الخطيرة وهي التي تعمل للغم
من اغصان شجر وشوك يمنعها البرد والريح ويمنعها
من الخروج ودخول غير عليها وقيل اتخذ خطيرة على زرع
ويمنع الداخل وما عداها بالصد لانه من الحضور ضد
الغيبة واما الغضاظة وهي الجفاء والغلاظة في القرآن
موضع واحد في عمران ولو كنت قظا ولم يذكر ابن الصر
وليس منه لانفسرا من حوال قوله انفسوا اليها

اي تفرقه واما باب النظر بجميع انواع تصرفه فسته
وثمانون موضعا اوله قوله في البقرة وانتم تنظرون
لكن استثنى منه ثلاثة مواضع قد يتوهم انها منه في بادي
النظر بقوله **الا بويل هل اولى ناضرة** اي الا قوله تعالى
نضرة النعيم في سورة ويل للطافقين وقوله سبحانه ولقاهم
نضرة وسرورا في سورة هل اتى على الانسان وقوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة في سورة القيمة فان هذه
الثلاثة بالضاد من النظارة وهي الحسن والبهجة ونضرة
لكرم وفي نضرة بمعنى نعم والتشديد للتعدية او للتقوية
وروي بها حديث نضرت الله امراد اسمع مقالي فوعاها
فاذاها كما سمعها واحترز بالاولى عن الثانية وهي قوله تعالى
ربها ناظرة فانها بالظاء ثم النظر بالظاء سواء كان بمعنى
الرؤية نحو وانتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهذا
يتقدم بالي او بمعنى الفكر لكنه متعدي عن نحو قوله ولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض فقوله ذكرنا
جميع النظر بمعنى الرؤية فيه **نظير** **والغيظ** **الزهد** وهو
قاصد اي جميع مواد الغيظ وهو غضب كاشف للفرج واصط

فوران حرارة القلب فوق منه في القرآن احد عشر موضعا
واولها في عمران عضا عليكم الانامل من الفيض ويشبه هذا
اللفظ في المبني لكنه مغاير له في المعنى حرفان احدهما
في سورة هود وغيض الماء وثانيهما في سورة هود وغيض
الماء وثانيهما في سورة الرعد وما تفيض الارحام وما تزداد
فكلاهما بالضاد لان معناهما النقصان وهو لازم ومتعد
لا من الفيض فاشار باستثنائهما منقطعاً بقوله
لا الرعد وهو داي ليس الواقع فيهما من هذا الباب
فان ضادهما قاصرة او حال كون ضادهما قاصرة
لاظهار نشأة فالعنى قصر الفظا هما وفصارا ضادا
في تلفظهما وذلك لان الضاد يخط الكوفة لا بد لها
من الف قصيرة دون الف ظاء فانها طويلة في الكتابة
تفرقة بينهما في الكلمات المركبة واما يخط غيرهم على حسب
العرف فالعرف بينهما بزيادة مركز في الضاد وتركها
في الظاء كما لا يخفى على من يعرف تحقيق حروف الهجاء واما
ما ذكره الرومي من ان الناظم غير عن معنى النقصان بالقصور
فقصور عن درج المبني ودرك المعنى واما قول ذكرنا قاصرة

عليهما

عليهما فاشار الى ان القصر بمعنى الحصر اي التقى منحصر
فيهما ومقتصر عليهما **واللفظ لا الحصر** بالجر فيهما ويجوز
الرفع خصوصاً في ثانيهما **على الطعام** اي وباب الحظ
بمعنى التصب فسبعة الفاظ اولهما في سورة عمران
يريد الله ان لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ويشبهه في
المبني ويجا الف في المعنى ثلاثة احرف لاربع لها الاول
قوله **تق** ولا تخافون على طعام المسكين على وجوه
قراءة الثلاثة في سورة الفجر والثالث ولا يخض على طعام
المسكين في سورة الماعون فانهما من الحصر بمعنى
التخريض على فعل الشئ واللام في الطعام للجنس اذا اشبه
الى ما في القرآن تلويحاً او للمعوض عن المضاف اليه او على
طعام المسكين اذا اريد به ذكر ما في القرآن تصرحاً
والاولاظهر فتدبر **وفي ظنين الخلاف** ساي فاشبات
الياء كقراءة ابن كثير في نحو باقى وراقى ولا يبعد
ان يكون با شباع كسرة اليم بعد حذف تنوينها اي في
قوله تق وما هو على الغيب بضنين في سورة التكاوير
المكتوب في مصحف الامام بالضاد وخلاف القراءة باعتبار

القراءة مشهورة عال مرتفع ظاهرة في القراءة السبع
 المتواترة فقراء ابن كثير وأبو عمرو والكافي بالطاء
 على أنه فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلا إى النقة
 وعليه رسم ابن معمر رضي الله عنه وقراءته إى وما محمد
 صلى الله عليه وسلم بمتهم فيما يوحى الله تعالى من
 تحريف أو تصحيف أو تغيير زيادة أو نقصان
 وهذا تأكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى و
 الباقون قراءوا بالضاد على أنه فعيل بمعنى فاعل
 من ضن به يضمن بكسر ضاده وفتح جاز وهو
 رسم الإمام وسائر المصاحف العثمانية وعليه رسم
 ما في النظم على ما في الأصول المعتمدة وأما قول المصري
 وفي إشارة الناظم ذكر ظنين بالطاء إيماء إلى اختياره
 الظاء على الضاد في القراءة وهو اختيار المحقق
 الجعفي على أن نفي المحقق أولى من نفي المقدّر فحمل بحث
 ونظر ظاهر إذا ترجيح في المعنى لا يعتبر رسم المبنى إى
 وما محمد بن يحيى على الناس في بيان الوحي من الله سبحانه إليه وهو تحقيق
 لقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية

وان تلاقيا

وان تلاقيا إى الضاد والطاء **البيان** إى فالبيان لكل منهما
 لأحدهما من الآخر كما قال زكريا لأن المراد بيان مخرج كل منهما
 وضعهما لا انفصال أحدهما عن الآخر عند نطقهما كما يروى كلامه
 حيث على أيضا بقوله لئلا يختلط أحدهما بالآخر فتبطل صلوة
لازم إى على القارى ولا يحتاج إلى تقدير فعل البيان كما قال زكريا
 بل الفاء مقدرة بناء على حذفها ضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات
 الله يشكرها إى فأن الله يجازيها والمعنى لازم بيان مخرجهما وصفتهما
 ليمتاز كل منهما ولا يجوز الإدغام لبعدهما كما قال خالد بن سنان
 فاصل أولى ولعل المراد الفرق بين المثالين في قوله **انقض ظمرك**
يعض الظالم فإن المثال الثاني بحسب الأصل بينهما فصل وهو
 لام التعريف إلا أنه لما ادغم وصار ضادا مشددة فيصدا عليه
 التلاقي بينهما حقيقة في اللفظ حال الوصل وحكما في الأصل نظر إلى
 الفصل ومثل المثال الثاني يعض الظالمين قال الجعفي فلو قرأ بالادغام
 نفى الصلوة يعنى في انقض ظمرك وقال ابن المصنف تبعه الزمخشري
 ولم يحتج من عدم بيانها فأنه لو أبدل ضادا بظاء وبالعكس بطلت
 صلوة لفساد المعنى وقال بحر قنوقط لفساد بظاء عامدا
 بطلت صلوة على الأصح لفساد المعنى وقال المصري فلو أبدل

ضاد ابطاء في الفاتحة لم تصح صلوة بتلك الكلمة اقول وفيه خلاف
طويل الزيل في هذا المعنى وخلاصة المرام ما ذكره ابن الهمام من ان
الفصل ان كان بلا مشقة كالطاء مع الضاد فقرأ الطالحات
مكان الصالحات فقد وان كان بمشقة كالطاء مع الضاد والضاد
مع السين والطاء مع التاء قيل فقد واكثرهم لا يفسد انتهى
وذكر صاحب المنية انه اذا قرأ الطاء مكان الضاد المعجمتين
او على القلب فقد صلوة وعليه اكثر الائمة روى عن محمد بن سلمة
لا يفسد لان المعجم لا يميزون بين هذه الحرف وكان القاضي
الامام الشهيد يقول الاحسن فيه ان يقال ان جرى على لسانه
ولم يكن مميذا وكان في زعمه انه ادى الكلمة على وجهها لا يفسد صلوة
وكذا روى عن محمد بن مقاتل وعمه الشيخ الامام اسمعيل الزاهد قال
اشارح وهذا معنى ما ذكر في فتاوى اللجنة انه بقى في حق الفقهاء
بإعادة الصلوة وفي حق العوام بالجواز اقول وهذا تفصيل
حسن في هذا الباب والله اعلم بالصواب وفي فتاوى قاضينا
قرأ غير المفضوب بالطاء او بالذال فقد ولا الضالين بالطاء
المعجمة او بالذال المهملة لا يفسد ولو بالذال المعجمة تفسد **واظهر**
مع وعظمت مع افضم بالاشباع ونحو خضم اي وبيان الضاد

والطاء لازم اذا وقع ما قبل طاء او تاء خوفا من ادغامها حيث لا يجوز
لاختلاف محارجهما وانما قول زكريا ويلزم بيان الضاد من الطاء
في قوله فمن اضطر مع بيان الطاء من التاء الى اخره فليد في محله
اذا الاشتباه بين الضاد والطاء المهمة ولا بين التاء المشابهة والتاء
القوية حتى يسلك في سلك ما سبق من التمييز والبيان بين الضاد
والطاء المعجمتين وقد اصاب الشيخ خالد حيث قال ههنا رجوع النظم
الى ما كان بصدده من الاحكام المتعلقة بالتجويد **وصف** امر من النصفية
اي خلص **ها** بالقصر ضرورة **جهاهم** بالضم حكاية **عليهم** بالاشباع
ونحو اليهم والمعجم بين الهاء من اختها ومن الياء ببيانها وتمييز
شأنها لان الهاء حرف خفي فينبغي الحرص على بيانها وكذا الحكم في نحو
اهدنا والحكم **واظهر الفنة من نون ومن ميم** **اذا شددوا خفيين**
بنون المخففة لتأكيد الامر بالاخفاء وما بعد اذا زائدة والمعنى بالغ
في اظهار الفنة الصادرة من نون وميم مشددين بخوان وثم وانما
قدرنا المباعدة لان الفنة صفة لارمة للنون والميم تحركتا او سكنتا
ظاهرتين او خفيتين او مدغمتين الا انها في الساكن اكل من المتحرك
وفي المخففة ازيد من الظاهر وفي المدغم اوفى من المخففة وقد عرفت
ان الفنة تخرجها الخيشوم ثم كل من النون والميم المشددين

يشمل المدغمتين الواقعتين في كلمة أو كلمتين وغير المدغمتين ^{صالح} ^{المدغمتين} في كلمة فالتون المدغمة في كلمة كالجنة والناس وأنا والمدغم في كلمتين نحو من ناصرين أن نقول وإنما جعلنا كلمة وإن كانت في الأصل أن نأفانها كمال امتزاجهما وعدم قابلية انفصالهما لا وصلولا وقفا عدت كلمة واحدة وكذا الكلام في الناس والنار وأما الميم وأما التون المشددة بغير المدغم نحو أن الله ثم الميم المدغمة في كلمة نحو ثم ميقات وهم قوم والمدغمة في كلمتين نحو كم من فتة ومالهم من الله وأما الميم المشددة بغير الادغام نحو لمناو ثم وكم وكذا أما بالفتح وأما بالكسر ففي بعض المواضع مدغمة نحو فامتا ياتينكم إذا صله أن الشرطية ادغمت في ما المزينة للتأكيد وفي بعضها المشددة بغير ادغام نحو قوله تعالى فامتا متابعدا وأما فداء فاعرف التفصيل وإن وقع إجمالا في كلام المصنف ولعل هذا مراد خالد حيث قال وفيه بحث يعرف بالتأمل ولا يبعد أن مراده ما فهمه المصري حيث قال وفيه بحث إذا التشديد مستلزم الادغام لكنه غير صحيح إذا الأمر بالعكس فإن الادغام مستلزم التشديد بخلاف عكسه وإنما تبين ذلك الفرق بينهما بحسب بيته أصولها الميم أن تسكن بغنة **لدى** **باء** على المختار من أهل الأدب بالقصر

71
وقفا والميم منصوب على أنه مفعول لقوله السابق أخفين ويتعلق به قوله بغنة وعلى المختار وأما قول لدى باء فظرف لقوله أن تسكن فامر بأخفاء الميم إذا سكنت وأنت الباء بعد باء على القول المختار من أقوال أهل الأدب فالمضارع حذف لأن المراد معروف وهذا القول هو المفعول وعند الجمهور عليه العمل وهو من ذهب ^{هذا} ^{إليه} وغيره وبه قال الذاني واختاره الناظم كما صرح به في كتاب التمهيد حيث قال وبالأخفاء أخذ ثم قال قال شيخنا ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة إذا لقيت بباء والتصحيح أخفاؤها مطلقا أو إلى آخرها ذهب الكي طاب المنادي وتبعه يار محمد السمرقندي وأما من عند العامة أن حروف يوف يظهر عند الباء ثم **علم** ومن يعتصم بالله ومنه قوله تعالى وما هم بمؤمنين فأحكم بينهم ونقل ذكرنا أنه قيل بادغامها والله تعالى أعلم **واظهر** **نفا** أي أظهر الميم البتة **عند باقي الأحرف** بالاشباع والمراد منها غير الميم فإن حكمها علم من ادغام المشلين نحو ومنهم من **وأخذ لدى** **و** **و** فبالقصر للوزن أن تختفي بأن المصدرية والضمير إليهم ومحل نصب على أنه مفعول أحدز فقد برأى أظهر الميم الساكنة عند سائر الأحرف فماعد الميم والباء الموحدة سواء وقعت في كلمة نحو انعت أو في كلمتين نحو مثلهم كمثل

ثم الامر بالحد من اخفاء الميم قبل الواو والغاد مع ان حكمها علم
بما قبله في ضمن ياء الاحرف تصريحا لدفع من توهم انها تخفى
عند ها كما يخفى عند الباء كما يفعله جهلة القراء وانما نشأ ذلك
من اتحاد خرجها بالواو وقرنها بالغاد فيسبق اللسان لذلك
الى الاخفاء وانما قول بحرف لاتحاد المخرج ولذا اظهره بعضهم عند
الباء ايضا فتعليل غير صحيح لان ترتب الاظهار على اتحاد المخرج غير
صريح ثم اذا اظهرت فليست تحفظ باسكانها وليختص من تحريكها
كما يفعله العامة في نحو عليهم ولا هم فيها واجتماع في قوله الله يستهين
بهم ويمدحهم في طغيانهم يعمهون **ثم اعلم** ان الاخفاء حال بين الاظهار
والادغام وهو عار عن التشديد بل يسكن الحرف كما في المدغم
الا انه يفرق بينهما بان المخفف مخفف والمدغم مشدد وانما يكون
اذا لم يكن هناك قرب لمخرج حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ثم ان
للاخفاء ايضا مراتب فكلما هو اقرب يكون الاخفاء ازيد وما
قرب الى البعد يكون الاخفاء دون ذلك ويظهر فائدة في تفاوت
التشديد وتفاوت الغنة نعم الاخفاء لا يكون بدون غنة فقوله
بغنة للايضاح بامر ها ولاهتما باظهارها ولدفع توهم تركها
لوقوعها في مقابل نقيضها وانما قول الروي وبغنة متعلق بتسكن

فوهم وموهم ان يكون قيد السكون فالصحيح ما تقدمناه وكانت
الاخفاء مراتب كذلك الاظهار يكون قويا وغير قوي ولذا قال
واخذ يدي واو و فان تخفى فالمعنى انك اذا لم تظهرها عند ها
كحال اظهارها يخشى اخفاؤها في ادنى مراتبها ثم قال بعضهم
ان النون اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم وانما قول المصنف
وانما لم يذكر التنوين لانه نون حقيقة في المخرج والصفة وانما
الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في الوقف وفي سورة الخط وانته
لا يكون زائدا على هاء الكلمة فليس في محله اذا الكلام في النون المشددة
والمدغم ولا يتصور ان في نون التنوين مع ان سبويه واتباعه
لم يذكر وا في حروف الغنة الا النون والميم وسياتي بعد ذلك
حكم التنوين عند الحروف المجاثمة على حسب اقسامها فقد قال
سبويه في ذكر الحروف التي بين الشديدة والرخوة ومنها حرف
يجري معه الصوت وان ذلك الصوت غنة من الالف فانما تخرجه
من الفك واللسان لادام لوضع الحرف لانه لو امسكت بانفك
لم تجر معه صوت وهو النون وكذا الميم وقال نصر بن علي الشيرازي
ومنها حرف الغنة وهي النون والميم فثبتا بذلك لان فيهما غنة
تخرج من الخيشوم وهي الصوت المحصور فيها كما صوت الحام والهمزة

وهي تنوين التمكن وهو ما يدل على امكانية الاسم لكونه منصرفا
من كمال حركات الاعراب فيه لفظا وتقديرا نحو اسم الله وهدي
للتقنين وتنوين المقابلة نحو مسلمات مؤمنات فان التنوين
فيها قابل التويز في مسلمين ومؤمنين وتنوين العوض نحو من
فوقهم غواش فان التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة ومنه
وانتم حينئذ فان تنوينه عوض عن الجمل المحذوفة اي وانتم حين
اذ بلغت الخلقوم وانما حركت الذال لالتقاء الساكنين ومنه
تنوين كل فانه عوض عن المضاف اليه اي وكلمهم وتنوين التثنية
نحو سلاسل واغلا لا فانه صرف سلاسل عند بعض القراء
لما سببه الاغلا قال خالد فان قلت قد اخل الناظم بقيد
السكون في قوله ونون قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين
لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية في الوصف غالبا ومعلوم
ان التنوين واجب السكون انتهى وبقيد قوله غالبا خرج ما يرد
على جوابه بدونه عدم التسوية بينهما في كثير من الاوصاف على بناءه
واذا عرفت بحال ان احكامها اربعة فاعلم بما مفضلة **فقد حروف**
الحلق بالاضافة الجنسية اي عند الحروف الحلقية **اظهر** اي التنوين
والغنة فاظهرها عند **ها** وادغم بتشد يد الدال وهو من باب

الافتعال لغة في تخفيفها من باب الافتعال واتماما ضبط في
بعض النسخ بضم هـ اظهر وضم الدال في غير ظاهر وان ذهب
اليه ابن المصنف وتبعه الروي وذكره المصري ووجهه باب نائب
الفاعل في اللام والراء بخلاف الشيخ زكريا فانه اقتصر على ما
اخرناه ويؤيد عطفه قوله وادغم بغنة عليه المعنى وادغمها
في اللام والراء بالقصر للوزن **لا بغنة** **لزم** قال خالد اي ادغما
لازما بغير غنة وفي بعض النسخ اتم مكان لزم يعني ادغما
تاما مستكملا للتشديد وبهذا التقدير يندفع ما توهم
ابن الناطم حيث جعل لزم صفة لغنة انتهى والمعنى انه نفت
لمصدر المحذوف ولا يظهر ان التقدير لا تدغم ادغما مقرونا
بغنة وان قوله لزم جملة متأنفة لا مبنية ان الحكم السابق
من الادغام فيهما لزم جميع افرادها من غير استثناء عنهما
بخلاف قوله **وادغم بغنة في يؤمن** **لا بكلمة كذا** **اغنونوا**
وفي نسخة صونوا وهو اولى لورود اصله في التنزيل من قوله
صنوان وغير صنوان بخلاف بحج العنوان على ما سياتي لمن
البيان ثم قوله وادغم بالنون الخفيفة المؤكدة ومفعوله مقدر
اي التنوين ويقرأ يؤمن باشباع النون ولا يكتب بالواو في آخره

كما في بعض النسخ ولا يهز يوم من بل يقرأه بالابدال لتحصيل
 الواو في اصل الكلمة ولسبق حكم الهزرة ولذا قال الشاطبي ينمو
 ثم الاستثنا من حروف يوم من اى الا الواقع بينهما بكلمة كدنيا
 وصنوان ولم يحى غيرها منها في كلمة واحدة من الميم والنون
 والافكان القياس كذلك فيهما لو وجد الاشتراك العلة بينهما
 واما قول الروي من ان الاستثناء من ادغم فلا يصح بظواهر
 الا ان يتكلف بل يتعسف واما قول زكريا الا ان تكون الحرفان
 بكلمة فصحيح بحسب المعنى الا انه غير صحيح في حل الجزى والحاصل
 ان الناظم رحمه الله امر باظهار النونين عند حروف الحلق
 الستة المقدمة في الخارج وهي الهزرة والهاء والعين والحاء
 والغين والخاء بحسب ترتيبها في مخارجها الثلاثة من الاقص
 والاوسط والادنى ويجمعها اوائل قولك اخي **هاك** علما حازه
غير خاسر وهو لم يجئها مرتبة في البنية مع قطع النظر عن المعنى
 احسن موقعا من قول الشاطبي **الاهاج** حكم **عم** خالية غفلا
 قال المصري وجمعت في بيت ايضا وهو قوله فمزمز هاء ثم خاء
 وعينها وخاء وعين يا اخي تاملت قلت تاملنا فوجدنا ان الحق
 الترتيب ان يقول فمزمز هاء ثم غين وهاؤها فظين وحاء

وينهون من حاجران امرئ هلك وانعمت من علم حقيق على
 واخر من حاد وناز هامية فسينفصون من غل ماء غير اسن
 والمنحنة ان خفتم يومئذ خاشعة ووجه الاظهار رعاية غاية
 بعد المخرج مع تنوع الحلق من ادناه واوسطه واقصاه قال في
 التمهيد وقد ذكر بعض القراء في كتبهم ان الفتحة باقية فيها وذكر
 شيخ الداني فارس بن احمد في مصنف ان الفتحة ساقطة منهما اذا
 اظهر او هو مذهب النحاة وبه صرحوا في كتبهم وبه قرأت على كل شئ
 ما عدا قراءة يزيد والمسيب انتهى واقول يمكن ان يكون النزاع
 لفظيا لان من قال ببقائها اراد في الجملة لعدم انفكاك اصل
 الفتحة عن النون ومن قال بسقوطها اراد عدم ظهورها ثم اعلم
 ان القراء السبعة اجمعوا على اظهار النونين عند حروف الحلق جميعا
 واما روي ابو جعفر اخفاؤها عند الخاء والغين من طريق الطيبة
 الا في ثلث كلمات وهي المنحنة بالمائدة استثنائها بعض اهل
 الاداء وان يكن غنيا بالنسب فسينفصون بالاداء ثم لا يخفى وجه
 تقديم الاظهار فانه الاصل وثق بالادغام لانه ضد الاظهار
 المتقدم واتى يحمل على ضده كما يحمل على نقيضه اذ الضد اقرب
 خطورا بالبيان والمساواة له ايضا في عدة الحروف ثم ذكر القلب

لأنه نوع من الادغام وحرف واحد قريب الى الضبط ثم ذكر الاخفاء
 حفظ الاخفاء ولأنه حالة بين الادغام فيتوقف على تحقيقهما والله
 اعلم ثم امر بادغام كل من التونين في اللام والراء من غير اظهار
 غنة نحو من ربهم وبشر اسولا وان لو وهدي للمتقين ووجه
 ادغامها فيهما تلاصق مخزجها عند الجمهور واتحادهما عند جمع
 ثم نفى الغنة عنهما مبالغة في تخفيفهما لأن في ابقائها ثقلا ما
 قال الرومي اول اتباع الصفة الموصوف اول تنزلهما لشدة المناسبة
 منزلة المثاليين النائب احدهما مناب الاخر وفيه ان الغنة باقية
 في حقيقة المثاليين في الميم والتونين فلا وجه لنفيهما فيما ينزل
 منزلةتهما قال ابن المصنف والعدم الغنة اشار بقوله لا بغنة
 لنرم اي لا بغنة لازمة بل منفكة عنها فاسبق لخالد بن اسناد الوهم
 الى ابن الناطم مبني على عدم الفهم نعم ذكر زكريا ان في نسخة اتم
 فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قراءة جماعة لكن المشهور
 الاول وعليه العمل انتهى ولا يظهر ان لا يجعل اتم صفة لغنة لتلا
 يقوم جوازها في قراءة اودوية لما صرح الشاطبي من الاتفاق
 بقوله وكلهم التونين والتون ادغمو بلاغنة في اللام والراء ليجلا
 بل يجعل صفة الادغام مقدما سبق في انهم او خبر ليجلا مخذوف

هو وهو هو فاعل التفضيل اي وذلك الادغام اتم والحكم اعم وهو
 الملازم لان الادغام اذا لم يكن مقرونا بالغنة فلا شك انه اكل واتم
 مما يوجد في الغنة اذ في نوع فصل بين الحرفين ثم امر الناطم
 بادغامهما مقرونا بغنة في حروف يومن وهي اربعة الياء والواو
 والميم والتون نحو ان يروا من فئة ينصرون ومن وال ايمانوا على
 وعن ومن سنبلة مائة حبة وان نحن ملكا نقاتل ثم اعلم ان الخلف
 راوي محمق من القراء السبعة يدغم في الواو والياء بلاغنة فلاطلا
 المصنف رحمة الله بناء على قراءة العامة ثم اتفقوا على ان الغنة
 مع الواو والياء غنة المدغم ومع التون غنة المدغم فيه واختلفا
 مع الميم فذهب ابن كيسان الخوي وابن مجاهد المقر ونحوهما
 الى انها غنة التون تغليباً للاصالة وذهب الجمهور الى انها غنة الميم
 كالنون في انه غنة المدغم فيه وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح
 لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق بين من ومن وبين ام من
 اقول ولا يبعد ان يقال غنتها الا في الواو والياء فانه لا غنة
 فيها با لاصالة وانما توجد فيها عند المقارنة فيفيد ان الغنة
 في التون والميم اقوى من الغنة في الواو والياء ولذا وقع خلف
 الخلف فيهما وجاء التاكيد باظهار غنة التون والميم المدغمتين

على ما سبق بيانها ولا بد ان يكون الفتحة في التونين اظهره من غيرهما
ثم وجه الادغام في التونين هذا التماثل وفي اليم التجانس في الفتحة
والجهر والانفتاح والاستفال وبعض التشدة وفي الواو والياء
هو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومساوية الفتحة المدة
ومن ثم اعرب بالتونين في الافعال الخمسة كما اعرب بحروف المد في
الاسماء الستة اما اذا اجتمعت التون الساكنة مع الواو والياء
في كلمة نحو الدنيا وبنية وقنوان وصنوان ولا خامس لهذه الاربعة
اظهرت ثلاثا يلبس بالمضاعف اذا دغمت وهو ما تكرر احدا صوله
نحو صنوان وديكاذا ذكر المصنف وفيه ان المراد بالمضاعف ههنا
هو المضاعف الثلاثي وهو ما اتحد عين الفعل ولا مة من حروفه
اصوله كن واعد فيصير وزن صنوان فعلاان ووزن ديا فعلا
ليكونا مضاعفا لافعال فانه بصير باقيا على كونه اجوف ومع هذا
فقد يقال انه لغيره لكن في الجملة لا يخلو عن الشبهة ولذا قال الشافعي
تحافة اشتباه المضاعف اثقلا واما قول الروي عنون فانه اذا
ادغم يصير عنونا فيصير عنون فخطا ظاهر اذ عنون لا يشك انه
مضاعف وعنون على حاله اجوف غاية انه انتقل من باب فمطر
الى باب التثنية فتأمل في حروف الاصلية ثم اعلم ان حكم اللام

والراء اذا كانت مع التونين في كلمة كذلك اذا كان يجب اظهارها
معها الثلاثا يشتهر بمضاعفها الا انه لما لم يقع شيء منه في القرآن
في كلمة لم يحجج الى استثنائه واما في كلمتين وهو قوله من راق فالجهر
على ادغامه واما ساكت فنقص حال الوصل على نونه وكذا على لام بل
وان خوف اشتباهه بالمضاعف حيث يصير مرقا وبران فيقوم
ان يكون الاول مبالغة ما ورق والثاني تشبیه البر والمراد بالمضاعف
هنا معناه اللغوي دون الاصطلاحي فتدبر وسيجي وجه سكتة
على غيرها في باب الوقف ان شاء الله تعالى ثم اعلم انه لم يأت للناظم
ان ياتي بمثال الواو ومن القرآن فاق بلفظ عنونوا من عنوان الكتاب
بضم العين وبكسر و هو ظا هر ضمة الدال على ما في طيبة ولذا قيل
الظا هر عنوان الباطن وما احسن ملائمة هذا المعنى بخصوص
هذا المبنى من الانتقال منه الى المدعى قال ابن المصنف وهو من تفتين
الكتاب لخمته وقال الروي من عنوان الكتاب خمة والظا هر ما
قال صاحب القاموس عن الكتاب وعنه وعنونه وعناه كعب عنوانه
انتهى ولا يخفى ان اصل الكلمة مضاعفة ففيه من الفائدة ان في تصورها
اشارة الى ان الواو اعم من ان يكون اصلية او زائدة ثم اعلم ان القراء
اختلفوا في نون يسين والقران ونون والقلم حالة الوصل

كما بينه الشاطبي بقوله وبين اظهر غنى حقه بدون وفيه
 الخلق عزور شهم خلا وكذا في نون طسم عند الميم فاظهرها
 حنة دون غيره **والقلب عند اليا بقصرها** الوزن **بغنة كذا**
 اي وقلب التونين مما عند ملاقاتهما الباء كما قال الشاطبي
 وقلبهما ميم لذي الباء حال كونها مقرونة بغنة كما هو شان الميم
 الساكنة عند الباء من اخفائها ليد بها مع الغنة كما سبق عن
 اجلاء ارباب القراءة في نحو قوله وهم يرتهم بخوابهم وان بورك
 وعلم بدأت الصدور ووجه القلب سر الايتان بالغنة في التون
 والتونين مع اظهارهما ثم اطباق الشفتين لاجل الباء ولم يدم
 لاختلاف نوع المخرج وقلت التناسب فتعين الاخفاء وتوضر
 اليه بالقلب مما لشارك الباء مخرجا والتون غنة وقال سيبويه
 في تعليل ذلك اي في وجه تخصيص قلبهما ميمتا بين سائر الحروف لانهم
 يقبلون التون ميمتا في قولهم العنبر ومن بذلك فذا وقع مع الباء
 للحرف الذي يفرق اليه من التون لم يغيره وجعلوه بمنزلة التون
 اذا كانا حرفي غنة ولم يجعلون التون باء لبعدها في المخرج من الباء
 ولا انها ليست فيها غنة اي في الباء ولكنهم بدلوا مكانها من شبه
 الحروف بالتون وهي الميم ثم قوله كذا من متعلقات المصراع الاق

اي وكذا بغنة **لاخفاء لذي باقي الحروف اخفاء بصيغة المجهول**
 والغنة للاطلاق والتقدير اخذ به اي بالاخفاء ولا يبعد ان يقال
 اخذ بهما اي بالقلب والاخفاء او بما ذكر من مجموع ما تقدم اي عمل
 بها والله اعلم ولا يبعد ان يكون الالف التثنية والضمير راجع الى الكين
 من القلب والاخفاء في هذا البيت وقد ابعد الرومي حيث قال ولخذ
 ميني للمفعول ثنية اخذ ونائب فاعله راجع الى التونين ثم قال ويجوز
 ان يكون مفردا ويكون الالف للاطلاق ونائب فاعله حينئذ الى التون
 فيكون اللام في القلب عوضا عن التون الساكنة فقط وعدم التقرض
 بحال التونين لمشاركة للتون في الحكم المذكور انتهى وهو في غاية من
 التكلف ونهاية في النقص مع ان الاسناد غير صحيح الا ان يقدر مضى
 ويقا خفاؤها فتأمل فانه موقع زلل ثم قول الناظم لاخفاء بقصر الهمز
 ضرورة وينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها غنة الوصل لغة
 وقراءة كما سبق تحقيقه في الاضراس والتقدير اخفاؤها لا الاخفاء لها
 كما ذكرنا والحاصل ان الناظم اخبر ان التون الساكنة والتونين
 كما قلبا ميمتا عند الباء واخفيا بغنة كذا اخذ اخفاؤها بغنة
 عند باء الحروف الخمسة عشر وهي ما عدا الحروف التسابقة للاحكام
 الثلاثة وقد جمعها بعض الفضلاء في اواخر هذه الكلمة **صحت زينب**

فأبدت ثناها تركتني سكران دون شراب طوقني ظمنا ولا بد
 ذل جرعتني جفونا كاس صاحب وأعلم أن الجيم من جفونها مكررة
 لاقامة الوزن ولذا لم يتميز كغيره بالاحمر فهو كما قال الشاطبي ورب مكان
 كثر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا والامثلة منصوبة من
 ضعف عذا يا ضعفا وينزل فان زلتم نفسا زكية وينفق فان فاوا
 سفر فعدة ومشورا فن ثقلت ازواجنا لثة وكنتم ان تبتم جنات تجري
 وما ننسخ ان سيكونه ورجلا سلما وعنده ومن دخله عملا دون ذلك
 وينشون شهد شي شهيد وما ينطق فان طبن صعيدا طيبا
 وانظر ان ظنا ظلا ظليلا وينقلب وان قيل بتابع قبلته
 ويلزم من الذي ظل ذي ثلث ونجيمكم وان جفوا او كل جعلنا
 وانما لا من كان زرعنا كلنا وينصركم ولمن صبر عملا صالحا
 ووجه الاخفاء تراخي في حروف الهجاء عن مناسبة حروف الادغام
 ومباينة الحروف الاظهار فاخفيت فان الاخفاء حال بين
 الاظهار والادغام الذي لا تشديد معه وان اخفاء الحرف نفسه
 عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام قال اليماني حقيقة الاخفاء
 ان يذهب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة الفنة وقال الزبيدي
 المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة ثم كلما ذكر في اول هذا الباب

الى هنا ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا
 من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم والله اعلم فان قلت
 وجود الفنة مع الادغام في الواو والياء يمنع ان يكون ادغاما
 فينبغي ان يكون اخفاء كما صرح به الشاوي حيث قال واعلم ان حقيقة
 ذلك اخفاء الادغام وانما يقولون له ادغاما مجازا والا فهو في
 الحقيقة اخفاء على مذهب من بقي الفنة ويمنع تمحض الادغام
 لكن لا بد من تشديد يسير فيها قال وهو قول الاكابر حيث قالوا
 الاخفاء ما بقيت معه الفنة اجيب بان الادغام مع الفنة
 في الواو والياء غير كامل من اجل الفنة الباقية معه وهو عند من اذهب
 الفنة ادغام كامل وتوضيح ذلك ما قاله الناضم في الفشر فان قلت
 الصحيح من اقوال الائمة انه ادغام ناقص من اجل صوت الفنة
 الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجودة مع الادغام
 في احطت وبسطت والدليل على ان ذلك ادغام وجود التشديد
 فيه التشديد متنع مع الاخفاء قلت فكل الحافظ ابو عمرو فن اني
 غنة النون والتنوين مع الادغام لم يكن ذلك ادغاما صحيحا فمن
 لان حقيقة باب الادغام الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف المدغم اثر
 اذ كان لفظه ينقلب الى لفظ المدغم فيه ويصير مخرجه من مخرجه

بل هو في الحقيقة كالحفاء الذي يمنع فيه الحرف من القلب لظهور
صوت المدغم وهو الغنة التي ترى ان من ادغم التون والتونين ولم يبق
غنتها قلبها حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه فعدت الغنة
بذلك راسا في مذهب آخر يمكن ان يكون منفردة في غير حرف ام في الحلة
بحرف لا غنة فيه لانها لما يختص به التون واليم لا غير انتهى فان قيل
هل ادغم التون الساكنة فيهما بغنة اذ كانتا في كلمة ليحصل الفرق
بينهما وبين المضاعف اجيب بانها لما كانت فارقة فرقا خفيا
لم يدركه العامة لم يكن الفرق معتبرا فنع الادغام عندنا من اللبس
ظاهر هذا وقد قال بعض المحققين في احكام التون الساكنة و
التونين التحقيق انها ثلاثة اظهر وادغام محض وغيره وبقي بيان
واخفاء مع قلب ودونه قال المصنف في التشرع لا فرق بين ان يورك
ومن يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء اليم المقلوبة عند ما ذكر
ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف اليم الساكنة كما تقدم ثم قال وما
وقع في بعض المتأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فهم
ولعله انعكس عليهم في اليم الساكنة عند الباء والعجب ان شايخ
ارجوزة بن بري في قرارة نافع حكى ذلك عن الداني وانما حكى
الداني ذلك في اليم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء

انتهى كلامه والمد لازم وواجب اني وجائز وهو اي المد وقصر
ثبتا بالفتنة اي ثبت كلاهما اذا الكلام في المد الجائز والمد
لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف
العلقة والقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل اذ المد
لا بد له من وجود سبب يتفرع عليه وقال الجعفي المد طول زمان
صوت الحرف واللين اقله والقصر عدها وقدم الناظم المد على القصر
مع ان القصر هو الاصل لانه هو المقصود بالذكر لا يبحث فيه القراء
واما قول المصنف اذ لا فائدة في ذكر حكم القصر فخرج عن الحد
اذ فيه الفوائد ايضا من غير الحصر مع ان الاشياء انما يثبت بها
ثم اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا يكون الا ساكنة ولا توجد
حركة ما قبلها الا من جنسها وهو الفتحة والياء الساكنة اذا كانت
قبلها كسرة والواو الساكنة اذا وقع قبلها ضمة اما اذا كان قبل
الواو والياء الساكنتين فتحة فيسميان حروف اللين واذا كانتا
فتح كيتين فاحصا بحروف العلة والحاصل ان العلة اعم من المد
واللين والالف دائما بخلاف اخويهما ثم قيل بقيان حروف
المد واللين وعدم صدق احدهما على الاخر في التمكن لكن من
المحققين من جعل بينهما عموما وخصوصا مطلقا مع قوله بذلك

الفرق السابق قاطعا بصدق حروف اللين على حروف اللين غير
عكس ثم المد نوعان أصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينقلب
عنها بل ليس لها وجود بعدد ما لا يتناهى بينها عليها ويسمى مدا
ذاتيا وطبيعيًا وامتداده قد ألف واجتمعت الثلاثة في كلمة
أو تبينها الحروف الثلاثة شرط لمطلق المد وفرعي وهو ما يكون
فيه سبب للزيادة على مقدار المد الأصلي والمراد بالقصر هو
ترك المد تلك الزيادة لا ترك أصل المد لما تقدم فافهم ثم القبح
لزيادة المد أتمًا من أو سكوني والمهمز أتمًا توجد مع حرف المد
في كلمة أو في كلمتين والسكون أتمًا لازم أو عارض فالأقسام
أربعة لازم وواجب وجائز وعارض وسيأتي تعريف كل في
محل مع ما يتعلق بحكمه قال ابن المصنف وإلى الأربعة أشار
في البيت قلت المصنف ما ذكر سابقها في مقام الإجمال الثلاثة
وأما فيما سياتي من بيان التفصيل فذكر الأربعة وكان ادراج
هنا العارض في ضمن الجائز لا لاشتراكها في حكم جواز المد
والقصر في الجملة أو بالنسبة إلى اختلاف أهل القراءة **فلا لازم**
أن جاء بعد حرف مد بتشديد ال يوقف عليه بالسكون
كما في قوله تعاب وحب ونحوها وتخفف للوزن **ساكن حالي**

وباطل

٧١
وبالطول مد أي يراد حرف المد والمراد بالطول قد ثلث القاء
على خلاف في اعتبار المد الأصلي معها أو بدونها فلازم خبر لبيت
مقدّر أي فالمد لازم وقوله ساكن حاليين فاعل جاء وهو بالاضافة
أي ساكن في حال الوصل والوقف وقيل هو الذي لا يحول عن السكون
والمؤدّي واحد والمعنى متحد وأما العارض الذي يقابله فهو أن
يكون سكونه عارضًا للأجل وقفًا أو دغام كما سياتي ولما حصل
أن الفاء لتفصيل ما أجمل أو لا فخذ بين كل نوع من أنواع المد
مفضلًا فافهم أن المد اللازم هو الذي جاء بعد أحد حروف
المد حرف ساكن لازم سكون في الحاليين لا يختلف حال باعتبار
اختلاف الوصل والوقف فلا يضركون سكونه عارضًا عند
الاعلال نحو دابة فأنها في الأصل كانت دابة على وزن فاعلة
فسكنت الباء الأولى في الثانية فلا يسمى سكونه عارضيًا عند القراءة
ثم السكون أتمًا مدغم نحو الضالين وانحاجوف وهذا واللام
عند من شدد نونهما والذكرين في وجه الأبدال دون التسميل وهذا
لازم كلي ويسمى لازمًا مشدّدًا وأما غير مدغم كما في فواتح السور
من ضوق ونحوها وهذا لازم حرفي باعتبار أصل كلي ويسمى لازمًا
لخففتا ويلحق به نحو الآن في موضعى يونس وكذا واللام ونحوها

في قراءة سكن ياءهما واختلف في الم فاحته البقرة وكذا في فاحته
 الن عمران وقفا هل مد اللام لكونه مشددا كثيرا او مد الميم
 لانه في محل الوقف اظهر والجهور على التساوي على صريح الجعري
 ثم اعلم ان القراءة اجمع على مد اللام بقسميه مدا مشعا قدرا
 واحدا غير افراط فقد قال الناطم في النشر لا اعلم بينهم في ذلك
 خلافا سلفا ولا خلفا ما ذكره اللطائف الحاجان في كتابه حلية
 القرآن اتصالا عن ابى بكر بن مهران حيث قال والقراء مختلفون
 في مقداره فالمحققون منهم على انه الاشباع والاكثرون على اطلاق
 تمكين المد فيه ثم اختلفوا ايضا في تفاوت بعض ذلك على بعض
 فذهب كثير الى ان مد المدغم منه اشبع تمكيننا من المظهر من اجل الان
 مثل دابة بالنسبة الى يحيى عند من اسكن وينقص عند هؤلاء مد
 صادى الذكر ونون والقلم عند من من اظهر بالنسبة الى من ادغم
 وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان مد غير المدغم فوق المدغم
 وقال لان المد يتحصل ويقوى بالحرف المدغم فيه لحركة فكان
 الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فتوى بتلك الحركة وان كان
 الادغام يخفى الحرف وذهب الجمهور الى التسوية بين المدغم والمظهر
 في ذلك كله اذا لموجب المد هو التقاء الساكنين والتقاءهما في

وكل فلا حاجة للتفصيل في ذلك كله وهذا هو التحقيق فلا يعدل عنه وبه
 صرح ابو عمرو والذاني رحمه الله واما ما ذكره ابن المصنف وتبعه غيره
 هناك من نوع الجائز في الادغام نحو الرحيم ملك وفيه هدي كما هو
 قراءة ابى عمرو برواية السوسي وكذا نحو لا يتموا ولا تعا ونواع
 رواية البرقي عن ابن كثير فليس في محل ادغام المصنف على حسب
 مرادنا هو في ساكن حاليين والامثلة المذكورة ليست كذلك اذ لا
 ادغام عند الوقف على الكلمة الاولى منهما فحقها ان يذكر في المد الجائز
 لجواز مد هاء وقصرها كما اختلف القراء فيها وفي المد العارض
 لان العارض كما يمكن في الوقف يكون عارضا في الوصل وكذا الم الله
 في الوصل عند الكل والم احسب عند الناقل وهو ورش مطلقا
 وحمزة وقفا المد الجائز والعارض لانه ان اعتبر فيه اللفظ
 اعتبارا بالاعتداد بالعارض جري فيه وجوه سكن الوقف
 في الطول والتوسط والقصر لكن صرحوا بان التوسط ضعيف ولعل
 هذا وجه اقتصار ذكرنا على ما عداه وان اعتبر الاصل وعدم الاعتدال
 بالعارض وهو الاكثر فالاشباع واغرب المصري حيث جعل نحو
 التصافات صفا بالادغام عند حمزة ونحو فلا انساب بينهم
 ولا يتموا في المد اللازم وقال خلافا لبعضهم حيث جعل من

القسم الجائز والمعتد الاقل وهذا لئلا منه وخطا فانه ذهب الى ما صرحوا
 به كما ذكرناه فهو المقول ثم اعلم ان اهل الاداء اتفقوا على شباع المد الساكن
 اللازم في فواتح السور التي وجد فيها حرف المد والتسكين ولذا قاله
 الشاطبي رحمه الله في خطوط القصر ان ليس يكن وما في الف من حروف
 في مطلقا واختلاف في قدر مد غير الفواتح فمنهم من قدر الفين كالف في
 وهو اختار الناظم واليه اشار بقوله وبالطول بمد كما ذكره ابن المصنف
 بجلا وينبغي ان يكون كلامه محمولا على ان المراد بقدر الفين زيادة المد
 الاصل ليصح اطلاق الطول عليه فان اقل الطول ثلاث الفات والتوسط
 قدر الفين ليقع قدر الف للقصر ثم قال ومن هم من مد قدر الف
 واختاره الاهوازي والسخاوي في قوله شعر والمد قبل المسكن
 دون ما قد مد لهم من امة باستيقان اقول ومنه المعلوم ان اقل مد
 الهزاة ثلثة اجماعا فزاده بقدر الف غير ما في حرف المد من المد
 الطبيعي ثم وجه المد اللازم انه تقرر في علم التصريف انه لا يجمع
 في الوصل بين الساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد
 في المد ليقدر تحركا وهذا موضع الزيادة ولذا قال الحاقاني شعر
 مددت لان الساكنين تلاويا فصار كتحريك كما قال ذوالحجرت
 بهذا ويسمى مد العليل ايضا لانه يعدل حركة او تساوي القراء

في قدر مد قال ابن المصنف ويسمى مد الحجر ايضا لانه فصل بين الساكنين
 وجعل خالدا في شرحه مد الحجر كقوله تعالى انذرتهم وانذرتهم بذلك
 لدخول الالف بين الهزتين حاجزة بينهما وبعد احدهما الآخر
 عند بعض القراء من يدخل الالف بين الهزتين كراهة تواليهما كتن
 سولا كما انا شافقين ومختلفين ثم اعلم ان لفظ عين في فاتحة سورة مريم والشورى
 لما كان ياؤه لينية غير مدية وان كان سكن التون لازمة اختلاف القراء في مقدار
 مد ما فقال ابن المصنف في الشباع والتوسط وتبعه الشيخ زكريا والمحققون
 في شرح الشاطبية على جواز القصر ايضا كما اشار اليه الشاطبي بقوله ومد له
 عند الفواتح مشيعا وفي عين الوجه ان والطول فضلا لان الوجهين
 وهما مبهمين يحتمل القصر والتوسط ويحتمل الطول مع احدهما فيتحصل
 جواز الوجوه الثلاثة فوجه الشباع انه قياس مد هبهم في الفصل بين
 الساكنين وهو اعلم من اعتبار حرف المد واللين مع ما فيه من المناسبة
 لما جاوزه في الممد وكصاد في مريم وسين في الشورى ووجه التوسط
 هو التفرقة بين ما يكون حركة ما قبله من جنسه وبين ما لا يكون له وجه
 منية لحرف المد واللين ووجه القصر ان المد من خواص حرف المد
 فينتفي بالتفائه مع ان القصر هو الاصل وهذه الثلاثة اوجه صرح الناظم
 بها في طيبة فقال ونحو عين فالثلاثة بهم فثبت الاوجه من الطريقتين

فلا يعبا يقول مخالفاتهم اعلم انه حيث قيل بالقصر في كل فلاج يخرج بها
عن المد الاصل الذي لا يقوم ذات الحرف الالية ولا يتوقف على وجود
سبب من فخرج عنه لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف
من القرآن **وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة**
المشهور على ما في النسخ المحررة والاصل المعقبة بكسر همزة ان علم انها
للشروط قال اليمنى والاولى ان يكون بينهم همزة ويكون الباء مقدمة قلت
لم يتجه وجب الاول مع ان النسخة الاولى مستقيمة في المعنى وغير محتاجة
الى تقدير في المنزلة ثم قال وفي بعض النسخ اذ جمعا فيكون تعليلا ^{تصلا}
قلت ان صححت اذ ولم يكن تصحيحا لان في ينبغي ان يكون للظرفية
اذ لم يستحسن تقديم التعليلا اى والمد واجب ان جاء حرف المد
قبل همزة حال كون حرف المد متصلا بها بان اجتمعا في كلمة واحدة كما مشد
الشاطي بقوله كفى وعن سوء وشاء اتصاله ومنه قوله هاوم لاهولاد
فتنبه لهذا الامر اللغوي فان الاعتبار بالاتصال الاصل لا باتصال الكلمة
ولا بالاتصال التسمي ومنه التنبه عند من همز ويسمى هذا المد المنصر
لما ذكروله محل اتفاق ومحل اختلاف اما الاول فاتفق القراء جميعهم
من السبعة والعشرة وغيرهم على اعتبار ان همزة اذ كان بعد المد
بخلافة اذ كان همزة قبل حرف المد كما من واوقى وايمان والاخرة فانه

من مختصات رواية ورش ويجوز له فيه المد والتوسط والقصر في
مد البدل وكذا يجوز له الوجهان في نحو شي وسوء متابع الهن
بعد احد حرفي اللين وصلوا ويجوز فيه الالوجه الثلاثة ولغيره
وقفا ولم يتعرض الناطم لها لان غرضه في هذه المقدمة بيان ما اتفق
عليه الاما اختلف فيها لانه موضوع للمبتدئين على ان مد السور
اقصر على قصره ابن مجاهد وعليه العراقيون واختاره بعض المحققين
كالجعري من ان حرف المد الذي وقع بعده همزة متصلة بحقيقة والحقيقة
بالابدال والتسهيل او النقل الجائز مقصور لكل القراء وجهها
واحدا الا ان ورشا من طريق الازرق ورد عنه ثلث طرق القصر
وهو مذهب ابن غلبون والتوسط وهو مذهب ابن عمر والذاني
ومكي والطلول وهو مذهب هنري فيمار واه عن شيخه ابي عمرو ^{ضبط}
بالشباع المفرط وذهب الجمهور الى الشباع من غير افراط وهو قد
ثلث الفات وممن روى الثلاثة الصفاوى في علان والشاطي في
قصيدة واما الثاني وهو تفاوت الزيادة في مراتب المد فالذي
نقله الشيخاوى عن شيخه الامام الشاطي انه كان يرى في هذه النوع
مرتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين قال ابن المصنف
وكان الناطم ياخذ به اذا قرأ من طريق الشاطية اقول وفي الطولى

خلاف هل هو مقدار خمس الفات واربع وكذا في الوسط هل هو مقدار اربع
 او ثلاث ومنشاء الخلاف ادخال المد الاصل فيه وتركه فالنزاع لفظي
 لا تحقيقي قال ابن المصنف واذا اعتبرت مراتب القراءة في الترتيب
 والوسط والحد تلخص منها اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع
 حمزة ورش ثم عاصم ثم ابن عامر وكساسة ثم ابو عمرو وابن كثير وقالوا
 اقول وقد جمع الشيخ عبد الله الجزري في بيتين واطولهم مدنا
 بها **جود** فاضل ودونها نور كلا واقصر من هذين **حاق** بحمزة مخلفها
 والقصر لا بعد مطولا لكن قوله مخلفها انما اراد في المد المنفصل لها
 وقد اوضح المراتب بعضهم بقوله يمد بقدر **الجود** وفاضل
 والاربع **نجم** والثلاث **رضي** كلا والاشان **بردار** ثم **حامد**
 مراتب مد جاء في الهز مسجلا ثم تفصيل ما ذكره المصنف في التقريب
 حيث قال فالمتصل اتفق جمهور القراء على مدته قدر واحد شيئا
 من غير فحاش وذهب اخرون الى تفاضل مراتبهم كما تقدم وهذه
 طريق صاحب التيسير وغيره وبه قراءة على عامة مشايخي وبعضهم
 لم يجعل سوى مرتبتين وهو اختيار ابي بكر بن مجاهد وصاحب **الغنى**
 والشايطي وبه كان يقرئ وبه اخذ غالبوا وقال ايضا في التقريب
 بعد ذكر اختلاف مراتب القراءة في المد المنفصل على ما سبق بيانه وهذا

بناء على ما عليه اكثر اهل الاداء من المشاركة والمغاربة وذهب الاخرون
 الى ان وراء القصر مرتبتين طولى لحمزة والازرق ووسطى لمن بقى
 كما هو اختيار الشايطي ومن معه في المتصل وبه اخذ اختصار انتهى
 واما المد اللازم نحو دابة فحكمهم بقرئ على نهج واحد على المختار هكذا
 نقل عن الجزري مطلقا والله اعلم واما ما نقله ابو شامة من جواز قصر
 المتصل نقله عن الهزلي فرد وبما صرح به الناظم في التشرح حيث قال
 وهذا شيء لم يقله الهزلي ولا ذكره العراقي واما ذكر العراقي التفاوت
 في مدته فقط ثم قال الناظم وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة ولا
 شاذة بل رايت النص بمدته عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفع الي النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ابن مسعود كان يقرئ رجلا فقرا الرجل انما
 الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا
 اقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأها يا ابا عبد الرحمن
 قال اقرئنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فذها قال الناظم
 ولهذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب ورجال اسانده ثقات
 رواه الطبراني في معجم الكبير **ثم اعلم** ان القراء اختلفوا في مقدار هذه
 المراتب عند من يقول بها فيقول اول الترتيب الف وربع قال زكريا وهذا
 عند ابن عمرو وقالوا وابن كثير ثم الف ونصف ثم ألف وثلاثة

اربع ثم الفان وقيل اقلها الف ونصف ثم الفان ثم ثلث ثم اربع
 قال الزوي وهذا من هب الجمهور ولا يخفى عليك ان المراد بالف
 ما عدا الالف الذي هو المدة الاصلية لاجماع على ذلك واما معرفة
 مقدار المذات المقدرة بالالفات فان يقول امرؤ امرؤ ومرتين
 او زيادة او تمد صوتك بقدر قولك الف الف او كتابتها او بقدر
 عقد اصابعك في امتداد صوتها وهذا كله تقريب لا تحديد للشاهد
 اذ لا يضبطه الا المشاهدة والادمان ثم وجه المدة ان حرف المد
 ضعيف خفي والهمزة حرف قوى صعب فزيد في حرف المد تقوية
 للضعيف عند مجاورة وقيل ليمتكن من التلفظ بالهمزة على حقها
 من شدتها ووجهها ثم لا يخفى ان المد ليس حرفا ولا حركة بل زيادة
 على كية حرف المد لانها عارضة لا يقوم الا بها كالحركة عليها لا يجرى
 زيادة بيان لها **وجائز اذا اتى منفصلا** اي والمد جائز اذا
 جاء حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف المد منفصلا عن الهمزة
 بان اجتماعهما في كلمتين وهو ان يكون حرف المد في آخر الكلمة الماضية
 والهمزة في اول الكلمة الانية وقد جمع الشاطبي امثلة في قوله ومفصولة
 في انها امر الى منبها على ان المعبر في حرف المد ان يكون ملفوظا
 لان يوجد مكتوبا ومن اللفافة مكالمة في العبارة من حصول

للجمع بين المثالين تولد مثال ثالث وهو وقوع حرف الالف
 قبل الهمزة فتأمل فانه عليه المعول وانما سمي هذا المد جائزا
 لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالوا
 والدوري يقصرانه ويمدانه والياقون يمدونه بلا خلاف وتفاوت
 هذا المنفصل في الزيادة كتفاوتهم فيها كما مر في المتصل وقد يقال
 سمي جائزا لانه انما يجوز مده اذا وصل بين الكلمتين في القراءة
 واما اذا وقف على الكلمة الاولى فلا مده اصلا كما لا يخفى وقيل
 سمي جائزا لجواز زوال سببه فيجوز قصره كما بيناه واما
 قول المصري فالجائز ما كان مده جائزا عند جميع القراء مع جواز
 القصر وقيل ما جاز مده عند جميع القراء والعبارة الاولى اولى
 فلا يخفى ان كليهما لا يصح عند ارباب الجمن واصحاب المعنى لما سبق
 من ان المد المنفصل يجب قصره عند بعض فلا يجوز مده عندهم
 ويجب مده عند آخرين فلا يجوز قصره عندهم وانما جاز الوهم
 عند بعضهم نعم يجوز حل الجائز في كلامه على احد نوعيه وهو
 المد العارض لكن الملاحة خطأ مع ان مؤدى العبارة بين وكلام
متحد فلهذا القائل **شعر** عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل
 الى ذلك الجملة يشير فالرجل كما طب ليل لا يفرق ما وقع في يده

من حصول نيل فوج المد اعتبار اتصالهما اللفظ في الوصل واعتبار
 العارض كاللزام وبناروي انه سئل انس عن قراءة النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال كان يمد صوته منذ وهد الخبر عام في المتصل والمنفصل
 وغيرهما من انواع المد كذا ذكره ابن المصنف لكن ينبغي ان يفصل ويجعل كل
 موضع من محال المد على مقداره الا ان يمتد حتى يشمل المد الاصل والفرعي
 والاتفاق والاختلاف واما وجه القصر فهو لفاء اثر الحذف لعدم
 لزومه باعتبار حال وقف فان العارض بمنزلة المهدوم واما ما
 نقل ابو علي الاهوازي عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن القواس عن
 ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين تجوز البر وهو حذف الالف
 والواو والياء فقد قال ابو عمر والذاني هذا مكروه فيجوز لا يقول عليه
 ولا يؤخذ به اذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة قال ولعلمهم
 ارادوا حذف الزيادة لحرف المد واسقاطها فغيروا عنه ذلك بحذف
 حرف المد واسقاطه مجازا **او عرض التكون وقفا مسجلا**
 او للتنوع لا للتريد عاطفة لما بعدها على قوله في والمد جائز
 ايضا اذا عرض حال كونه التكون ذا وقفا وموقوفا عليه ومع
 مسجلا مطلقا بل ان يكون الوقف بالاسكان سواء يكون مع الالتصاق
 ام لا بخلاف ما اذا كان الوقف بالزوم فانه حجة حكم الوصل ويأتي

بيان الزوم والالتصاق في محالهما مع اختلاف محالهما واما عطية
 الشيخ زكريا وقفا على قوله او ادغام اي صاحب ادغام فلا دلالة
 عليه في كلام المصنف اصلا الا انه كالمستدرك عليه وورده فصلا
 ويعتذر عن المصنف بانه انما جعل هذا المقدمة لما اتفق عليه الامة
 او ذهب اليه اكثر الامة ثم الامثلة في الوقف العارض نحو الرحيم
 ونستعين والتوسط فيجوز في كل منها كحل القراءة ثلثة اوجه الطول
 والتوسط والقصر فوجه الطول حمل على اللزوم بجامع اللفظ ووجه
 التوسط اعتبار سكوت الوقف العارض مع حظه عن سكوت اللزوم
 او التعادل بين الحالين رعاية للجانبين ووجه القصر مع ما ذكر
 فيما سبق ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى
 عن المد اقول وهذه الوجة الثلاثة يجوز في التكون العارض
 عند الجميع ايضا ولو كان بعد حرف اللين نحو لا خوف ولا ضير
 الا ان الطول افضل ثم التوسط وهذا في حرف المد واما في حرف
 اللين فالقصر اولى ثم التوسط وقال زكريا وفي نحو الرحيم ملك
 في قراءة ابي عمرو اي برواية السوء ونحو لا يتموا في قراءة البري
 يجوز ثلثة اوجه اقول فكأنهم قاسوا العارض في الوصل على العارض
 في الوقف فاعطوه حكمه فالشرط ان لا يقف على الكلمة الاولى سواء

وقف على الاخرى او وصلها بما بعد بها فان قلت انما يفهم من قول الناظم
 وجائز ان المد جائز وكذا قصره بحكم مفهومه او باعتبار ان احد
 الجائزين مد والآخر منهما قصر فالقصر امر زائد لا يؤخذ منه
 ولا يشير اليه ما يدل عليه فالجواب ان المراد بالمد هو المد الزائد
 على القصر وهو اهم من ان يكون طولا او توسطاً ولهذا نص المصنف في الاول
 في المد المتصل بقوله وبالطول يدل لئلا يتوهم مطلق المد الشامل له
 وغيره او ناخذ بمعوم القصر الذي هو نقيض المد ما يكون قصراً
 حقيقياً او اضافياً كما يستفاد من صنيع الشاطبي رحمه الله في قوله
 بطول وقصر وصل ورش ووقف فان الاجماع على ان مراده بقصر
 هو التوسط لكن لو قال بده ووسط لكان صريحاً على المقصود ثم
 اعلم ان هذا حقيقة وهي ان ادخال الالف بين الهمزتين على ما هو المقر
 عند بعض القراء وان كان حرف مد فليس بموجب لزيادة الامتداد
 وان وقع بعده سبب حمزة يحقق او مستهل كرواية هشام على انما
 الشام في نحو انتم بخلاف ابدال الهمزة الثانية الفاء حيث يتولد منه
 المد اللازم والفرق ان اصل هذا الالف موجود في بنية الكلمة بخلاف
 الاولى فانه ليس له ثبوت في الرسم اصلاً وهذا يستبين ان صورة الالف
 انما هي الهمزة الثانية وان الاولى هي الشاقطة خلافاً لمن خالف في هذه

القاعدة ثم اعلم ان الالف مركبة من فتمتين والياء من كسرتين والواو
 من فتمتين فاذا اشيعت الفتحة يتولد منها الف واذا اشيعت الكسرة
 يتولد منها ياء واذا اشيعت الضمة يتولد منها واو وكل ذكره الشارح
 اليماني وفيه يلاحظ ان هذه الحركات هي اصول هذه الحروف واختاره الشاطبي
 ان القضية منعكسة حيث قال او اماهما واو وياء ويؤيد ما ذكره
 من ان الحرف ذات والحركة عرض بحملها ثم اعلم ان الفرق المذكور بين
 اللازم والواجب اصطلاحى واما باعتبار المعنى اللغوي وكذا العرفي
 فلا فرق بينهما فانه لا يجوز قصر احد هما عند جميع القراء فلو قرئ بالقصر
 يكون جليلاً وخطأ فاحشاً بخلاف ما ثبت عند صلى الله عليه وسلم بالطرق
 المتواترة وكذا اذا زاد في المد الاصل واليطبع على حزه العرفي من قد الف
 بان جعله قد الفين او اكثر كما يفعل اكثر الائمة من الشافعية والمحنفية
 في الحرمين الشريفين في الحرم المحترم فانه يبيح لحرم البيت المقدس
 بعض الجملة ويستحسن ما صدر عنهم من القراءة واما اذا قصر المنفصل
 جاز لكن ينبغي ان لا يقع تركيب وتلفيق في قراءة بان لا يمد في موضع
 ويقصر في موضع فانه مكروه واما اذا كانا في نفس واحد فهو اشد كراهة
 ثم اعلم ان الزيادة على مقدار الوارد في حد المد ايضاً ممنوع فذهب
 الجمهور بان قد المد الاطول خمس الفات وقد مد الطول اربع الفات

وقدر المد المتوسط ثلاث وقد المد فوق القصر الفان ومذهب العراقيين
ان قد المد الطول اربع الفات ثم ينقص النصف في كل مرتبة حتى ينتهي الى مرتبة
القصر وهي الف واحد ومذهب الصقلي ان المد الطول الفان ثم ينقص في
كل مرتبة ربع الف لكن الجعري رد المذهب الاول في المتصر والمنفصل معا
حيث قال ولا تحصل لما قال غاية ما ختم للخروج عن الحد واختار المذهب
الثاني حيث قال وهذا اعدل وبه قراءت اقول والاولى ان يقال مراد الجعري
بالخمس على ادخال المد الاصل ومراد غيرهم بالاربعة ماعداه فالخلاف
لفظ لا حقيقي والحاصل انه لا يجوز الزيادة على مقدار خمس الفات اجمعا
فما يفعل بعض الائمة واكثر المؤذنين فمن اقبل البدعة واشد الكراهة
واما تقدير الحز في الطول بست الفات وذلك في كامله لورش فيما
رواه الحداد وابن العيش وابن سفيان وابن غلبون فنبسوه في ذلك
الى الوهم كما قاله المصنف في نشره والله اعلم ثم لما عرفت ان الحز
والشكون هو السبب لزيادة المد فلا وجه لمد معار يش وداود اذ ليس
بعد الفهما الا الياء والواو المتحركان وهما ليسا من اسباب المد واما
ما ذكره خالد من ان اقسام المد اربعة عشر وكذا عدد غيره تسعة
وعشرين فكلها مندرجة في ما ذكر اجمالا وانما اختلف باختلاف
الاسماء فكل الصيد في جوف القرا كما ورد عن سيد الوري هذا وقد اطلق

الشاب في القروش المد واراويه حرفه كقوله وفي حاذرون المد
وستعمل القصر فيه ايضا واراويه حذف حرفه كقوله وفي لابئين القصر
ثم اعلم ان الشارح المصري ذكر ان الساكن العارض بقسميه للقراء فيه
ثلاثة مذاهب الاول اتباع كالا لزام لاجتماع الساكنين اعتداد
بالعارض وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء فهذا قد يتوهم منه ان من طريق
الشاطبية ليس لكل القراء الا المد وليس كذلك لقوله في الشاطبية
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن اي من الشكون اللازم لمقابلته بقوله
وعند ساكن الوقف وجهان اصلا مع ما فيه من الاشارة الى ان الوجهان
اصلان وهما المد والقصر ووجه فرع يتفرع عليهما من عدم اعتبارهما
هو المتوسط فيهما بينهما ليعدل الامر بالخط عن درجة الاولى وبالرفع
في درجة الاخرى **ثم اعلم** ان اسباب المد منها الفظي كما تقدم ومنها معنوي
وهو قصد المبالغة في التقى وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان
كان اضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه من التعظيم في نحو لا اله الا الله
ولاله الا انت وهو قد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى
كما نص على ذلك ابو معشر الطبراني وابو القاسم الهروي وابن مهران
 وغيرهم ويقال له ايضا مد المبالغة قال ابن مهران وانما سمي بمد المبالغة
لان طلب المبالغة في نفي اله سوى الله سبحانه وتعالى وهذا مذهب

معروف عند العرب لأنها تمتد عند الدعاء وعند الاستغاثة وقد استحب
 العلماء المحققون هذا الصوت بلا اله الا الله اشعارا بما ذكرنا وما يدل
 على ذلك ما روى في الحديث عن ابن عمر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال لا اله الا الله ومدها صوتا سكنة الله دار الجلال دار سنيها
 نفسه فقال له الجلال والاکرام ورزقه النظر الى وجهه وفي الحديث
 عن انس من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الاف ذنب
 قال الناظم في النشر وكلا الحديثين ضعيفان الا انه يعمل بهما في فضائل
 الاعمال اقول وعلى تقدير صحته وجواز العمل بروايته ليس فيه الاقوة
 للذهب القائل بمد المفصل ولا يلزم منه ان يكون مده وجه المبحر
 قطر المفصل وهذا ما عجز عليه الساجد وجمهور القراء وانما هو من
 طريق المصنف وكذا ما جاء في هذا المبالغة للشيء في نحو لا ريب اني
 اني للبرية عن حمزة فانه لا يصح من طريق الشاطبية وعامة اهل القراء
 بل هي رواية شاذة عند اهل القراء **وبعد تجويد الحروف**
 اي وبعد معرفة تحسين الحروف مفردة ومركبة موصولة وموقوفة
 وتعيينا اولى من تخصيص المصنف لها بحروف المعاني واعتراضه على ابن
 المصنف في تفسيره اياها بالكلمات بانه عدد ووجه الظاهر لا بد
من معرفة الوقوف اي لا بد لك من معرفة اماكن الوقوف

والابتداء وهي تنقسم الى بحذف همزة ال وسكون الامة للالتقاء
 وسكون هاء وهي الراجعة الى الوقوف وتنقسم بصيغة المجرور
 لخفقا وفي نسخة ضبط بكسرها وهي وسكون يائها وتنقسم بتثنية
 سينها والظاهرة غير موزونة الا بقصر الابتداء **تام وكان حسن**
تفصلا بضم الصاد تمييزا كما اختاره الروي وبفتحها جملة متانقة
 كما اشار اليه ابن المصنف بقوله اي تبين تقسيم الوقوف فالفه
 للاطلاق وخفف ميم تام ضرورة وفي نسخة **وهي تنقسم ثلاثة**
اذا تام وكان وحسن ففهم اذن اي حيث شئت فهو ظرف لتقسيم
 كما صرح به الروي وقال الشيخ زكريا وتبعه المصري زائدة وفيه
 ان اذا الزائدة لا تكون منونة ونصب ثلاثة على المفعولية من تقسم
 وخيف الى الدلالة الحال عليها وقوله تام مخفف خبر مبتداء محذوف
 هو هي وكاف بكسرها منون وهو مرفوع لكن علامة رفعه مقدرة
 كاعراب قاض مرفوعا وحسن بالسكون وقفا وهذه النسخة هي اصل
 الشيخ زكريا وخالد الادري قال ابن المصنف الوقوف جمع وقف
 وجمعها باعتبار تنوعها يعني في محل واحد من الاسكان والرفع والهمام
 ووجد الابتداء لانه غير منوع اي كذلك والظاهر ان الوقوف مصدر
 كالابتداء في القاموس وقف يقف وقوفادام قائما والموقف محل الوقوف

ولا يبعد ان يقدّر مضاف فيقال معرفة مواضع الوقوف ومحال الابتداء
فالمعنى معرفة المواقف والمبادئ او يراد بهما المعنى المصدرى أى معرفة
كيفية الوقوف والابتداء ثم قال ابن المصنف والموقف عن الشيء
ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة
اى تركها وفيه ان هذا الحد غير جامع لانه لم يشمل الكلمة التى تكون
اخرها ساكنة من اصلها كالم يلد وان وفى ونحوها فالاولى ان يقال
لانه وقف على الكلمة ولم يعتد بها وهى **لما تم فان لم يوجد** بالاسباع
تعلق او كان معنى فابتدأ وهى هذه المواقف المذكورة انما تكون
بما تم معناه لا لما كمل معناه والحاصل ان هذه الوقوف للفظ
ثم الكلام عليه من حصوله كى الجملة من المسند والمسند اليه ثم تقسم
ذلك التمام الى ما فصله في مقام المرام بقوله فان لم يوجد لما تم من
الكلام تعلق بما بعده لامبني ولا معنى او يوجد له تعلق به معنى لامبني
فابتدأت بما بعده في القسمين المذكورين اذا وقفت على ما قبله
في الصنفين المستويين فقوله ابتد عطف على مقدمه اى قف على ما
فابتد بما بعده قال الرويى و امر حذف الهزة بها حرة ثم اشبع الدال للوزن
وفيه انه لا وجه لحدفها لاجل انفا الصن انما يدل الهزة الساكنة بيا
على قاعدة حمزة وهشام وقفا فينبغي ان يكتب بالياء بعد الدال

ليكون دال الاعلا فالتمام فالكفا في لفظا فامنع الاسرؤس الاى
جوز فالحسن الفاء الاولى للتفصيل او التفرع وما بعدهما للترتيب
في التنوع وفيه لف ونشر مرتب في التصنيع وتقدير الكلام وقل اما
الوقف على الاول منه فما التام وسمى به لتام المبني وانقطاع ما بعده
عنه في المعنى واما الوقف على الثاني فالكفا وسمى به للاكتفاء في الوقف
عليه والابتداء بما بعده كالتمام ولفظا عطف على معنى في البيت السابق
اى وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى لانه يلزم من التعلق
المعنى بخلاف عكس المعنى كما سياتى في تحقيق التعلق وقوله فامنع
بالتون الساكنة المحققة دخلت على الامر للتاكيد والفاء لانه جواب
للشرط المقدر والمعنى فامنع الابتداء بما بعده بل ابتداء بما قبله الا
رؤس الاى التى فيها التعلق اللفظي فجوان الابتداء بما بعدهما لورود
الحديث بالوقوف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الاى
عزلة فواصل السجع في التثنية وفي مرتبة القوافى بالثمن من حيث
انها محال التوقف وقوله فالحسن بالفاء بناء على انه جواب المقدر
اى ان كان التعلق لفظا فوقفه الحسن او فاسم وقفه الحسن فاذا عرفت
ذلك فاعلم ان الوقف على ما فيه التعلق اللفظي مطلقا سمي بالحسن
لحسن الوقف عليه وان كان تفصيلا في الابتداء بما بعده فقوله الحد

مثلا لفظ غير تام فلا يدخل تحت انواع الوقوف المستحسنة واما
الحمد لله فوقه حسن لكن لا يحسن الابتداء بما بعده فلا بد ان
يعيد ما قبله كله او بعضه واما رب العالمين فوقه حسن ايضا
لكن يحسن الابتداء بما بعده لكونه من رؤس الآي على خلاف
في ان الوقف على مثله اولى او وصل به بما بعده من اصلة اعلى ويجوز تحقيقه
وكذا الكلام على الرجم واما الوقف على مالك يوم الدين فكأن وكذا
على تسعين فلا خلاف في ان الوقف عليهما هو الاولى قال ابن المصنف
والوقف التام عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا في
الواصل ورؤس الآي كقوله تعالى واولئك هم المفلحون زاد الشيخ
ذكر يا وياك تسعين وفيه بحث والله المهيمن قد يوجد قبل انقضاء
الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا عثرة اهلها اذلة قال ابن المصنف
وهذا التمام لانه انقضاء كلام بلقيس وهو راس اية انتهت في
قوله وكذلك يفعلون ابتداء كلام من الله شهادة على ما ذكرته
وفيدانه له تعلق معنوي فلا يكون وقفه تاما بل كافيا وقال بعض
المفسرين ان قوله وكذلك يفعلون ايضا من كلامه تأكيد لما
قبله فاما الوقف على اذلة كاف وعمل يفعلون تام وقد يقال انه كاف
ايضا لان ما بعده من جملة مقولها فله تعلق معنوي بما قبله ثم قال

٨٥
بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى وانكم لتتقون عليهم مصيبين
وبالليل لانه معطوف على المعنى اي بالصبح والليل يعني فيهما وفيه البحث
السابق اذ من جملة التعلق المعنوي قوله افلا تعقلون فهو وقف تام
وما قبله كاف ثم قال واما التعلق من جهة المعنى دون اللفظ فنحو قوله
حرمت عليكم اقرانكم والابتداء بما بعده ذلك في الآية كلها وفيه ان الظاهر
ان ما بين المعطوف والمعطوف عليه تعلق لفظي فهو قبيل الوقف
للحسن ثم قال وكذلك القطع على الفواصل في سورة الجن والمدثر
والنكوير والانفطار والاشفاق وما شئت وفيه ان رؤس اي هذه
الصور مختلفة الصور فبعضها تام وبعضها كاف وبعضها حسن عند
الامام بالمعاني العربية والمعاني التفسيرية خصوصا في فواصل سورة الجن
فان ارباب الوقوف جعلوا الخلاف في جواز وقفها بناء على كسر الهمزة بعد
الواو فيها وتعين الوصل على فتحها ثم قال وكذلك مثل الوقف على الارب فيه
وفيه ان وقوع اختلاف ارباب الوقوف بناحية بعضهم وقف على الارب
بناء على ان خبر لاخذ وف لاخذ كثير بلا شك وانه قوله فيه خبر مقدم لقوله
يهدي للمتقين اي هداية وباعثة وعناية للمؤمنين وبعضهم وقف على فيه
بناء على انه خبر لاوان هدي خبر مبتدأ محذوف تقدير هو هدي بمفاد
يهدي اليه او سمي بالمصدر للميتالفة ومثل هذا التركيب يسمى عند ارباب

الوقوف معانقة او مراقبة بمعنى ان اذا وقف على الاول يصل في الثاني
وبالعكس فلا يجوز ولا وصلهما وامثال ذلك في القرآن مواضع جمعها
بعضهم ثم اعلم ان الوقف على رؤس الآي سنة لما ذكره ابن المصنف
برواية عن ابي عبد الله المتصل الى ام سلمة رضي الله عنها كان اذا قرأ قطع
آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف قال وهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل
في هذا الباب اقول فظاهر هذا الحديث ان رؤس الآي يستحب الوقف
عليها سواء وجد تعلق لفظي ام لا وهو الذي اختاره البيهقي وقال
ابو عمر وهو احب الى كنة خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقوف كالشيخ
وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤس الآي وغيرها في حكم واحد
من جهة تعلق ما بعده بما قبله او غم تعلقه ولذا جعلوا من لا وقف
فوق الفواصل كما كتبوها فوق غير ما مع اتفاقهم على جواز الابتداء بعد
رؤس الآي بخلاف ما سواها مما لا يكون علامة الوقف فوقها وحملوا
الحديث الوارد على بيان الجواز وعلى تعليل الفواصل فانه من باب التوفيق
لعدم اطلاع غير صلوات الله عليه وسلم عليها بل فرقوا في رؤس الآي بحسب
اختلاف القرآن المقصود لاختلاف الاعراب الموجب للتعلق وعدمه ففعلوا
في سورة ابراهيم على قوله تعالى العزيز الحميد اذا قرأه والنافع والشامى رفع

ما بعده وصلوا على قراءة غير ما يجزئ وامثال ذلك كثير في القرآن يعرفها
ارباب الوقوف والاعيان وقد اغتنى قراءة العجم بهذا الشأن واهل امر
قراء العرب في هذا الزمان حتى ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني
قدس سره الثاني بطريق اللطافة ان قراء مصر والشام تركوا ما عدا
وقوف الكلام فكان قضائهم لما ضيقوا اوقاف كل مكان ورفضوا
ايضا وقوف القرآن بهذا التعلق اللفظي هو ان يكون ما بعده متعلقا
بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون
ما قبله كلاما تاما واما التعلق المعنوي فهو ان يكون تعلقه من جهة
المعنى فقط دون شئ من تعلقات الاعراب كالاجزاء عن حال التوهمين
في اول سورة البقرة مثلافاته لا يتم الا الى قوله المفلح ثم احوال الكافرين
يتم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم تمام احوال المنافقين عند قوله والله على
كفى قدر حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لالفاظ ولا معنى وقد اعني
ابو عمر والداني برسالة مستقلة مستوعبة لانواع الوقوف في التام والكمال
والحسن في جميع السور واما قول الاذهري والمختار ان التام والكمال
حسن والحسن جائز وكذا حكم الابتداء فخرج من اصطلاح القرآن وتحقيق
العلماء ومبني على عدم التمييز بين مراتب الوقوف والابتداء وغير ما تم
قبحه **يوقف مضطر** او **يبدأ قبل** بصيغة المجهر وسكن هجره ضرورة

ثم ابدل الفا وقال الينى الحرة في بيده ساكنة على نية الوقف كما في رواية
قبيل لسبأ وضبط الروي بصفة الفاعل حيث قال ويبد القاري
لكنه خلاف الظاهر للاحتياج الى القول بحذف الفاعل ولو بقرينة المقام
مع ما ينوبه من المناسبة بين يدا ويوقف على ما فيه من نظام المرام وفي
اصل ذكرنا الوقوف مضطرا بفتح هـ ال لا ابتداء وقال التقدير للقاري
الوقف على ذلك وفي نسخة يوقف اي ولاجل فتح الوقف على ذلك يوقف
عليه مضطرا وانفت تعلم ان نسخة المضارع احسن من المصدر وهو
كذلك في النسخ باعتبار الأكثر ومعنى البيت مجلانا غير مائة من الكلام
فتح الوقف عليه عند القراءة الفهم حال الاختيار دون وقت الاختيار
او الاستطارة او الاضطراب فالمراد بالاضطرار اعم من الحقيقة والحكمي
في الاعتبار وقوله مضطرا حال في الواقف بناء على نسخة الوقف
ومن الوقف على نسخة يوقف ولا يبعد ان المضطر يحفل المضطر مضطرا
للعله والاطهر ان صفة مصدر محذوف اي يوقف وقفا مضطرا
التي وحصرها غيرها لكن حيداء بما قبل موضع الوقف من الكلام التي
وقف عليها وبيان تفصيله بحسب تمثيل ان الوقف على المحذوف وكذا على
بسم كما صرح به ابن المصنف واما ما سبق في النص ان الوقف على
بسم الله قبيح وعلى الرحمن كذلك وعلى الرحيم تام فخطا قبيح فذلك الوقف

على كل من الجلالة والرحمن حسن لانه مع متعلقه من الفعل والاسم المقف
كلام تام كما ورد من احاديثه عليه السلام في الاكتفاء على بسم الله في ابتداء
الطعام ونحوه من المواضع الكرام واما بفتح الوقف على بسم لانه يعلم
الى اي شيء اضافة وكذلك الوقف على المضادون المضاف اليه والصفة
دون الموصوف والرافع دون المرفوع والتا صوب دون المنصوب
والمضروب دون المنصوب وعلى المعطوف دون ما عطفت عليه ولا على
ان واخوانها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان واخوانها
دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخوانها دون
منصوباتها ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى منه دون الاستثناء
ولا على المفردون المفسرون ولا على الذي وما ومن دون صلتهن ولا على
مصدره دون النة ولا على حروف الجر ولا على الامر دون جوابه الا ان
يكون القاري مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره كانه قطع نفس
ونحوه لكن اذا وقف مبتدئ من الكلمة التي وقف عليها يفتح اذا حسن البناء
بها كذا ذكره ابن المصنف ولعله مبنى على ان التمام عنده ما يحسن السكون
عليه من الكلام واما على الظاهر المتبادر من كلام الناطم وتقسيمه الى
انواع التعلق ففيه التمام استيفاء الكلام للسند والسند اليه ثم
يرفع ابن المصنف في اطلاق امثلة اذا وقع شيء منها في رؤس فانه

ليس الوقف عليها ببيع اجماعا وانما اختلفوا في الوجه الاول وكذا يرد على قوله
ولا على المعطوف دون عطفت عليه كملق منه ان الوقف على قوله حرمت عليكم
امتيازكم هو الكافي ويمكن دفعه بان اراد عطف المفرد كقوله والله ورسوله
وكذا يرد على قوله وعلى الصفة دون الموصوف ما تقدم من حسن الوقف
على اسم الله وكذا على الحمد لله ثم قال واعلم ان من الوقف الصحيح الوقف على غير
من غير المفضول عليهم وعلى الله من الناس كما يفعله جهل القراء ويستدلون
برقم السجود ونحوه على ما قيل هذه الكليات لا اى لا وقف فليت شعري
هل هناك من الوقف على راس الآية الذي هو سنة وامرك بالوقوف على المضاف
دون ما اضيف له من غير اليمين والمخالفة السنة وائمة الوقف في القراءة
فتقف نارة بعد تمام الآية ونارة قبلها لكونها كتابة لا على راس الآي
وانما ما نقل بعضهم من الرواية عن بعض من ليس له الدراية ان الوقف
على انعت عليهم غير جائز بل حرام وكفر وامثال ذلك فهذا نقل باطل
وليس فيه وجه طائل وكذا ما ذكر بعضهم من ان الوقف على السماء
ذات الرجوع مبطل للصلوة وكفر في خارجها فقد من اقيح الروايات
لانه مخالف لاجماع ارباب القراءة وقم اعد الاخرقة من الاصول
العربية لاسيما وقد وردت الاحاديث النبوية بخصوص رؤس القرآنية
ثم قال واقبح من هذا الوقف على قوله لقد سمع قول الذين يقولون بعد كفر الذين

قالوا

قالوا وقالت اليهود وقالت النصارى وفا عبدون وقالوا ومن افكرهم
ليقولون وهم مهتدون وما لي ومن يقل منهم ومن الخاسرين فبعث
الا ان قالوا بعث والابتداء بقوله نعم ان الله فقير وان الله هو سبحانه
ابن مريم وبدا الله مغلولة والمسيح ابن الله واتخذ الله وولدا لله ولا
اعبد الذي فطرني واني اله من دونه والله غيايا والله بشر لان المعنى
يحتل بل يستحيل بفصل ذلك عما قبله قلت ان اما الابتداء في المثالين
الاخيرين فانه يشبه على العوام حيث لا يميزون بين المنصوب
والمرفوع في حكم الكلام ونظام المرام واما في سائر الامثلة فالوقوف
ليس بقبيح فضلا عما ان يكون اقبح وانما القبيح في غاية القبح هو الابتداء
بما بعد لما يتفرع على الابتداء من توهم الانشاء وسياق تحقيق اسأل
ذلك البناء ومن هذه القبيل الوقف على نحو قل يا ايها الكافرون لا يقول
اعبد ما تعبدون ثم قال ومثله في القبح الوقف على قوله نهيت الذي كفر
والله وللمؤمنين لا يؤمنون بالآخر مثل السوء والله وان الله لا يستحيي
وان الله لا يهدي ولا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفسد بفصل ذلك عما
بعده اقول وانما قال ومثله وفصل عما قبله لان الوقف على هذه المواضع
قبيح جدا لما يترتب عليه من قبح العطف او ترك المفعول واما الابتداء
بما بعده فليست قبيح بخلاف الامثلة التي قبل فقوله ومن انقطع نفسه ذلك

بأن

وجب علينا ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل
 اثم وانما يستقيم في الامثلة الاول واما في الامثلة الثانية فينبغي
 ان يعود فالعود احدى ثم قال وكان ذلك اى الابتداء في القسم الاول
 والوقف في الثاني من الخطاء العظيم الذي لو تقدم متوق الخرج بذلك
 عن دين الاسلام لكان اعتقاد ذلك افرا على الله عز وجل وجه لا يبرح
 اقول واما قول قاضيان من علمائنا الحنفية في فتاواه وان غير المعنى
 تقرأ فاحشاً بان قراءتها يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء
 ونصب العلماء او قراءته الله بري من المشركين ورسوله بكسر لام
 الرسول ومثله ذلك مما لو تقدم بكفر اذا قراء خطا فسدت صلوة
 في قول المتقدمين فسهو صده عنه من العطف عن معرفة قرات الشاذة
 ووجوه القواعد العربية اذ نصب العلماء روى عن ابي حنيفة امام الفقهاء
 وجه بان يخشى معنى يعظم على قاعدة التجريد فان الخشية خوف مفرز
 بالتعظيم وجه كسر رسوله المرفق في الشواذ ايضا بان واو القسم
 او حيز الجوار كما ذكره صاحب الكشاف ثم قال وان وصل في غير موضع
 او فصل في غير موضع فان لم يتغير المعنى تقرأ فاحشاً بان وقف على السطر
 وابتداء بالجزء فقر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ووقف ثم ابتداء
 بالاولئك هم خير البرية او فصل بين الصيغة والموصوف بخوان قراء



انه كان عبداً ووقف ثم ابتداء بقوله شكوراً فقل هذا لا يحسن ولا تقصد
 صلوة لان مواضع الوصل والفصل لا يعرفها الا العلماء وان تغير
 المعنى تغيراً فاحشاً بخوان يقرأ الله لا اله ويقف ثم يتبدل بقوله آلهو
 وقراء وقالت اليهود ويقف ثم يتبدل بقوله عزيزاً بن الله ويخوذ ذلك
 قال عامة العلماء لا يفسد صلوة وقال بعضهم تفسد انتهى وفي الخلاصة
 لو وقف على قوله وقالت اليهود ثم ابتداء بقوله عزيزاً بن الله لا تفسد
 صلوة بالاجماع اقول ولعل وجه ما روى عن عبد الله بن المبارك و
 ابي حفص الكيرنجاري ومحمد بن مقاتل وغيرهم من ان عدم فساده
 لما فيه من ضرورة سبق اللسان ثم قال في الخلاصة ولو لم يقف عند قوله
 انهم اصحاب النار بل وصل بقوله الذين يحملون العرش لا تفسد لكنه
 قبح انتهى ولا يخفى ان ارباب الوقوف جعلوا الميم الذي هو علامة الوقف
 اللازم على قوله اصحاب النار لان في وصل ايهام ان يكون ما بعده صفة
 لما قبله وهو غير المعنى تقرأ فاحشاً لان قصد ذلك المعنى يكون
 كقراءة هذا التقرير وما سبق به من التحريرين معنى قول الناظم التحريز
وليس في القرآن من وقف وجب وفي نسخة يجب ومن زائدة مؤكدة
 للمبالغة في التنبيه فيجوز وصل الكلام من اولها الى اخرها في القرآن العظيم
 ولا يكون قاعلة تاركاً لما يجب عليه بمعنى انه ياتم بترك الوقف لديه

وانما ينبغي له بالوجوب الاصطلاحي ويستحب له بالضرورة العرفي مراعاة
 الوقف القراني لما ورد ان علينا كرم وجهه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولما ورد عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال لقد غشينا برهة من دهرنا وان احدا نال الوقوف الايمان
 قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها
 وامرها ونحوها وما ينبغي ان يوقف عنده منها قال الناطم ففي كلام رضي الله
 دليل على وجوب تعلمه ومعرفة وفي كلام ابن عمر رضي الله عنهما برهان على
 ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه
 والاعتناء به من السلف الصالح قال ومما شتر كثير من ائمة الخلف
 على المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفة الوقف والابتداء وقال الامام
 ابو زكريا الوقف في الصدقة الاول من الصحابة والتابعين وسائر العلماء
 مرغوب فيه من مشايخ القراء والائمة الفضلاء مطلوب فيما سبق
 من الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والاثار الصحيحة ففي الصحيحين
 ان ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرآته يقول الحمد لله
 رب العالمين ثم يقف الحديث وروي ان رجلا من ايتا النبي صلى الله عليه وسلم
 فتشهد احدهما وقال من يطع الله فقد رشد ومن يعصم امره ينج
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يس الخطيب انت قال بعضهم وانما قال ذلك

ليقف لفظه كان حقا ان يقف على رشد او على غوى او يصل الجميع فانظر كيف
 كره قبح لفظه وان كان مراده الخير لا الشرا انتهى ولا يخفى ان قوله وما
 ينبغي ان يوقف عنده منها لا يبعد ان يراد بها الايات المتشابهة في معناها
 فليس في الحديث الثاني نص على الوقف المصطلح عليه **ولا حرام غير ماله**
سبب يجوز رفع حرام على انه معطوف على محل من وقف لانه اسم ليس
 وجوه المعطوف على لفظه كما قرئ بالوجهين في قوله تعالى هل من خالق
 غير الله وقوله سبحانه ما لكم من الله غيرة لكن الجمهور بالرفع وانما غير
 البيت فتابع لحرام في اعرابه وجواز نصبه حالا ويمكن نصبه على انشاء
 ايضا وحاصل معنى البيت بكماله انه ليس في القرآن وقف واجب ياتى
 القارى بتركه ولا وقف حرام ياتى بوقفه لانه لا يدان على معنى فيجوز
 بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يستند على تحريمه وموجب يقتضيه
 تائمه كان يقصد على ما من الله واتي كبرت ونحوهما كما سبق من غير ضرورة
 اذ لا يقصد ذلك مسلم واقف على معناه واذا لم يقصد فلا يحرم عليه
 الا الوصل ولا الوقف في مبيته وانما غير الواقفين على معناه في الامر
 سعة عليهم اذ لا يتصور القصد لديهم لكن الاحسن مع عدم القصد ان
 يستحب الوقف على مثل ذلك مطلقا لا يهاجم على خلاف المرام لا سيما
 ان كان مستحق في ذلك المقام ثم اعلم ان المتأخرين من علمائنا اتفقوا

على ان الخطا ان كان في الاعراب لا يفسد الصلوة مطلقا وان كان مضافا
اعتقاده كفر لان اكثر الناس لا يميزون بين وجوه الاعراب قالوا ايضا
وما قاله المتأخرون اوسع وما قال المتقدمون احوط لانه لو تعمد
يكون كفرا وما يكون كفرا لا يكون من القرآن قال ابن القيم فيكون متكلما
بكلام الناس الكفار وهو مفيد كما لو تكلم بكلام الناس ما هيأ
تعالى بكفر فكيف وهو كفر قال شارح الميمنة ولا يقاس سئل ذلة
القاري بعضها مما ليس مذكورا في الائمة المتقدمين والمتأخرين
على بعض مما هو مذكور لا يعلم كما في اللغة والعربية والمعاني
ومحذور ذلك مما يحتاج الى التفسير ليعلم ما اعتقده كفر وما هو بعيد
فا حشا او غير فاحش ثم قال واما الحكم في قطع بعض الكلمة غير
بان اراد ان يقول الحمد لله فقال انما يقطع نفس او نبي السابقون ثم تذكر
فقال الحمد لله ولم يذكر فتترك الباقية واستقل الكلمة اخرى فقد كان
الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني يفتي بالفتا في مثل ذلك وعامة
المشايخ قالوا لا تفسد العموم البلوى في انقطاع النفس والنسيان ^{اقول}
وفيه بحث لان المثال المذكور لا يصح ان يكون لقطع بعض الكلمة عن
بعض على وجه الحقيقة فان لام التعريف كلمة مستقلة لكن كمال
امتزاجها بمدخولها تعد كلمة واحدة ولا يستحسن قطعها عما بعد

وكذا فصل ما بعد ها عنها لا اتصالها واما المثال اللائق فيما نحن فيه
ان يقول الحمد لله بان يقف على الميم وابتداء بالذال فتأمل في تحقيق
تصور المثال قال واما الوقف في غير موضعه والابتداء في غير موضعه
فلا يوجب ذلك فساد الصلوة ايضا العموم البلوى بانقطاع النفس
وحصول النسيان وعدم معرفة المعنى في حق العوام وانتفاء
القصد المذموم بالنسبة الى الخواص عند عامة علماءنا وعند
بعض العلماء فقد ان يغير المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ لا اله
ووقف وابتداء بقوله لا اله وهذا مثال الوقف او قرأ ولقد ^{ضينا}
الذين اتوا الكتاب من قبلكم ووقف وابتداء بقوله واياكم
ان اتقوا الله او قرأ يخرجون الرسول وابتداء بقوله واياكم ان تؤمنوا
بالله ربكم وامثال ذلك مما تقدم فالصحيح عدم الفساد في ذلك
والله اعلم ثم قال ولو وصل حرفا من اخر كلمة بكلمة اخرى بان قرأ
اياك نعبد واياك نستعين بوصل كاف اياك بالنون او قرأ
انا اعطيناك الكوثر ومثله ذلك فان صلاة لا تفسد على قوله
العامة من العلماء قالوا قاضيان وان تعد ذلك وفي شرح المتقدم
هو الصحيح لان من ضرورة وصل الكلمة بالكلمة اتصال اخر ^{الاول}
بقوله الثانية قال في فتاوى اللجنة المصيرة اذا وصل في الفاتحة اياك

نعبد وإياك نستعين لا ينبغي أن يفتى إياك ثم يقول نعبد بل الأولى
والأصح أن يصل إياك نعبد وإياك نستعين قال صاحب المنيّة
وعلى قول بعض المشايخ نفس صلوة والظاهر أن مراد هذا القائل
أنما هو عند التكت على إياها ونحوها والآفل ينبغي لعاقلات
يتوهم فيه الفساد فضلا عن العالم هذا وبعض المشايخ فصلوا وقالوا
أن علم القاري أن القرآن كيف هو أي علم أن الكاف من الكلمة الأولى
لأنه الثانية إلا أنه جرى على لسانه هذا الوصل لا نفس صلوة وإن
كان في اعتقاده أن القرآن كذلك أي أن الكاف مثلا من الكلمة الثانية
نفس صلوة لأن ما قرأه ليس بقرآن نظرا إلى ما اراده والتصحيح
قولا العامة لأن هذه كلها تكلفات باردة واشتق اللفظ فلا حجة
بالإرادة أقول وما شئت من على لسان بعض الجمل من القرآن في سورة
الفاتحة للشيطان كذا من الأسماء في مثل هذا التركيب من البناء
خطأ فاحش وإطلاق قبيح ثم سكنهم على نحو ذلك والحمد لله
إياك وأمثالها غلط صريح ثم أعلم أن الوقف هو قطع الصوت
عند آخر الكلمة مقدار زمن الشف في الشك قطع الصوت
زمانا أقصر من زمن الشف ثم الوقف اختيارى وهو أن يقص
لذاته من غير عروض سبب في جهاته واضطرارى وهو ما يعرض

سبب حصرو عجز ونسيان لما بعده من كلماته واختيارى وهو ما
يتمتخه الاستاد بقوله كيف يقف على هذه اللفظ بعينه ليعلم ما رتبته
في وجود قرائته وانتظارى وهو أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها
حين جمعه لاختلاف رواياته ثم أعلم أن الوقف قد يكون كافيا على
أعراب وتفسير وغير كاف على آخر نحو قوله سبحانه وما يعلم تأويله
إلا الله فإنه كاف على أن ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس
وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب أبى حنيفة وأكثر أهل
العلم ومذهب إليه القراءة والاختش وأبو حاتم وغيرهم قال
عروة والراشخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون أمثابه
وعند غيرهم الوقف كاف على والراشخون في العلم فإنه عندهم معطوف
عليه وهو رواية عن ابن عباس واختاره ابن الحاجب ومن تبعه
والمعتمد هو الأول وعند أرباب الوقف هو المعول ولذا رمزوا
فوق لفظ الجلالة حرف اليم بالخزعة للإيماء إلى أن الوصل موقوف للمعنى
فيه خلل بحيث الاعتقاد وأما جعل المصرى الوقف على الجلالة
قام فغير تام لأن ما بعده له تعلق بمعنى بما قبله بل عند المحققين
من أرباب التفسير إثبات تعلق المعنى في جميع الآيات ولو ما بين
القصص وبين السور من سائر الكلمات والمصادر أن الناظم جعل الوقف

على ثلاثة مراتب تبعاً لآبى عمر والثاني وأما السجاء ونذكره تبعاً لغيره
بين التام والكافي ولكن جعلها على مراتب من وقف مطلق ومنه الظاهر
حيث لم يجوز فيه الوصول ومن وقف جائز وصله والاولى وقفه ومنه
الجيم ومن وقف يجوز وصله اولى ومنه الزاي وجعل لظهور الكلام
وقفاً سناه مرخصاً ومنه الصاد وجعل بمصر انواع المطلق
وقفاً لازماً ومنه الميم وذلك لما كان في وصله حصول خلل في المعنى
بحقوقه تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون الله فان حال الوصل
قد يتوهم انه قوله يخادعون قيد للتفي بكونه وصفاً واحداً والوصف
انه استيناف ونحو قوله سبحانه ولا يحزنك قولهم انه العزة لله وانا
يعلم ما يسترون فانه وصله موهم ان القول هو ما بعده وليس كذلك
بل القول مقدّم اي فينا اوفيك او في كتابنا ثم الجمل استينافية مقلدة
لنفي الحرف وتسلية له صلى الله عليه وسلم وتقديد لهم وقد يكون الاختلاف
 باختلاف القراءة فنحو قوله تعالى يحاسبكم به الله وقف كاف على قراءة
من رفع فيففر ويعذب ووقف حسن لمن لكن لا يستحسن الوقف
 عليه لعدم حسن الابتداء بما بعده وقس على هذا ما وقع في القرأت
 مثله وقد جاء في سؤال عن بعض فضلاء اليمن في الفرق بين قوله تعالى
 والى عاد اخاهم هودا وبين قوله سبحانه والى ثمود اخاهم صالحا

حيث جعل ومن الوقف على الاول مطلقاً وعلى الثاني لازماً مع ان
 ما بعدهما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الـ غيره بلانفاوت
 في الموضوعين فقلت لان الاول علم جامد لا يصلح ان ما بعده وهو
 قوله قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الـ غيره وصفه بخلاف الثاني
 فانه علم مشتق في صورة النكرة فقد يتوهم ان ما بعده نعت له
 ومن تحقيق ارباب هذا الفن وتدقيق نظرهم في التفسير وكما اخذنا
 في علم التفسير ان السجاء ونذكره جعل رمز الوقف على قوله تعالى
 حكاية عن موسى عليه السلام قال رب السموات والارض وما بينهما
 مطلقاً وعلى قوله سبحانه في الدخان رب السموات والارض
 وما بينهما لازماً مع اتحاد ما بعدهما بقوله ان كنتم موقنين
 وقد جاء صاحب الخلاصة وجعل رمزها مطلقاً مطلقاً من غير فرق
 بينهما بل اعترض على من بـلاختلاف رمزها واقول الضواب
 هو الاول لان الوصل في الآية الاولى ليس بموهم لخلل في المعنى بخلاف
 الآية الثانية لان ما قبلها فيه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حيث
 قال الله تعالى ان كنا مرسلين رحمة من ربك فلو وصل لربما يتوهم
 ان الخطأ في كنتم له صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم اوله ولا منه
 على جهة التغليب وقد عرضت هذه الدققة على مشايخي في الامان

التشريف اعني شيخ القراء بالمدينة السنية مولانا المغفور بالرحم
المدني وشيخ القراء بمكة الامينة استاذنا المبرور سراج الدين عمر
الشواني اليمني فاستحسننا ما ذكرته غاية التحسين لما بين الفرق
لها على وجه التبيين وقد اعنى بعضهم برسالة مختصة في وقف الآدم
والعوام يحسبون انه واجب ووصل حرام ويفعلون انه مقتد
بما ذكره لنا ظم من سبب قصد الخلف المرام وقد صنف كتب في الوقف
القراني بعضها مدلل ببيان اعراب المباني واعراب المعاني والمصاحف
المصححة المقرؤة على قراءة العجم مرموزة في مشبهات المثاني فان قلت
ما وجه ادبار الوقوف انهم كتبوا لا في بعض المواضع ولم يستغنوا
بعد كتابه رمز الدال على نفي الوقف في اكثرها قلت لان تلك الواضع
كانت مظنة انها محل وقف وانقطاع لها عما بعد هافيهوا على
خلاف ما يتوهم من ظواهرها هذا وقد وقع اختلاف بين الكوفي
والبصري في بعض رؤس الآي فجعل رمز اية الكوفي لب وعلامة ^{حسم}
للهاء وعشرهم راس العين او حرف الياء ورمز اية البصري تب
وخمسم خب وعشرهم عبت فقوله بسم الله الرحمن الرحيم ^{والنسخة}
اية للكوفي وانتم عليهم البصري مع الاجماع على ان سورة الفاتحة
سبع ايات واما البسملية في سائر السور فليست باية اتفاقا

وكذا الم البقرة اية عند الكوفي خلافا للبصري وتفصيل ذلك بطول
ويطر الملل والعامل يكفيه الإشارة ثم اعلم انه قد يقع الوقف كافيا
على اعراب وحسنا على اخر نحو قوله تعالى هدي للمتقين فانه ان جعلت
الموصول بعد نعتاله فالوقف حسن وان جعلته مرفوعا او منصوبا
على القطع او مبتدأ فوجه كاف ومراعات هذه الملاحظات في اعراب
الايات وسائر الكلمات يحصل الفهم والدراية ويتضح منها حاج الهداية
ومعراج الدراية فقلنا في التلاوة على وجه الغاية والنهاية واما
اذ لم يلاحظ الاعراب والمعنى فقد يقع الوقف في خطأ المنع كما اذا
وقف على نحو قوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف والابوية وكذا
على الاقربوا الصلوة وكذا على قول المصلين وان كان راسا بية ولا
يقاس هذا على خورب العالمين لما بينهما من الفرق الجلية المعنوية واما قول
المصري الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح فليس بصحيح لان الوقف
على ختم الله حسن الا انه يبدأ بما قبله والابتداء بختم احسن من
الابتداء بالجلالة ثم قوله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء به جيدا نحو قوله
تعالى من بعدنا من مرقنا هذا فان الوقف على هذا قبيح لفصل بين المبتدأ
والخبر ولانه يوم ان الاشارة الى مرقنا وليس كذلك عند ائمة التفسير
ففيه تنبيه حسن الا ان الاقبح منه وصل مرقنا وليس كذلك عند

فان وقف عند ارباب الوقوف لازم المسبق وان وصل هذا بما بعده
لحصول توهم ما تقدم واختار حفص عن عاصم الشكت على مرقدنا
وهو وقف لطيفة من غير تنفس لحصول هذا المعنى ولدفع توهم
ذلك المبني لان هذا وما بعده مع ما قبله داخلان في اجزاء مقولهم
فلا يحسن القطع بالكلمة بين مقوليتهم فتأمل فانه موضع تحقيق
ومحل تدقيق كما اختار الشكت ايضا على قوله في سورة الكهف
ولم يجعل له عوجا وغيره جعل وقفه مطلقا مع انه من رؤس الاى
ويتبين لك وجوب سكته وسبب العدول عن وقفه بما حكاه بعضهم
من انه سمع شيخا يعرب لتلميزه قتما من قوله تق ولم يجعل له عوجا
قتما صفة لعوج قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قتما وترجمت
على من وقف في القراء على الف التثوين في عوجا وقفه لطيفة دفعا
لحذا الوهم وانما قتما حال اتمام اسم محذوف هو وعامله اى انزل
قتما واما من الكتاب وحملت التثنية معطوفة على الاول ومعرضة
على الثاني على ما ذكره المعنى **واعرفه لقطع وموصول** وثا اى كن
عارفا بها وعالمها بمواضع اختلافها وقدم المقطوع لانه الاصل
الموضع في مصحف الامام **فيما قد اتى** والمراد بالثناء تاد التثنية
الذى كتب بالثناء المحررة وحققها على القياس ان يكتب بالثناء المربوطة

فالجمهور يقفون عليها بالثناء متابعة للرسم العثماني وبعضهم يقفون
بالهاء كما فصل الشاطبي بناء على قواعد كتابة العربية فخرج بما قرنا
نحو قالت والمؤمنات فانه لا خلاف فيهما رسما ووقفا عند جميع القراء
والمراد بمصحف الامام هو مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
الذى اتخذه لنفسه يقرأ فيه كما قال الشيخ زكريا وليس هو بخطه
كما توهم بعضهم على ما ذكره الشيخ خالد واعلم ان ادا الشارح المعنى
حيث قال هو المراد بمصحف الامام في البيت ما كتبه امير المؤمنين
عثمان رضي الله عنه لنفسه على الخصوص انتهى وهو وهم اذ هو امر
زيد بن ثابت كاتب الوحي وغيره بان يكتب المصاحف المتقدمة
وارسلها الى مواضع مختلفة واختار واحدا منها لنفسه ولاهل
المدينة وما بقى منها شيئا والاظهر ان المراد بمصحف الامام جنسه
الشامل لما اتخذه لنفسه في المدينة ولما ارسله الى مكة والشام
والكوفة والبصرة وغيرها ولا المقطوع زيد لتأكيد التعددية
والثبوت وقصرنا كوقف حمزة وهو الجوز والعطف على مثله فيما
قبله وقد ابعد الشيخ زكريا حيث قطع عما قبله وقال واعرف
تمام التانيث الى اخره وكذا قول المصري انه يحتمل ان يكون بمعنى

على والتقدير اعرف الوقف على المقطوع والموصول ليس في محلة لا
المراد هنا معرفة المقطوع والموصول سما وانما يترتب عليه علم الوقف
والوصل فرعاً واما قول ابن المصنف وتابعه الروي انها بمعنى
في كقولهم تعنى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فليس في محلة
ولذا قال المصري ولا معنى لقول القائل واعرف في مقطوع كمنى
اقول يمكن ان يقال التقدير واعرف المرسوم في مقطوع وموصول
وتاكاد ان في مصنف الامام فيما قد وصل رسمه اليك من طريق
علمنا الاعلام والحاصل انه لا عبرة بكتابة مصاحف العوام
ثم اعلم ان النسخ من جملة المرسوم وهو كثير صنف فيه كتاب المقنع لابي
الابو عمرو الداني ونظمه الشاطبي في الرائية وهي مشروحة مبسطة
انما اختار هذه المواضع المذكورة لما يترتب عليه من النافع المستطوع
اما في المقطوع فانه يجوز الوقف على الكلمة الاولى وكذا الابتداء
بالثانية بخلاف الموصول فانه لا يجوز فيه كلاهما واما ما ذكرنا
فلما تقدم والله اعلم وما يجب التنبيه عليه انه مثل الذي ذكره الله
هل يكتب للمصاحف على ما احبته الناس من العجا فاما في الامور
الكتابة الاولى قال ابو عمرو الداني ولا يخالفه في ذلك من علماء
الائمة وهذا معنى قول الشاطبي في الرائية وقال مالك القرطبي يكتب

بالكتاب الاول لاستحقاقه ثابسطر فاقطع **بشر** كلمات ان لا يضبط
بشوين كلمات واضافها ان لا الاول اسلس في المبني واحسن في المعنى
فان لا مفعول اقطع او خبر مبتداء محذوف تقديره هي ان الاحال كونها
مقارنة مع **مع مجا ولا اله الا** فالاول قوله تعالى في التوبة ان لا يجاهد من الله
والثاني قوله في هود ان لا اله الا هو وفتح مجاه على الحكاية ويجوز
جزء متونا على الاعراب والمضروبة وفي نسخة مجاه وان لا اله الا
وهي اولى كما لا يخفى قال ابن المصنف اتفقت المصاحف العثمانية
على قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن الاثنية في عشرة
مواضع انتهى وتبعه الشيخ زكريا والروى ايضا والظاهر ان يقال
نون ان المفتوحة المحققة عن لاء الاثنية الداخلة على الاسم كما تقدم
والناصبة الداخلة على الفعل كما في قوله **وتعبدوا يس** ثاني هود
اي وان لا تعبدوا الشيطان الواقعة في سورة يس على نصب
يسين على الظرفية وكان حقاً ان يقول وثاني هود بالنصب فحذف
الناصب وسكن الياء ضرورة والمراد به قوله تعالى ان لا تعبدوا الا الله
واحتوز بانيهما من انهما فانه موصول بلا خلاف ثم قوله لا متعلقة
بقوله **يشركن تشرك يدخلن** تعالى على اي ان لا يشركن بالله
شيئاً في المحل وان لا تشركن في شئ في الحج وان لا يدخلن باليوم

في نون خفف نون يدخل وقطعت عما بعدها من ضميرها المتصل
 بهما من الضرورة الوزن وان لا تعلوا على الله في الدخان وبقيد على
 بالالف احتزمتا في سورة النمل لا تعلوا على بثريد الياوان
لا يقولوا لا اقول ان ما اى ان لا يقولوا على الله الا الحق في الاعمال
 على خلاف في الخطأ والغيبة وان لا اقول على الله الا الحق فيها
 اى ما في اول السورة واخر للضرورة ولا اقول عطف على ان لا تقولوا
 بحذف العاطف لان حذف ضرورة كما توهم المصري وقال الروي
 قوله ان لا تقولوا بحسب المعنى فتقديره ان لا اقول وانما ذكر لا
 وحذف ان للوزن لكن يجعل لا اقول منصوبا ليدل على تقدير ان
 انتهى ولا يخفى ان لا معنى لطول العهد اصلا في ذكر ان لا فانه على
 اصله وصلا وفصلا والصواب ما قد مناه من ان لا يقولوا بحسب
 المعنى وبهذا تمت العشرة والمفهوم من افادة الحصر ان كل ما جا
 ان لا من غير ما تكون موصولة اتفاقا نحو الدير جوع اليهم قولوا ولا
 تزدوا ذرة الا ما في سورة الانبياء من قوله اذ لا اله الا انت فانهم
 اختلفوا في قطعها ووصلها ويمكن ادراجها تحت عدمية الاستعا
 ولا اله الا او يقال لعلة اختار الشيخ انه موصولة وقد ذهب الشيخ
 ذكرنا الى ظاهر كلام المصنف حيث يقال وما جحد العيشة طول

نعم قال اللبيب والوصل أشهر فالقطع هو الاولى فانه الاصل من
 انفصال احدي الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل هو التقوية
 وقصد الامتزاج وتنزيل منزلة المحذوف لان النون لما ادغمت
 بلاغته فكانها ذهبت بالكسبة لفظا فسقطت رسما فيجى عليه
 حكم نون جنة المدغمة من انها لم ترسم فانها لكمال اتصالها
 عدت كلمة واحدة او عسرت تلك الحالة ثم المراد بالوصل وصل
 اعتبارى وهو ان يوجد هناك حذف حرف لا وصل صورة كالتحذف
 اتصاله الهزة بالنون في الكتابة ثم قال ان ما بالتردد والمفتوح
صل عن ما اى وكذا اتفقوا ايضا على قطع ان الشرطية عن ما
 المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالتردد
 واتفقوا على وصل ميم ام بما اللحمية حيث جاءت نحو اما اشملت
 بالانعام واما يشركون واما ذا كنتم كلاهما بالمثل لكن عبا
 الناظم قاصرة عن ذلك لعدم تقدم ام هناك واما قول ابن
 المصنف في هذه الامثلة في مقابلة ان المكسورة مع ما والتحقيق
 ما في مثله نعم احتزمت بقيد الرعد المفيد للحصر غير ما جاء في
 سائر السور من قوله تعالى فاما يا ايها الذين آمنوا فمروا بالحق وانما تحافن
 بالانفصال فاما الذين آمنوا فمروا بالحق وانما تحافن

انهم اتفقوا على ان المفتوح ضمير لا اقول
 انهم اتفقوا على ان المفتوح ضمير لا اقول

اراد به اما المفتوح المنز لو كان اصله ام ما لان وانما ذكره بعد
استطوار او لما بينهما نسبة اللفظ اشتباها ذكر المصري انه قال
في المقنع وقوله اما اشتملت في المصحف حرف واحد ومعناها
ام الذي قلت واطلق الناظم الحكم فيه ولم يقيده بموضع وهو الضم
الاتفاق المصاحف عليه وافهم كلام المقنع تقييده باما اشتملت
وليس كذلك اقول الخطية خطأ فاحش على امام الكل في هذا
الفن وانما نشأ هذا في قصور فهم القائل لان قوله اما اشتملت
اول ما وقع في القرآن وقد بينه بتقليد الشامله وغيره حيث
قال معناه ام شئ فكل الصيد في جوف القراء فافهم بلا امتداد
واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن ما الموصولة في قوله تعالى
فلما عتوا عن ما نهوا عنه في الاعراف واليه اشار بقوله **وهو اقطعوا**
من ما ملك روم النساء ففي غير الاعراف يكون موصولة كما في قوله
تعالى عما يعملون ولئن لم ينهوا عما يقولون ولجأت بهن لآفة
يشركون وعم ينسأ لون وعما قليل يبدوا قل ضبط روم الرفع
والنصب وهو الاولى ليكون نصب على ترك الخافعة في قوله تعالى
سبحه وهي اصل التثنية وكررها هو اقطعوا ما يروم والنساء
والعنه المصاحف اتفقت على قطع في الجارة عن مالموصولة

٢٥
ما ملكت ايمانكم من شركا بالروم ومن ما ملكت ايمانكم من فتيانكم
بالنساء وقدم الروم لاجل الوزن والمخاطب في اقطعوا للقتل
او لكتبت المصاحف ومفعوله عما نهوا وما بعد معطوف على ما قبل
بحذف العاطف **خلف المنافقين امن اشسا** بالالف الاطلاق
معروفه فاجزها لا كما قرئ بهما في السبعة والاكثر على الاول وقوله خلف
ضبط بالرفع اي خلف ما في المنافقين ثبت كما ذكره الشيخ زكريا
وبالنصب على انه ظرف لاقطعوا بتقدير مضاف اي مع خاف المنافقين
والعنه اختلف المصاحف في قطع وانفقوا تمارز قناكم في المنافقين
بجلا ما عدا هذه الثلاثة فانه موصول اتفاقا نحو تمارز قناهم
يتفقون وتماز لنا على عبدنا واما قوله من مال الله ومن ما
مهيمن وشبهه فمقطع ولعله قيد بقوله ملك لهذا وكذا للاختلاف
في نحو من منع ومن افترى ونحو ذلك في ان من موصولة بمن الموصولة
ثم قوله امن اشسا معطوف على مفعول اقطعوا بحذف العاطف
والجمله اسنما معترضة والمعني انهم اتفقوا على قطع ام عن من
الاستنابة في امن اشسا بنيانه في التوبة ام من ياق امناني فضلت
وام من يكون ايهم ولا بالانه ام وام من خلقنا في الذبح بكر الدال
يعني اقطعوا لبقوله تعالى فيناه فيناه بفتح عظيم كما قال

فصلت النساء وزج حيث ما وقصر النساء ضرورة وكذا حذف العطف
فيهما وقد اُغرب المصري حيث قال ابعد المصنف في الدلالة بقوله و
ذبح ولو قال فصلت النساء حلقنا حيثما كان اقرب كمادته ولعلم
نظيره انتهى وغرابة تغييره لا يخفى واما قول الروي ان النساء عطف
على فصلت بحسب المعنى فلا معنى له اذ يصح من حيث المعنى وانفقوا على
وصار ما عدا الاربعه نحو امن لا يهتدي وامن خلق السموات والارض
وامن يجيب المضطر اذا دعاه فوجه الفاصل كونه الاصل ووجه
الوصل التقوية ووجه الخلف الجمع ثم قوله وحيث ما معطوف للجر
على مفعول اقطعوا والمعنى انهم اتفقوا على قطع حيث غم ما في موضع
البقرة ولم يات غيرهما وهما قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وان وقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لثلا وقد
دل اطلاق الناطم على ارادة شمولها وفاقا للتأني في الرأية
وقد نصر المقنع على موضع البقرة **وان لم المفتوح كسران ما**
بنصب المفتوح على انه مفعول تقديره واقطعوا ان لم المفتوح هزلة
وهو ان المصدرية غم لم الجازمة اين ما وقعت لا اطلاق حكم بحق
ذلك ان لم يكن ربك في الانعام يحسب ان لم يرح احد في البلد
وكسران ما منصوب ايضا على المفعولية اي اقطعوا ان المكسورة

عن ما الموصولة بالانعام فقط نحو انما توعدون لات ولهذا قال
لانعام والمفتوح يدعون معا واعلال لانعام سبق في الاضراس
وهو منصوب على نزع الخافض والمفتوح منصوب اي اقطعوا ان ما
المفتوحة هزلة من قوله تعالى وانما تدعون من دونه هو الباطل
والج وانما تدعون من دونه الباطل فيلقن على خلاف في خطابها
وغيبتهما وهذا معنى قوله معا اي في الموضعين جميعا وحذف تنوينه
وقفا **وخلف الانقال** بالنقل **ونخل وقعا** بالالف الاطلاق
نظرا الى افراد لفظ الخلف او بالفتحة التنشئة نظرا الى وقوع الخلف
في السورتين والتقدير وخلف ما فيهما وقع في رسوم المصاحف
وهو بمنزلة الاستثناء من مفهوم كلامه السابق لنا ونشر مشوشا
من ان المكسور والمفتوح مع ما والحاصل انهم اختلفوا في وصران
ما المكسورة وقطعه في قوله تعالى ان ما عند الله هو خير لكم في النخل
والوصر اثبت كما في الرأية والباقي موصول اتفاقا نحو انما صنعوا
كيد ساجرا انما توعدون لصادق وانما توعدون لواقع انما الله له
واحد انما انت منذ انما انا بشر مثلكم وكذا اختلفوا في وصل
انما المفتوح وقطعه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء بالانقال
في الوصل اثبت كفي الرأية واتفقوا على وصل ما عداه نحو روي الى

انما الحكم واحد ان يوحى الى الا انما انا نذير مبين واعلموا انما
 على رسولنا البلاغ المبين ثم اعلم ان في كلامه ما لا يخفى من الابهام
 فانه اوهم ان كلامه ما مفتوحة وايهم المكسورة مع ان في التخييل
 ثمانية مواضع غير هذه مكسورة قال بحرف وانما تعينت كونها
 اسمية وما عدا فعلية انما يلوكم الله انما سلطانه انما قولنا لشي
 انتهى وخطاؤه ما لا يخفى لان كلامه من المثاليين الاخيرين اسمية
 ولا يفيد وقوع الجملة الفعلية بعدها قوله اذا اردناه ومن قوله
 يتولونه الا بتكلف لا يخلو من نقسف في الجملة نعم لو قال وما عداها
 حرفية لكان منه تفرقة خفية **وكل ما سئلتموه واختلف**
 بكسر كل على الحكاية والافهم منصوب على المفعولية اي اقطعوا
 لفظ كل عزم ما في كل سئلتموه في سورة ابراهيم واختلف ارباب
 الرسوم في غيره فوقع الاختلاف في كل ما ردوا **وكذا قل بئس ما اوتوا**
صف فكل ما ردوا الى الفتنة بالنساء فختلف في وصله وتثنية
 وكذا وقع الاختلاف في كل ما دخلت اسم في الاعراف على ما جاء
 امة بالمؤمنين وكل ما اتى بملك كما نص ابو جعفر والذاني في المنع
 على الخلاف في هذه الثلاثة في هذا السور الناظم لا يقيم مقام
 المرام حتى قال ابن المصنف وعبارة الناظم لا يقيم الخلاف في هذه

الثلاثة واما قول الروي ولعل سكت اكتفاء بذكر واحد منها وثلاثة
 ما عداه عندهم فعند بارد وعمر خطور الفهم شارد فنظت فقلت
شعر وجعل الله والقي دخلت في وصلها وقطعها فاختلفت فاعدا
 الختة اتفقوا على وصله نحو اكل جادكم رسول كلما نصحت جلودكم
 كلما او قد وانا للرب هذا ومن المعلوم ان خطين لا يقاسان
 خط العروض وخط المصحف وانما يتبع الرسم تعبد وتبركا واقتداء
 بالصحابة الكرام كتابة وقراءة وقد نبه الزجاجة على ان كلما
 ان كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطاً فقطوعة فهي ان لم يحتمل
 الظرفية كقوله تعالى واتاكم من كل ما سئلتموه فقطوعة اي قطعها
 وان احتملتها وعدمها كالماضي المذكورة آنفا ففيها خلاف
 وان تعينت للظرفية فموصولة قلت فكانت اخذ هذه القاعدة المذكورة
 من ضمن رسوم كل المسطورة واما ما عداها نحو كلما اضاهم
 فموصولة ثم قال كذا قل بئس ما اوتوا بئس ما امركم به ايمانكم بالبقرة
 فختلف ايضا في وصله وقطعه ثم حرم بقوله والوصل صف **خلفتموني**
وتشعروا فيما اقطعها اي صف الوصل في بئس ما خلفتموني ثم بعد
 بالاعراف وبئس ما تشعروا بالبقرة اتفاقا ومفهوم كلامه
 ان ما عدا هذه الثلاثة مقطوع بلا خلاف وهو حيث ما وقع

بسماء مقرونا باللام وهي خمسة ولبش ما شروا به انفسهم بالبقرة
لبش ما كانوا يعملون لبش ما كانوا يصنعون لبش ما كانوا
يعملون لبش ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة او مقرونا بالفاء وهي
موضمان فبش ما يشتركون في موضعي عمران فالجميع سبعة
لاسته كما توفهم المصري ثم قوله فيما افطعا ابتداء كلام واصلة فلفظ
قلبت النون المخففة الفا حال الوقف لا ضرورة الوزن كما ذكره
اليميني وفيما مفعوله مقدم والمعنى اقطع في عز ما الموصولة في عشرة
مواضع كما بينها بقوله **اوحى افضم اشتمت يبلو معا ثاني فعلن**
وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها صلا اي صلن امر بالوصل
مؤكد بالتاء المخففة المبدلة الفا حال الوقف اذ قوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحى الي تحريما بالانعام وفيما افضم فيه بالتور
وفيما اشتمت انفسهم بالانبياء ولكن ليلوكم فيما اتيكم بالمائدة
ليلوكم فيما اتيكم اخر الانعام واليهما اشار بقوله معا وفيما فعلن
في انفسهم من معروف ثاني البقرة واليه اشار بقوله ثاني فعلا
احترازا في اوله وهو قوله فيما فعلن في انفسهم بالمعروف ونشأكم
فيما لا تعلمون بالواقعة وقل لكم من ما ملكتم ايمانكم من شركاء
فيما اوزقناكم بالروم وتحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون انتم تحكم

عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر واليه اشار بقوله
كلا تنزيل وقوله تعالى ان تكون في ما ههنا امنين بالشعرا ثم اضم
في قوله وغيرها صلا راجع الى سورة الشعرا لكونها اقرب مذكور
ولانه المطابق لكتب الرسم والموافق لما صرحوا به الشاطبي في قوله
وفي سورة الشعرا بالوصل بعضهم وفي نسخة وغير ذي صلا
وفي اخرى وغيره صلا بالتذكير فهو راجع الى لفظ الشعرا فلفظ
والعنى فيما عدا الشعرا اصله ايضا لاختلاف وقوعه بخلاف
الشعرا فانه لا خلاف في قطعه وبخلاف ما عدا المذكور اذ ان فاته
لا خلاف في وصله سواء كان ما خبرية او استفهامية نحو فيما فعلن
في انفسهم بالمعروف في اول البقرة كما فهم ايضا من قيد ثاني البقرة
ونحو فيما كنتم وفيما انت وقوله تعالى لتحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون فتحصل ان ما في سورة الشعرا هو الحرف المتفق على قطعه
كما صرح به ابن المصنف وسائر المذكورات قد اختلفوا في وصلها
بقطعها وانما حكم عليها بالقطع او لا ثم يجوز وصلها اخر الشعرا
بان القطع هو الاولى لانه الاصل في رسم اليميني فقوله خالد الازهي
وانما ان تكون فيما ههنا امنين في شعرا من يومه المختلف فيه
فذكره مع التحقيق عليه سقوطه ومنه خطأ فاحش صدر عنه

حيث عكس القضية وأما قول ابن المصراي وغيره من الأحاد
عشر موضعاً صل بلا خلاف وليس كذلك لما تقدم ولما
صرح أيضاً أن القطع في غمما الموصولة في عشرة مواضع
بخلاف وفي موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف في عبارة النظم
لأنه لم يذكر صريحاً ولا إشارة انتهى فتبين لك أن ضمير
غيرها إلى جميع المذكورات خطأ ظاهر ويترتب عليه
فساد باهر قد غفل عنه ابن المصراي وأما قول الروي
وقد جزم الناطم في جميعها بالقطع والمشهور الاختلاف
في العشرة الأولى منها والحزم في الحاد عشر فقط اللهم إلا أن
يترجح عنده جانب القطع فيها أيضاً فغلط منه وكأنه
تبع خالد في نقله وقبلد ابن المصراي رجوع ضمير غيرها وأما
الشيخ زكريا فقد استروح في هذا المقام وأكتفى بتحصيل
المرام حيث قال وهذه الأحد عشر فيها خلاف إلا الأخير
فتفق على قطعه لكنه غفل عن موضع حله إذا قال وغير ذي
أي المواضع الأحد عشر فتدبر ثم قوله صلا أي صلاها غير
صحيح لأن مفعول صل غيرها وقد تبين لك اضطراب كلام
الشيخ زكريا في هذا المحل وقد وقع في الوصل من جهة المحل

ولهذا

ولهذا اعترض عليه بقوله أنه جرى الخلاف في التي في الشعر وجزم
بالقطع في العشرة وهو مخالف لما في المقنع انتهى ولا يخفى أنه ليس
مخالفاً للمقنع لا باعتبار أول كلامه ولا بالنسبة إلى آخره
فتأمل فأنه موضع زلل والله سبحانه هو الملمم بالصواب واليه
الرجوع والمآب **فإنما كما تختلف صل وتختلف في الشعر الآخر**
والنساء وصف لصيغة المجهول أي وصف الاختلاف في السورة
الثلاثة قال اليميني وفي بعض النسخ انصف والمعنى واحداً قوله
وفيه أن المبني تختلف لأن الفعل اللازم لا يبنى المحو لا ثم قوله
تختلف قاعل والتقدير تختلف رسمه أو أكثره تختلف وقوله وصف
جملة استينافية وأغرب حيث قال تختلف حال أي وصف
لنا تختلف وأقصر إليه الشعر والنساء ضرورة وفي نسخة بدل
الشعر الظلة أي اتفقت وهو أصل الشيخ زكريا لما جاء في
السورة عذاب يوم الظلة أي اتفقت المصاحف على وصل قوله
فإنما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذلك أيضاً بوجهه لايات بخير بالجر
فالضاد في الآية الأولى من نفسها وقوله كما تختلف بالعطف على المعنى
أو على أصل المبني لئلا يلزم التشبيه بجميع الوجوه كما لا يخفى
ثم يصرف الأولى للبقرة لأنها في الإطلاق أول سورة وهي أول ما وقع

فيها وقال اليمني وعلم كونه في سورة البقرة من الفاء في فاما لان ايها بالفاء
 لم يقع في غيرها والمعنى صل بالبقرة كوصلك بالتحمل واما قوله تعالى
 ايما كنتم تعبدون في الشعر او قوله اي ما تقفوا بالاحزاب واي
 ما كنونوا يدرككم الموت في النساء فاكثر المصاحف على قطع اي
 عن ما كذا ذكره الشراح والمفهوم من الآية ان وصل النساء
 قليل ويستوي الامران في الاحزاب والشعر واما ما بقي فتشقق
 على قطع نحو قوله تعالى فاستهوا الخيرات اي ما كنونوا وقوله اي ما كنتم
 تدعون وفي بعض النسخ اي المصراين ما كنتم تعبدون وهو هم اوسبق
 قلم واي ما كنتم تشركون واي ما كانوا فوجه القطع الاصل وجه الفصل
 شبهة التركيب للجزء وهو معنى قوله اي فينبى لانها احدثت
 بانصافها معنى لم يكن مع مناسبة التوابع اليم بخلاف حيث كما قال
 الجعفي **وصل فآم هود الن يجعله** بالالف الاطلاق وهو معطوف
 بالعاطف المقدر على فآم وهو منصوب على الاضافة لكونها
 علم التوبة او على نزع الحافض واعتبار الظرفية والمعنى ان
 المصاحف اتفقت على وصل شرطية بآم في قوله فآم يستجيبوا
 لكم يهود وعلى قطع ما عداه نحو فآم تفعلون لن لم ينتهوا فان لم
 يستجيبوا لك فوجه القطع هو الاصل وجه الوصل اتحاد عمل ان

ولم وكذلك اتفقوا على وصل ان المصدية بلن التاجية في موضعين
 قوله تعالى ان يجعل لكم موعدا بالكرهف والن جمع عظيمة بالقيمة
 وعلى قطع ما سواهما نحو وان لن ينقلب الرسول ان لن تقول
 الانسان والجن وان لن يقدر عليا احد واما قوله تعالى ان لن
 تحصى فقول بعضهم موصول وقال اخرون هو مفصول علما
 في المقنع وعلى الشيخ اختار الفصل الذي هو الاصل ولهذا لم يقرر
 لبيان الخلاف فيه فوجه القطع الاصل مع التنبية على ان العمل
 للثاني ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام وهذا معنى قوله
نجمع كيلا تحزنوا فجمع عطف على يحمل كيلا يعطف على
 فآم وناسوا على تحزنوا وعلى يعلق بتاسوا والمعنى ان المصاحف
 اتفقت على وصل كي بلا في اربعة مواضع كيلا تحزنوا على ما قام
 بالحديد كيلا يعلم من بعد علم شيئا بالخ ككيلا يكون عليك
 حرج وهو الثاني من الاحزاب ولهذا احتراز بقوله عليك من
 اوله لان متعلقة على المؤمنين واتفقت على قطع ما عداها وهو
 الاول من الاحزاب لكي لا يكون على المؤمنين حرج وكلي لا يكون دولة
 بالحشر وكلي لا يعلم بعد علم شيئا بالخ فوجه القطع الاصل وجه
 الوصل التقوية مع تحقق عدم الحرج وهذا معنى قوله **يج عليك**

خرج وقطعهم عن من يشاء من نولي يومهم اي وثالثها
موضع حج اي ما وقع في سورة الحج ورابعها الذي بعد حرج كما سبق
ثم قوله وقطعهم مبتداء اي مقطوع ارباب الرسوم واتفاقهم
على قطعهم من من الموصولة في موضعين وهما قوله ثم ويصرف
عن من يشاء بالنور وعن من نولي عن ذكرنا وليس ثم في القرآن
غيرها كما نية ابن المصروع في قوله وقد قال في المقنع وليس
في القرآن غيرهما قال الجعفي اي لا مفصلا وموصولا واما
قوله الشيخ ذكرنا وتبع الروي بان ما عداها موصولة فوجهها
وكذا اتفقت المصاحف على قطع يوم عن هم المرفوع المحل وجه
في موضعين يوم هم باردون بغافر ويوم هم على النار فيفتنون
في النار يات واتفقت على وصلهم المجرورة المحل نحو من
يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصفون
فوجه القطع انهم مرفوع بالابتداء منفصل فيناسب الفصل
مع كونه هو الاصل ووجه الوصل انهم المجرور متصلا حكما فيلام
الوصل وقد غريب اليماني حيث قال وقطع لفظهم الساكن
اليوم وقفا ووصلا ثابت ايضا في السورين قال وانما قيدنا
بالساكن اليوم احترازا من يومهم الذي فانه موصول انتهى

121
ووجه غرابته ان هذا فرق عائلي لفظي لاحكامه حاص حقيقي مع ان يوم
الاولين ليس ساكنا في الوصل عند الكل بل فيه خلاف لبعضهم واما
في الوقف فلا فرق اصلا **وقال هذا والذم مؤلانا** اي وثبت قطعهم
او كذا قطعهم لام الجز عن مجرورها في اربعة مواضع مال هذا الكتاب
في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان فالمراد بهذا جنس المواقع
بعد مال قال الذين كفروا بالمعارج قال هؤلاء القوم بالنساء
وعلى وصل لام الجز مجرورها فيما عداها نحو فالكف ومالك لانما
ومال احد عنه فوجه قطع لام الجز هو التنبيه على انها كلمة براسها
ووصلها بما بعده ها تقوية لانها على حرف واحد ولا انها غير مستقلة
ولانها تكتب موصولة بما دخلت عليه غالبا كما هو قاعدة كناية
العربية ثم ما في هذه الاربعة للاستفهام فالجهم ويريقفون اختيلا
او اضطرارا لا اختيارا على اللام اتباعا للرسم وابعث ويقف
في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف على ما في رواية وعلى اللام
في اخرى وفي نسخة بعدها ولا فيها لفظها من تنمة المسئلة الستة
ولا متعلقة بالقضية اللاحقة وهي قوله **تحين في الامام صل وقلا**
بالالف الاطلاق وبضم واو وبشديد هاء مكسورا ي ضعف وغلط
فاثله ونسب الى الوهل والوهل وناقله في اكثر النسخ وقيل لا كما

اقتصصر على التروى واختاره الازهرى اى وقيل لا وصل والمفعول لا قصر
بل اقطع التاء عن تحين لكن تغييره بقيل مشعر بتضيف وهو
خلاف ما عليه الجمهور فالضواب الاول وهو مختار الشيخ فكريا
وعليه المعول فتكتب التاء مفصلة في الحاد على هذه الصورة
لات حين مناص لا على هذه الكيفية لا تحين واعلم ان ابا عبيد
قال رسم في الامام يفتح مصحف عثمان رضي الله عنه الحاضر لا تحين
نصر على ان التاء متصلة بحين وفي رسم المصاحف المجازية والتامة
والعراقية التاء منفصلة عن حين خطأ ومتصلة بلا حكا وذلك
لان لات في قوله الاكثرين هي لا التامة دخلت عليها التاء علامة
لنا نثبت الكلمة كما دخلت على رب وثم لذلك فقليل دية وثمة
فهى زائدة متعلقة بما قبلها لا بما بعدها والمفعول ليست تلك الالة
حين الفرار واختلف القراء فالكسائي يقف بالهاء لاصلتها
والباقيون يقفون بالتاء تبعاً لرسمها فاجمعوا على انه لا يجوز الوقف
على لا والابتداء بتحين وبهذا يظهر صحة نسخة وهلا وانما خالفهم
ابو عبيد حيث قال اوقف عند على لا والابتداء بقوله تحين فتكون
قراءة شاذة لانها يخالف لقواعد العربية في الجنب والمفعول وان وجه
قراءة بقوله لا في نظرهما في الامام فوجدتها تحين قال ابن وهب التاء

١٠٢
تزال في حين فيقال هذا تحين كان كذا وانشد العاطفون تحين
ما من عاطف والمطعمون زمان ابن المظم قال انما ظم في الشراة
رايتها مكتوبة في المصحف العثماني الذي يقال له الامام مصحف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه مقطوعة والتاء موصولة ورويت به اثر القدم وثبتت
فيه ما ذكره ابو عبيد فراية كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدينة
الفاضلية بالقاهرة المحروسة انتهى وقال القسطلاني الاكثرين
على خلاف ذلك وحملوا ما حكاه ابو عبيد على انه ما خرج في
خط المصحف عن القياس واما قول المصري في حيث صح النقل
عمر ابي عبيد انه وجد ذلك كذلك في مصحف الامام فيكون كافيا
في حكم الرسم فيكون حكمه حكم غيره اذ لا فرق قد وقع بات
الفرق هو مخالفة الجمهور مع مخالفة لسائر المصاحف فغايتها
ان وصل شاذ حيث لم يثبت التواتر في نقله **او وزنوم وكالوم**
صل با شباع اى كتب ارباب الرسوم واذا كالوم او وزنوم
موصلين اى حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفاعل الالف بدل
على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة بخلاف قوله تروا اذا ما
غضبوا هم يغفرون في سورة الشورى فان الالف تكتب بعد الواو
فيجوز الوقف على غضبوا وكذا الابتداء بقوله هم قال ابن الانباري

قال ابو عمرو وعاصم وعلى يعني الكسائي والاعشى يعني في الاربعة عشر
 كالوهم حرف واحد اي حكما والاصل كالوهم فحذفت الهمزة على حد
 كلتك طعاما ووقع الفعل على هم فصار حرفا لان الضمير المتصل
 مع ناصبة كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم او وزنهم
 كلها اي كل منهما وكان يقف على كالأو او وزنوا ويستوي بهم والمفعول
 انه كان يجوز الوقف على الواو والابتداء بقوله هم الا انه كان
 يفعل اختيارا بخلاف القراء جمع فانهم لا يجوزون الوقف
 على الوقف اصلا ولهذا قال ابو عبيد والاختيار الاول فان
 مختار الجهور هو المفعول ثم اعلم ان في معنى وزنهم نحو زفناهم
 واعطيناك وانزلنا وانزلهم مكوها واورثتموها وامثال ذلك
كذا من الوها وبالا تفصل بالاشباع اي لا تفصل من دخول لام التعريف
 من ال ولو قرئت لكتابة ولا قراءة وكذا من دخول هاء التنبيه وبادئنا
 وان كانت كلتا متصلة لشدة الامتزاج بينهما في الصورة نحو
 والحق والارض والخرة ونحو ياربها ويا ادم وبنيتي ونحو حنم
 وهولاء وهذا امثال ذلك فلا يوقف على ال ويا وها ولا يبتدئ
 حمد وحق وارض والخرة وادم وبنى وانتم واولاد في الامثلة
 المذكورة وامثالها كما يفعل كثير من جهلة القراء وقفا عليها وابدأ بها

بعدها

بعدها وقد اخطأ الرومي حيث قال في اعراب البيت وازافة
 ياء الى ضمير العائد الى ال للناسبة بينهما في التعريف فان الصواب
 ان هاء عطف على ياء وليس تلك الواو علامة ضمة الهمزة وفي نسخة بالكس
 وهو الاول كما اختير لما فيها من دفع التوهم كما لا يخفى وايضا من
 في البيت ليست زائدة كما قرئناه خلافا للرومي ثم قول النظم
 كذا المحول على التنبيه المفعول بين قوله صل ولا تفصيل لان مؤداهما
 واحد وان كان بين الامر وبين النهي خلاف صوري وما يجب التنبيه
 عليه ان نغما ومهما ولما موصول في جميع المصاحف وقال ابن الانباري
 حدثنا خلف قال قال الكسائي نغما حرفان اي كلمتان لان معناه
 نعم انشي وكتبا بالوصل اي كلمة واحدة ثم قال ابن الانباري
 عن الكسائي ومن قطع لم يخطأ اي في اللفظ بناء على الاصل
 فان خطأ من حيث انه خالدا التزم ثم كل كلمة على حرف واحد
 متصلة اما اقلا واما اخرها بخلاف واو العاطفة نحو بانه
 ولرسوله وكلمة ربه الاما خص فيما تقدم وحينئذ ويؤمنون ^{لأن}
 ومن كلمة موصولة وانزلهم مكوها كذلك وان يمل هو مفصول
 وكتبوا ابن ام في سورة الاعراف مفصول وصورة يثبتون بطه
 حرف الفاء موصول بالياء وكتبوا صورة الهمزة واو متصلة

بالتون ومن المعلوم ان في المنفصلين يجوز الوقف على اخر
كل منهما بخلاف المتصلين فانه لا وقف الاخر الثانية ويكون
الله ويكاف في موضعي القصص يوصل فيهما الياء بالكاف
كما قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته لكن وقف ابو عمرو على
الكاف والكسائي على الياء والجهمي وعلاء وقف رسمهما
ومعناه تدم وتبته على الخطاء فاما يا عباد والذين امنوا
ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فساء
الاضافة ثابتة فيهما اتفاقا كما اتفقوا على حذفها في يا عبادي
الذين امنوا اتفقوا بكم في الزم واختلفوا في قوله سبحانه يا عبادي
لا خوف عليكم في الزخرف وحذف ياء الاضافة ايضا بعد التون
الوقاية كثيرا نحو قوله تعالى فادعوه ولا تكفروا وان يردن
الرحمن وكذا في غير نون الوقاية كقوله تعالى متاب ومتاب وحمل
بسطها كتب الرسم ومنها واخشون في محذوفة بالمائدة في الاولى
وهي التي بعدها اليوم وثانية في البقرة وهو قوله واخشون وانتم
اجماعا فيهما كتابة وقراءة واما الثانية في المائدة وهي التي بعدها
ولا تشركوا المحذوفة رسما وثبتتها ابو عمرو وصلا ومن المحذوفات
ما يكون في اصل الكلمة نحو قوله تعالى وسوف يوت الله المؤمنين

ويقتصر

ويقتصر الحق على قراءة الضاد المعجمة ونسخ المؤمنين بواو
وبالواو المقدس وواد النمل الا ان الكسائي يقتضيه بالياء وبها
العمى بالزوم الا ان حمزة والكسائي يقفان بالياء وصال الجحيم فانقذ
النذر الجوار المنشاة الجوار الكسائي واما قوله ومن اياته الجوار
فمحذوفة الياء ايضا لكن اثبتها نافع وابو عمرو وصلا وابن كثير
في الحالين ثم قوله تعالى ذوالايد وكذا والسماء بينناها بايد
فصحيح الاخر لان وزنه فعنع الايد القوة بخلاف اولى الايد لانه
جمع يد اصلها يدرا وجمع ايد واما هاد ووال وباق وواق
محذوفة الياء الا ان ابن كثير يشبها ووقفنا والمهتدي بالاعراف
ثابتة وفي غيره محذوفة لكن الخلاف كما سبق ومن اياته الجوار
وامثال هذا كثير محل الشاطبية الصفري في حجة الرسم والكبرى
من جهة اختلاف القراءة وقد حذفت الواو من لام الفعل في غير
جائز في اربعة مواضع يدع الانسان بالشر ويح الله الباطل
ويوم يدع الداع وسندع الزبانية وليس منه وقل لعبادي
يقولوا التي كما في بعض مصاحف العوام فانه خطأ عظيم في
هذا المقام واما صالح المؤمنين فبالحذف اتفاقا على خلاف
في كونه جمعا او مفردا اريد به الجنس ثم اعلم انه كان مكتوبه

يقول في نحو قبض الحق وبابه لا ينبغي للقارى ان يقول عليه
لانه ان وقف على الرسم خالف الاصل وان وقف على الاصل خالف
الرسم قال الحافظ ابو عمرو الداني وكان حاتم سهل بن محمد
وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف على ذلك الا بردة ما حذف
وهو القياس في العربية قال ان الائمة على خلاف ذلك والقرآن
سنة متبعة انتهى وفيه بحث لا يخفى اذ لم تثبت القراءة بالوقف
في الصحابة في مثل تلك الكلمة لا مقطوعة ولا موصولة وانما ثبت على
خلاف القياس رسم الكتابة فالتحقيق ما قاله المكي حيث لا ضرورة
في العدد ولا في الدرية عن من غير ثبوت الرواية قال المصري فان قلت
كيف يقف على نحو محيى الارض قلت يوقف على ذلك بردة الياء لانه اخذت
من الكتابة لكرهه للجمع بين صورتين متفقين اكتفاء بالكسر التي
قبلها وما حذفته لذلك لم يحذف في الوقف بل يرد ما حذف والله اعلم
قلت يرد عليه ان هذا خلاف ما للجمع عليه القراءة وكأنه اختار بعض
النحاة في هذا الاكتفاء على ان عروض الساكن في الوقف لا يرفع حكم
كسر ما قبلها ولذا جوزوا النحاة ايضا اجتماع الساكنين حينئذ
حيث لم يعتبروا بالعارض ورحمت **الزخرف** بالتاء زبره برفع
رحمت ونصبها اي رسم عثمان رضي الله عنه او كتب اهل الرسم

بالتاء

بالتاء المجرورة لفظ رحمت في سورة الزخرف وكذلك **الاعراف**
روم هود كاف البقرة بحذف العاطف في الكل للوزن وبالنقل
والاكتفاء بحركة اللام عن حمزة الوصل في الاعراف وضبط هود وكاف
بالفتح لانهما اسم سورتين واما قول الزمخشري واضافة الاعراف
الى الروم والكاف الى البقرة لفظا لانه في الملازمة في نحو على عدم
الملاحظة لما قد مناه من حسن المقابلة ثم اعلم ان ياء التانيث
في المصحف الكريم ينقسم الى ما رسم بالهاء وهو المستمى بالتاء
المربوطة والى ما رسم بالتاء وهو المستمى بالتاء المجرورة فاما
ما رسم بالهاء فان الوقف عليه بالهاء مما اتفق عليه القراء وهو الموقوف
لقاعدة الكتابة العربية واما ما رسم بالتاء فانه مما اختلف في
الوقف عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالهاء كسائر
المعادن الداخلة على الاحكام من نحو فاطمة وقائمة اجر اهلها
التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش ويترتب عليه ايضا
امالة الكسائي وكذا اجواز الزمخشري والاعمام وعدمه في الكل والباقيون
يقفون بالتاء تغليباً للجانب الرسم وهو لغة طي فلا بد للقارى
من معرفة ما رسم بالتاء والهاء ليتحرى في جميعها الصواب في الاداء
وقد خص الناظم ما رسم بذلك بالتاء لقلته ويعرف ما عداها

بكثرة وجميع ما ذكره من رحمت سبعة لانها في الزخرف
 موضعان اهم يقسمون رحمت ربك خير مما يجمعون والعموم
 يفهم من اطلاق التناظم ومن الاضافة الجنسية وفي الاعراف
 ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي الرقوم فانظر الى اثار
 رحمت الله وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر
 رحمت ربك وفي البقرة اولئك يرجون رحمت الله وما عدا
 هذه السبعة بالهاء نحو قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله **نعمتها**
ثلاث نخل ابراهيم بفتح الراء والهاء بلا الف لغة في ابراهيم
 كما صرح به صاحب القاموس فلا يحتاج الى قوله برهان
 الذين الجلي في شرحه للمقدمة حذف منه الالف والياء
 لانه اسم مجمي والعرب اذا عربة مخالفت بين الفاظه للتحفة
 وينضم الى ذلك ضرورة الوزن انتهى وفي جعله مقربا لنظر لا يخفى
 والمراد به سورة وثلاث بالرفع عطفا على نعمتها بخذف
 العاطف والمفهوم من كلام الشيخ ذكرنا انها منصوبات
 حيث قال وزين بالتا ايضا نعمتها ولا يصح قول الروقي انه
 نصب على الظرفية اذ ليس في الكلام ما يصلح ان يكون ظرفا له
 وجعل ظرفا لقوله نعمتها فنخل بالمعنى لان ضمير نعمتها راجع

الى البقرة والحاصل ان لفظ نعمت رسم بالتاء في احد عشر موضعا
 في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم وفي النحل ثلاثة
 مواضع وبنيتم الله يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
 نعمت الله وفي ابراهيم موضعان بدلوا نعمت الله كفر وان
 تعدوا نعمت الله لا تحصوها واليهما اشار بقوله **ما اخيرات**
عقود الثاني هم ضبط اخيرات بالنصب على الحال في مجموع تلك
 نخل وموضع ابراهيم احراز عن اول النخل واول ابراهيم بالرفع
 على انه خبر مبتدأ محذوف اي وهن اخيرات وقال ابن المصنف
 اخيرات صفة لثلاث النخل وموضع ابراهيم الاخيرين
 انتهى ولا يخفى ان الاخيرين في قوله ليس في حله واحترزه عما في
 اول النخل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وعما في اول ابراهيم
 واذكروا نعمت الله عليكم ثم ضبط قوله عقود الثاني بضم الدال
 وفتحها والضم هو الاء على انه عطف على ثلاث والمراد بالعقود
 سورة المائدة ووقع نعمت فيها في موضعين والمراد هنا هو الثاني
 المقرون بهم بهمة بتشديد الميم الساكن وقفا اي بقوله همة في بقوله
 اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم واما في نسخة بدلوا نعمته
 بفتح المثناة اي هناك كما نقله الشيخ ذكرنا فهو تصحيف للبنى

وتحريف للمعنى واغرب من هذا ما ذكره البغوي في ان بعض النسخ
 ثم بضم التاء اي ثم لقا ثم **فاطر** كالتقدير برفع لقا وفاطر في نسخة
 بنصبهما على منوال ما سبق في عقود ولعل وجه النصب على نزاع
 الحافظ او على انه مفعول زير **عمران لعنت** **والنور** الا انه قوله
 لعنت مبتداء منقطع عما قبله والنور مجرور عطفا على الضمير المجرور
 بها التراجع الى عمران المراد به سورة في غير تأكيد بالمنفصل عن مذهب
 البعض من الكوفيين وجمع من البصريين وهو مختار المتأخرين
 من القراء والمفسرين كما حققناه في حاشية الجلالين عند قوله
 تساءلون به والارحام حيث قراء حمزة بالجهر والمداصرة في لقا
 قوله تعالى في البحر نعمت الله وفي فاطر نعمت الله عليكم هل من خالق
 وفي الطور فانا انت نعمت ربك وفي عمران واذكروا نعمت الله
 عليكم اذ كنتم اعداء مكتوب بالتاء المجزورة ولم يرتب بين التور
 للضرورة وما عدا هذه المواضع المذكورة فكل نعمت بالها مسطوة
 نحو قوله واما نعمت ربك فحدث ثم اخبر ان لفظ لعنت مرسوم
 بالتاء في موضعين في ال عمران فجعل لعنت الله على الكاذبين
 وفي النور والخامسة ان لعنت الله عليه هذا وعبرة الناظم قصرة
 عن المراد بما في سورة ال عمران حيث اطلقها ولم يقيده بما يفهم

المقصود

المقصود منها اذ جاء فيها ايضا اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنت
 الله وباتناء المربوطة فليس المراد عموم ما فيها كما سبق
 في رحمة التورخف مع انه المتبادر من اطلاقها فرحم الله الشايطان
 حيث تفطن لها وقيدها في الآية بقوله فجعل لعنت
 ابتداء مع الاشعار بانه هو الواقع في اولها ثم عدا هذه
 فبالهاء كقوله تعالى اولئك عليهم لعنت الله **ومريم يوسف**
عمران القصص بتثنية امرات على انه خير مبتداء وبضم يوف
 وعمران على الظرفية اي الكاشنة فيهما وكذا القصص وسكن
 بالوقف والمفهوم من شرح الشيخ ذكر بان امرات منصوبة
 مضافة حيث قدر ورتين فتدبر وقال البغوي مرفوع بالابتداء
 وخبر محذوف تقديره ومنها امرات اي ومن الكلمات المرفوعة
 بالتاء كلمة امرأة وقوله يوسف مبتداء ايضا خبر محذوف
 اي احلها سورة يوسف وقوله عمران القصص معطوفا على يوسف
 وحرف العطف محذوف فللوزن واغرب الروي حيث جعل
 امرأة مضافة الى يوسف وهو مضاف الى عمران وهو الى القصص
 بناء على الاضافة لا في الملازمة انتهى وجه الغرابة لا يخفى
 على ذوي انتهى ويستفاد عموم موضع يوسف مما قد مناه

في وصية الزخرف قد تترجم **معصية** بقدر **معصية** فترجم
 منصوب ايضا على الظرفية او على المفعولية والمراد به سورة التحريم
 ومعصية ممنون لكونها مبتداه وجوز جزم حكاية لانها وردت
 في القرآن بحرورة ويخص بصيغة المجهول ويجوز ان يكون باعتبار
 لفظ قد سمع وتانيته باعتبار سورة والمعنى ان امرأت مرسومة
 بالتاء في سبع مواضع امرأت العزيز تراود وامرات العزيز
 الان كلاهما يوسف واذ قالت امرأت عمران في ال عمران وقالت
 امرأت فرعون في القصص وامرات نوح وامرات لوط وامرات
 فرعون بالتحريم وما سواها بالهاء والقاعدة الكلية ان المراد
 المذكورة مع زوجها مرسومة بالتاء وغيرها بخلافها كما في قوله
 وان امرأة خافت من بعلها ثم اخبر ان لفظ معصيت مخصوص
 بموضع قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
 فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول ولا تاتوا بها
 ويستفاد العموم من اطلاقها **شجرة الدخان** **سنت فاطر** بحر
 الدخان على الاضافة بمعنى ويجوز نصبه على الظرفية بنزع الحافظ
 واسكن تاء سنت ضرورة وهي مضافة الى سورة فاطر **كلوا الانفال**
واخرى غافر فقوله كلا حال من سنت الواقعة في فاطر والانفال

بالنقل

بالنقل عطف على فاطر واخرى اي وسنت اخرى هي في غافر
 فاحرى في محل جزم وغافر بدل وفي بعض وحرف غافر بالجر مضى
 فالمعنى وكذلك قوله ان شجرة الزقوم في سورة الدخان مرسومة بالتاء
 بخلاف غيرها كقوله تعالى شجرة الزقوم انها شجرة وكذلك سنت في خمسة
 مواضع مرسومة بالتاء ثلاثة في فاطر الاسنت الاولين فلن
 تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا والى هذه
 الثلاثة اشار بقوله كلا وفي الانفال مضت سنت الاولين
 وفي غافر سنت الله التي قد خلت في عبادته وخسر هنالك
 الكافرون وهي اخر السورة لكن قوله ابن الصاخرى غافر اي اخرها
 غير مستقيم للفرق بين الاخر والاخرى كما لا يخفى على ذوق النقيض
 ومع هذا فهو بيان للمحل لا احتراز لاوله واخره لعدم تحقيق بقده
 ثم ما عدا هذه الخمسة بالهاء لقوله تعالى سنت من قد ارسلنا
 من قبلك من رسلنا ثم كان حقه ان يذكر سنة او لا يكونها
 من الالفاظ المكررة ثم يذكر شجرة الدخان فانها من الكلمات المفردة
 والاعتذار عند ارتكاب الضرورة **قرة عين جنت وقعت**
 وكذا رسم بالتاء قوله تعالى حكاية عن امرأة فرعون قرت عيني
 ولك في القصص ولاضافة الى الفطاعين احتراز عن المضاف الى العين

في قوله تعالى قرة عين في الفرقان ولهم قرة عين في السجدة
وريجان وجنت نعيم في سورة الواقعة التي اولها اذا وقعت
بخلاف غيرها نحو جنت الخلد **فطرت بقيت** يكون القاء
فيها **وابنة** بالتثنية **وكلمت** ولو قال مع كلمت كان اكثر سلا
او كذا رسم بالتاء فطرت الله في الروم **لبيقت** الله خيركم
في هود ولعله اكتفى بالفظحة التثنية بعد التثنية اول وجودها
كذلك في هود فخرج بقية التثنية في قوله تعالى وبقية مما ترك
ال موسى واولوا بقية ومريم ابنت عمران في التحريم ولم يقع
غيرها وتمت كلمة ربك الحسنة في الاعراف لقوله **وسط الاعراف**
بالنصب على الظرفية وغيرها بالهاء نحو قوله تعالى وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا لكن كلمت الله التي في الانعام
بالتاء ايضا الا انه مندرج في ضمن قوله **وكلم** **اختلف جمعا**
و فراديه بالتاء بصيغة المجرور فيها هذه قاعدة كلية تحريا
افراد جزئية وهي كلما اختلف القراء في افراده وجمعه قرأه فانه
يكون في رسم القراء بالتاء كتابة والمراد ان مقرره ايضا بالتاء
او لا خلافا في ان الجمع الموثق التسام يكون بالتاء سواء فيه الرسم
العربية وقواعد كتابة العربية وكذا جمع القراء في الوقف عليهم بالتاء

واختلفوا

109
واختلفوا في مفرد هاء المجموع هاء اثني عشر موضعا وذلك قوله تعالى
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته في الانعام قراها
بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي وكذلك حقت كلمت ربك
على الذين فسقوا اول يونس قراها بالافراد غير نافع وابن عامر
واختلفت المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمة
ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
في الطول والقياس فيهما التاء اذ قراها غير نافع وابن عامر
بالتوحيد وايات السائلين في سورة يوسف قراها ابن كثير
بالافراد ذوالقوة في غيايت الحب وان يجعلوه في غيايت
الجب كلاهما في يوسف ايضا قراها غير نافع بالتوحيد ولولا
النزل على ايات مزية في العنكبوت قراها بالافراد ابن كثير
وابوبكر وحمزة والكسائي وهم في العنكبوت امنون في سائر قراها
بالتوحيد حمزة فهم على بيت من فاطر قراها بالافراد ابن كثير
وابوعمر وحفص وحمزة وما يخرج من ثمرات من اكلها في فطنت
قراها بالتوحيد ابن كثير وابوعمر وابوبكر وحمزة والكسائي وحالت
صفا قراها بالافراد اي صورة والجمع حقيقة وحمزة والكسائي
ثم اعلم انهم اختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة

في الوقف ايتهما الاصل للآخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان
 التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء
 وبيان الوصل هو الاصل والوقف عارض فالواو انما ابدلت
 هاء الوقف فارقا بينهما وبين التاء التي في عفرية وملوك
 وقال ابن كيسان بل فارقا بينهما وبين تاء التانيث اللاحقة
 للفعل نحو خرجت وضربت وذهبت اخرون الى ان الهاء
 هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث لاتاء التانيث
 وانما جعلوا هاء تاء في الوصل لانها تحيى تعاقبها الحركات
 والها ضعيفة تشبه حروف العلة لحفاؤها فقلبوها
 الى حرف يناسبها مع كونه اقرب منها وهو التاء وما يجب
 التنبه عليه ان قوله يا ابت مرسوم بالتاء والتاء يفتح ويقف
 عليها بالهاء ووافقه ابن كثير وكذا هيئات مرسوم بالتاء ووقف
 عليها بالزى والكسب بالهاء وكذا مرصات ولات واللات
 وذات وقف عليها الكسائي بالهاء وقد نظمتها في بيت فقلت
 واللات مع لات كذا مرصات ويا ابت وذات مع هيئات
وابدأ بهمز الوصل من فصل يضم مع ضم الهزة لكن لا مطلقا في جميع
الاحوال
 بل كما قال ان كان **ثالث** من الفعل يضم بصيغة المجهول خبر كان

اي مضموما اعلم ان الهزة في اول الكلمة انما همزة قطع وهي التي
 تثبت وصلها وابدأ وانما همزة وصل وهي التي تثبت في الابتداء
 وتسقط في الدرج قال ابن المصروع وقوع همزة القطع في الكلام اكثر
 من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر مواضع يعلم بذلك ان ما عدا
 همزة قطع انتهى وفيه بحث لا يخفى اذا نظر ان همزة الوصل اكثر
 وجودا من همزة القطع في الكلام الا ان الضابط في همزة الوصل اقرب
 واظهر فلذا اختار بيانها ومن العلوم ان الابتداء لا يمكن الا بفتح
 فاوّل الكلمة ان كان مخفرا كظاهروا ان كان ساكنا فيحتاج الى
 همزة الوصل وسميت الوصل لانها توصل بينهما الى النطق بالتاكيد
 وكذا استعملها الخليل سلم اللسان ثم همزة الوصل توجد في الاسماء
 والافعال والحروف ومن شأنها ان لا يكون في مضارع مطلقا
 ولا يكون في ماض ثلاثي كامر او ربا عي ككرم بل في الماضي كانطلق
 والسادس كاستخرج وحكمها في الماضي المعروف الكسر لا غير
 وانما في المجهول فلا يكون الامضومة وانما الامر الحاضر ففيه تفصيل
 كما ذكره الناظم وقدم حكم الافعال لان همزة الوصل في الافعال
 بالامالة وامر بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة وفعل الامر اذا كان
 ثالثا مضموما ضمما لازميا لا عارضا كما سياتي نحو انظر واعبد

وانما عدل عن الكسرة الى الضمة مع ان الاولى هي الاولى لكونها الاكثر
وهزات الوصل لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والحالات
لا عبرة بالشاكن بينهما حيث انه ليس بجزءا ولنا سبب عين
الفعل وانما ان كان ثالثة مكسورا كسر لا زما الى اصلها او مفتوحا
فابتدك بهما مكسورة على اصلها نحو اضرب واذهب واعلم واشاد
الى ذلك بقوله **واكسره حال الفتح واكسره في اي وكسر الهمز**
حال كسر ثالث الفعل او فتحه او فتحة او جهره في مكسوره فهو
المناسبة بينهما كما في ضمة مع مضومة واما وجه كسره في مفتوحة
فالجمل له على مكسوره كظهير في اعراب المتن والجمع كذا ذكره
الشيخ زكريا والظاهر دفع الاستباه في بعض الصور باعتبار بعض
الصيغ ولان همزة القطع غالبا يكون مفتوحة فلا بد من ظهور
المغايرة واما اذا كان ثالث الفعل مضموما ضمما غير لازم بان
يكون عارضا لا عللا كسرت ايضا نحو امشوا فان اصل امشوا
فقطت ضمة الياء والاشين بعد سلب حركتهما فالتحق ساكنان
فحذفت الياء فصاد امشوا وكذا قوله يتوفى وقد ذهب
ابن الكثير وتبعه اشراح الى حصر تصوير الامثلة مختصا بالامر
من الثلاثي المجرد ولعلمهم غفلوا عن كونهم كذلك حكم الامر مطلقا

والماخر
قطعية

قطعية والماخر من الثلاثي المزيد ما عدا باب الافعال فان همزة
مطلقا قطعية سواء كان ذلك الفعل الماخر معلوما او مجهولا
نحو اجتمعت واجتثت واستكبروا واتمن واستهنوا واتخذوا
سخر تالين قراء بالاختيار ونحو انطلقوا واستغفروا وبذلك
التقييم اشار لنا ظم حيث قال ثالث من الفعل ولم يقل عن الفعل
فافهم وقال الشيخ وايدا وجوبا ولعله اشار الى الخلاف الواقع
في نحو قل ادعوا حال الوصل كما بينه الشاطبي رحمه الله بقوله
وضمك اولي الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في **مدحلا**
ثم قول الناظم وفي حروف جر مدحولا قوله **لا اسماء غير اللام كسرها**
وفي بتشديد الياء سكن وقفا او خففا فهو فاعل بمعنى فاعل
اي تام والمفعول كسر الهمزة فيها بخلافها في لام التعريف فانها تفتح
طليا للخفض فيما يكثر دوره وغير اما مجرور على انه نعت الاسماء
او منصوب على الاستثناء والمراد باللام لام التعريف وكسرها مرفوع
على انه مبتدأ وضميرها راجع الى الهمزة في اول الاسماء وضمير وفي
وفي الاستغناء بكسر واللام في الاسماء متحرك بحركة منقول الياء
من الهمزة بعدها حيث ادرجته الهمزة واكتفى بحركة اللام عن همزة
الوصل والمعنى ان همزة الاسماء كلها مكسورة غير همزة لام التعريف

فانها تكون دائما مفتوحة طلبا للحنة فيما يكثر دونه ولستثناء
لام التعريف في الاسماء لستثناء منقطع لانها حرف اللام ومن ثم
قال ابن المصري مستثنى منها بل من قوله واكسرهم يعني ضميره
اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال التعريف وفيه بعد حيث
اللفظ كما قاله الشيخ زكريا **ابن معينة امرئ واثني وامرأة**
ولهم مع اثني قوله ابن الجوزي بدل من الاسماء كما قاله الشيخ زكريا
او عطف بيان وهو الاظهر فالمراد من الاسماء الالية واما قوله الروي
وفي الاسماء خبر مقدم لقوله كسرها وفي ابن عطف على قول
وفي الاسماء فليس في محله بل خطأ من جهة المبني وكذا من طريقة
المعنى اما المبني فلانه يلزم منه عيب في كلام الناظم وهو الابطال
بخلاف ما قد متناه في تحقيق البناء واما المعنى فلان الاسماء الكسرة
الهمزة محصورة عند المصدر في الاسماء المذكورة فلا يصح التعاطف
بينهما على الطريقة المسطورة وايضا لا يصح حرك الاسماء على العموم
ويكون العطف في قبيل التخصيص لان جميع همزة الاسماء على
ليست موصولة ولا كلها محصورة مكسورة وكان الشيخ اراد
بالاسماء ما فيه الهمزة المكسورة السماعي فلا يريد القياسي
وهو كل مصدر بعد الف فعل اربعة احرف فصاعدا كما لا انفعال

والافتعال والاستفعال كما ورد في القرآن اولى برده اولالة الكفر
بما يفهم من كسر الهمزة في الفعل كسرهزة في مصدره بالقياس
واما تفسير اليعني الاسماء بالمصادر نحو ابتغاء الفتنة واختلاف
اليل واختلاف وانتقام فليس في محله لما سبق من تحقيق المرام
واما سائر الاسماء فمختلفة الاول فمبني مفتوحة كارد او
مكسورة كابرهم او مضمومة كاجاج وقد يقال ان هذا كلمة
يندفع بان التضمير في كسره الى همز الوصل لا الى الهمزة مطلقا شق
ما اختاره الناظم من التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كان
مقصودا لم تحذف كما لا تحذف همزة المجرور هو من ذهب
واكثر النحاة خلاف لما ذهب اليه الخليل من ان الحرف
ثنائي تفيد التعريف في خصائص الاسماء وتفيد معنى فيها
وهي بمنزلة قد وهل في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه اقوال
وجه حذف همزة كثرة استعماله والحاصل ان الناظم يريد
يريد همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسماء وقد ذكر سبقه
منها لورودها في القرآن لانه تركها فيها لضرورة النظم كما قاله
المصري وسبقه الروي منها ابن واصله بنو بفتحين لقوله في
تكسره بابتداء وافعال في الاصل جمع فعل ببناء وابتداء وخير

واختيار فاعل بان استنقل الضمة على الواو وحذفت اللام للتقاء
الساكنين او سكن الاول وادخلت عليه هزة الوصل ومنها ابنة
واصلها بنوة كشجرة وهي مؤنثة حكيم ومنها امرؤ للمذكر وامرأة
للمؤنث وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وانما ادخلوا الهزة عليهما
وان كانا متينين من حيث انه لهما هزة ويلحقهما التحقيق
فيقال مرء ومرءة فجري البحر ابن وابنة ومنها اثنان للمذكر واثنان
للمؤنث واصلها ثنيان وثنيان كحلان وشجران بدليل قولهم
في النسب شجر فحذفت اللام واسكنت الياء وجردت هزة الوصل
ومنها اسم واصل سموبوزن قنون وصون فحذفت الواو لاستنقال
تعاقب الحركات الاعرابية عليها واتى بهمة الوصل وهذا مذهب
البصريين وفيه ان العلة المذكورة منقوضة في دلوا اللهم الا ان يقل
بان استعمال الاسماء اكثر من الدلو او اطراد العلة عن لازم وانما
مذهب الكوفيين ان اصل اسم اي علامة للسمي ويعرف هو به و
المختار مذهب البصريين لقولهم في تكسيرة اسماء الاوسلام وفي
تصغير سمي ولاوسيم وعند سناد التميمي المرفوع المحدث سمي
لاوسمت كوعدت قال ابن الناطم ومنها است واصل ستة
كحل تكسيرة على اسناده واهل الناطم لان البيت لم يسمع قلت

الصواب في اعتذار ان يقال لعدم وروده في الكتاب لا سيما
وذكره مستهجن عند اولى الالباب واما قول خالد وينبغي
ان يزيد الالموصولة وائمة لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت
اللام قلنا وايمن هو ابن فزيدت اليهم وصح ما ذكرنا الكسر
ومع لام التعريف الفتح فالجواب ان لام التعريف تشمل بنوعيه
وايها لم يحذف في القرآن العظيم وكذا ايمن مع علم كذا ابن فان اليهم
ذاتة للتوكيد والمبالغة كما في رزقهم يعني الارزق ومراد المصريين ما في
الكتاب والله اعلم بالصواب واما قول ابن المصروع قد تبعه الزوي
لوقال الناطم مكان كسرهما ايمن وفي لوف مدفوع كما لا يخفى على
ارباب الوفا لعدم وجوه التيقن وقال الشيخ ذكرنا ذكر ابن
الناظم ههنا فوائد لا يفترق اليشترام قلت وهو كذلك وكذلك
اعرضت عما فيه من الغلو والفتوح **وحاذا الوقف كل الحركة**
الحار متعلق بالوقف وهو مفقود حاذرا من بعض احذر على
المبالغة فان المفاعلة اذا لم يصح منها المغالبة فهي المبالغة
والمعنى حاذرا الوقف بنام الحركة كما يفعل جملة القراء في نحو
ثم ان الوقف لغة مصدر وقف الدابة وقفا حبستها فوقفت
حي وقوفا فهو لازم ومتعد والفرق بينهما بالمصدر كرجع جعا

ورجوعا وصد صد وصد وصد واصطلاحا قطع الكلمة عما بعد
 ان كان بعدها شيء والافسحى قطعها كذا ذكره ولا بدع ان
 يسمى وقفا ايضا لانه بعض القران يتعلق ببعض
 ويستحب الحال والمرحل فيصدق الوقف على اواخر السور وآخر
 القران غاية ان بسملة الفاتحة مبتدأة حكما كما عرف في محله
 ثم انواع الوقف ثلاثة اولها الاسكان المحض وهو الاصل لان الوقف
 من الوقف الاستراحة وسلب الحركة المبلغ في تحصيل الراحة وثانيها
 الزوم وهو ان ياتيان بعض الحركة بصوت خفي وكأنه يضعف
 صوتها لقصر زمانها فيسميها القريب المصغى دون البعيد لانها
 غير تامة والمراد بالبعيد اعم من ان يكون حقيقة وحكما فيشمل الهم
 والقريب اذا لم يكن مصفيا وثالثها الاشتمال وهو ان تضم شفتيك
 بعد الاسكان اشارة الى التضم وتترك بينهما بعض انفراج ليخرج
 النفس فيراها المحاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها
 الاشارة الى الحركة اخرا الكلمة الموقوفة عليها فهو شئ مختص
 بادرأكة العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما تحركه
 عضو فلا يدركه الاعى والرقم يدركه الاعى والبصير لان فيه مع بعض
 الحركة صوتا ما يكاد يحرف ان يكون متحركا ولتفاد في التسمي كذا

لشمت

اشتمت الحرف في حجة الحركة بان هيئات العضو للنطق بها والمراد
 من الاشتمال هو الفرق بين ما هو متحرك في الاصل فاسكن للوقف
 وبين ما هو ساكن في كل حال فاذا عرفت ذلك عرفت ان قول النظم
الا اذا رمت فبعض الحركة مفرع من اعم الاحوال والبعض مضاف
 الى الحركة وهو مفعول لفعل مقدادى واحذر الوقف تمام الحركة
 في جميع احوال الوقف وانواع حركات الكلمات الموقوفة عليها من
 الرفع والنصب والجز والتضم والفتح والكسر نحو نستعين
 وقيل والعالمين والتصرطا والرحيم ويسر الا اذا رمت وقف
 الروم فانت بعض الحركة لكن محله اذا كان الكلمة الموقوفة عليها
 مرفوعة او مضمومة او مخفوضة او مكسورة بخلاف ما اذا كانت
 منصوبة او مفتوحة ولهذا قال **الابفتح او انصب** وفي نسخة ونصب
والشم اي وقف بالاشتمال **اشارة بالتضم في رفع وضم** اي للاشارة
 الى تضم الحركة في الكلمة الموقوفة عليها في رفع وضم اي اذا كانت تلك
 الكلمة مرفوعة او مضمومة بخلاف ما اذا كانت منصوبة او مفتوحة
 او مخفوضة او مكسورة والمغايرة بين انواع الاعراب لافادة
 عموم الحكم بين الحركات الاعرابية وبين الحركات البنائية فان
 الرفع وانصب والجز من اقباب الاعراب والتضم والفتح والكسر

لشمت

من القاب البناء فيستوى في الاحكام المذكورة المنون وغيره
 والمغرب واليمن من الاسم ونحوه ثم اعلم ان الروم والاختلاس
 يقتضي كان في التبعيض الا ان الروم اخص من حيث انه لا يكون
 في الفتح والتصب ويكن في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
 اقل من المذهب والاختلاس اعم لكونه يتناول الحركات الثلاثة
 كما في الابهدي ونحوها وما مر كم عند بعض القراء في الامثلة الثلاثة
 ولا يختص بالآخر وهو محل الوقف والثابت من الحركة اكثر من المذهب
 وذلك ان تاتي بثلاثتها وهذا لا يضبط الا بالمشافهة بالسمع
 من افواه ارباب اداء القراء ثم اعلم ان الروم والاشتمام لا يدخلان
 في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة كما بينت في
 رحمة الله تعالى بقوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكله
 يكون ليدخلا اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم اليها نحو هدي
 ورحمة وتلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يرحون رحمت الله وذكر
 نعم الله فارسم بالهاء لا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذ المراد من
 الروم والاشتمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على
 الهاء حركة في الاصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في
 الوقف واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشتمام يدخلان فيه

على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء مخففة وهي التي كانت في الوصل
 ولذا قال الشاطبي وفي هاء التانيث ولم يقل وفي تاء تانيث
 واما ميم الجمع نحو عليهم واليكم فهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل
 للجمع نحو انتم الاعلون ونحوه مما يقع قبل السكون والى ما تحرك
 بالنظم والكسر موصولا لبعض القراء وسكن له بعضهم فاما النوع
 الاول فلا يدخله روم ولا اشتمام لان حركته عارضة حركته وانذر
 الناس ولم يكن الذين كفروا والعرض من الروم والاشتمام انما هو بيان
 حركة الموقوف عليه حالة الوصل باعتبار الاصل واما النوع الثاني
 فعند من يقرأ بالاشتمام فلا يدخلان فيه على قراءة لانها له انما يدخلان
 في التحريك ومن قرأ بالنظم والصله لم يدخل ايضا على قراءة روم
 ولا اشتمام عند الحفاظ في عمره الداني والى قاسم الشاطبي رحمه
 الله تعالى لان ميم الجمع لا حركتها في الاصل وانما حركتها عارضة لاجل
 واو الصلة ولا لتقاء الساكنين وقال مني يدخلان عليه لان حركتها
 بنائية كهاء الكناية وقرئ الداني بين ميم الجمع وهاه الكناية لان
 الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف اليم يعزب ليدل على قراءة الجماعة فعولت
 حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن فعولت
 بالسكون فهي كالنحر بحركه لتقاء الساكنين وهذا قول ثالث

وفيه تفصيل ذكره الشاطبي في قوله وفي الهاء للاصنام قوام ابوها
 ومن قبل ضم او الكسر مثلاً البيتين وحاصله ان وقع قبلها ضمة او
 كسرة او واو او ياء نحو لا تخلفه وبمزحجه وعقلوه ولا يرب فيه
 فبعض يحيز الروم والاشم وبمضهما فوجه الجواز الجواز
 على القاعدة ووجه المنع استيفاء الخروج في ثقل الهمزة والاشارة
 اليه في موضع الاستراحة واما ان انضمت الهاء بعد فتح او الف
 نحو له او ادناه دخلها الروم والاشم بلا خلاف لعدم العلة
 المانعة منهما واما الحركة العارضة وهو ما حركه الساكن بعده
 متصل او منفصل نحو ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ويومئذ
 وحينئذ وقل ارجى وقد اخرج ومن استبرق فلا يجوز في هذا روم
 ولا اشتم لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حال الوصل و
 زالت عند الوقف لذهاب المقنطر فلا يعتد بها فلا وجه الروم
 والاشتم بخلاف ملاء ودفا اذ القيت حركة الهمزة على ما قبلها
 وفي قراءة حرة وهشام حيث تقرأ بالروم والاشتم فيهما
 لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها كما صرح
 مكى فنظمت هذه الاحكام التي في حكم المستثنى من المرام قلت
 وهاء تانيث وعارض الكلام متنع الروم مع الاشتم ولا يخفى

ان العارض من الحركة بشمل حركة يميم الجمع فلا يحتاج الى الفرق
 وفي هذا النظم وقع ابطاء بتكرار الحركة هو عيب فلو قال وبعض
 بركة يرفع بعض على ان تنوين يدل من المضاف اليه اي بعض من
 الحركة بركة وكفاية وقد حتم المصري باحث علم التجويد بمباحث
 الوقف ايماء الى حسن القطع ولقد احسن في ذلك واجاد
 فيما افاد والله الهادي الرشاد والملم الى السداد **وقد نقض**
نظم المقدمة بفتح ياء الاضافة على استعمال لغة الاكاف المصري
 انه للضرورة والنظم مصدر ويحتمل ان يراد به المعنى المفعول
 واللام في المقدمة للعهد الذي تقدم وبينها وبين ما يحى من
 لفظ تقدمه صنعة الجناس نحو قوله ثقافتم وجهك للدين
 القيم على ما هو مقرر ومحرر في صنيع البديع **مكي قاري**
القران تقدم نقضه اصله نقضه ابدلوا من الضاد الاخير
 الياء لاستثقالهم ثلاث ضادات متواليات مشتق من انقض
 الحائض اذا سقط والمراد ههنا انقض نظمي المقدمة وفي بعض
 النسخ قد انقض والا فلا يصح كذا ذكره الروي لكن كون نقضه
 مضاعفا غير صحيح بل هو ناقص في الصحاح نقضه وانقض
 بمعنى واحد وان كان بايهاما مختلفا نعم باب النقص اصله للتكليف

فعمناه الانقضاء شيئا فشيئا والنظان المراد هنا مجرد الانتهاء
 اي وقد انتهى نظري لهذه المقدمة في علم التجويد والقراءة وهي
 من لقارئ القرآن تحفة متقدمة وهدية متوصله فجزاه الله
 عنا خير الجزاء والمثوبة فتقدمه مبتداء مؤخر وقال البني
 حال كونها تقدمت قلت فعنيها متعلقة ثم يجوز ان يكون
 قارئ القرآن الجنس او جمعا حذف نونه
 الاضافة **والحمد لله لها ختام** بكسر الخاء اي وجملة الحمد لله
 مما يختم به المقدمة ليكون الشكر اولا واخرا على جزيل
 النعمة وجميل المنّة وليكون ختامه مسكاً قال الله تعالى حق
 رحيق الجنة يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
 اي اخر ما يجدونه رايحة المسك بعد تمام الشربة في مقام
 اللذة واصل الختام الطين الذي يختم به الانا للعصمة
 والحرمة ففيه تلويح الى تأكيد المقدمة وتلميع الى ختمه ذكر
 صاحب ختم النبوة ولذا قال **ثم الصلوة بعد والسلام** اي
 ثم الصلوة على خاتم الانبياء بعد حمد الله تعالى لها ختام وكذا السلام
 ويحتمل ان يكون التسليم معطوفا على الصلوة وخبرها محذوف
 لانه معلوم بتقريره المقام لعينه عليه السلام بهذا المرام والافاجاء

في نسخة

في نسخة - بعد قوله والسلام **على النبي احمد** واليه بتووين احمد
 للضرورة وفي نسخة بدله لفظ المصطفى وهو اول كما لا يخفى
وصحبه وتابعي من اهل بيته اي طريقه وماله في افعاله
 واقواله وفي بعض النسخ **على النبي المصطفى الهام** **والله**
الكرام وحاصله ان الصلوة والسلام لها ختام كما ان الحمد
 لله سبحانه لها ختام ولا يبعد ان يقال الصلوة والسلام
 للحمد ختام ففيه ايماء الى معنى كلمتي التوحيد المطلوب
 وجودها عند الخاتمة لارباب التأييد ويحتمل ان يكون
 قوله والسلام كلام مبتداء ماله تمام اكتفاء بالمرام كما هو
 عادة بعض الكرام من ختم كتابهم بلفظ والسلام كما قيل
 وكنت زخرفت افكارى لوقت فكان الوقت
 وقتك والسلام وكنت اطالب الدنيا
 لحرق فانت الحر وانقطع
 الكلام ٢٢

ناله الله ما تمنا القارئ **رحم الله من دعا كتابه**



Copyright © King Saud University